# ١١ مليون شاهد على تزوير الانتخابات !

## سراج الدين يكشف تلاعب وزير الداخلية في نتائج انتخابات مجلس الشورى
## الأمة وجّهت إلى الحكومة صفعة قوية أفقدتها توازنها ووضعت النظام في مأزق

أعرب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، عن امتنانه وشكره وتقديره العميق ، للشعب المصرى ، الذى استجاب إلى نداء احزاب المعارضة ، وقاطع تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . وقال سراج الدين في تصريح خاص إلى «الوفد» ، ان هذه الاستجابة ، تعد صفعة قوية افقدت الحكومة توازنها ، وجعلتها تُقدم على تزوير الانتخابات بشكل فاضح ، ووضعت النظام كله في مازق امام العالم . واكد رئيس الوفد ان ١١ مليون مواطن يشهدون على تزوير الانتخابات ، بعد ان زورت إرادتهم . كما تؤكد الارقام التى اعلنها زكى بدر وزير الداخلية ، انه توصل إلى أعلى نتيجة انتخابات في العالم ، لحصول مرشحى الحزب الوطنى على نسبة ١٢٠ ٪ من اصوات الناخبين المقيدين في جداول الانتخابات !. كشف سراج الدين عن كيفية حصول الحزب الوطنى ، على هذه النسبة قائلا : ان وزير الداخلية ، أعلن ان عدد المواطنين المقيدين في جداول الانتخابات ، يبلغ ١٣ مليونا و٦٦٢ الفا و٩٩٨ ناخبا . وإذا تجاهلنا الناخبين الذين انتقلوا إلى رحمة الله ، فانه يوجد حوالى ٤,٥ مليون مصرى خارج البلاد ، طبقا للتقديرات الرسمية والاحصائية التى أعلنها وليم نجيب سيفين وزير شئون الهجرة ، في حديثه الذى نشرته مجلة «اكتوبر» الصادرة يوم ٣١ اغسطس الماضى . واضاف سراج الدين قائلا : إن هناك مليون مواطن ايضا في القوات المسلحة واجهزة الامن ليس لهم حق الانتخاب ، بالاضافة إلى نصف مليون مواطن على الاقل من مرضى المستشفيات والعجزة وكبار السن ، وبذلك فإن العدد الفعلى للناخبين داخل مصر لا يكاد يصل إلى ٨ ملايين ناخب . فكيف يدعى زكى بدر ان ١١ مليون ناخب ذهبوا إلى صناديق الاقتراع ، ووافقوا على قائمة مرشحى الحزب الوطنى !! رغم انه لا يوجد في مصر اكثر من ٨ ملايين ناخب فقط . وقال رئيس الوفد ان زكى بدر حاول ان يكون ذكيا ، ويهرب من ارقام التسعات . فنسب عدد الأصوات التى حصل عليها الحزب الوطنى - بالتزوير - إلى عدد المقيدين بالجداول ، وهذا غير صحيح . وكان يجب عليه ان ينسب الارقام التى حصل عليها الحزب الوطنى بالتزوير إلى عدد

(البقية ص ١٢)

● نجحت المعارضة وسقطت الحكومة (على صفحات ٤ و ٥ و ٦ و٧)

● الشرطة تطارد محررى «الوفد» (ص ٣ و ص ٤)

... العام : إن عددهم جميعا يزيد على أربعة ملايين مصرى هم الآن على النحو الآتى :

● يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية ٩٠٠ ألف مصرى ، وكندا ٤٥ الفا ، واستراليا ٤٣ ألفا ، وإيطاليا ٤٠ الفا ، وفرنسا ١٥ الفا .

● اما في الدول العربية فهم على الوجه الآتى :

يوجد في العراق مليون مصرى ، والأردن ٤٣٠ الفا ، والكويت ٢٥٠ الفا ، وسلطنة عمان ١٠,٥٠٠ مواطن مصرى .

ويواصل وزير الهجرة قائلا إن المصريين المغتربين - المسجلة أسماؤهم وأعدادهم لدينا - حوالى ٣ ملايين مواطن ، وهناك إلى جانب ذلك أكثر من مليون آخرين غير مسجلين .

■ ما هو حجم المبالغ التى ... المصريون المغتربون في أمريكا ...

اكد وزير الهجرة في حديثه إلى مجلة «اكتوبر» انه يوجد اكثر من ٤ ملايين مصرى خارج البلاد .



هذه الصورة التى التقطها مصور «الوفد» لاحدى اللجان الانتخابية تعبر بدون تعليق عن الحالة الحقيقية للجان الانتخاب

● الخميس ٥ صفر ١٤٠٧ هـ - ٩ اكتوبر ١٩٨٦ م - ٢٩ توت ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٣٥

AL — WAFD, 9 OCTOBER 1986 , NO 135




■ تعداد السكان في مصر ■

يعنى إيه تقعدوا ٤ شهور عشان تعدوا ٥٠ مليون - زكى بدر لوحده قدر يعد ١١ مليون في ساعة !!

هل تسيطر إسرائيل على الاستثمار في مصر ؟ ( ص ٨ )

### اتهام معّوق بمحاولة قلب نظام الحكم

اتهمت مباحث امن الدولة اشرف لطفى محمد الجندى المصاب بشلل الاطفال ، بالاشتراك في محاولة قلب نظام الحكم . كشف اشرف الجندى الذى يعمل محاسبا بشركة موبيكا ، عن عمليات التعذيب البشعة ، التى يتعرض لها الان في معتقلات زكى بدر وزير الداخلية ، لاجباره على الاعتراف ، بالاشتراك في تنظيم سرى يتزعمه الشيخ عبدالله السماوى ، لقلب نظام الحكم . وكان اشرف الجندى ، قد ارسل البرقية التالية إلى مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ، وهذا نصها :

(البقية ص ١٢)

### إستدعاء يوسف والى أمام لجنة التنظيم الداخلى بالوفد

ارسل ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ورئيس لجنة التنظيم الداخلى بالحزب ، خطابا إلى الدكتور يوسف والى العضو المؤسس بالحزب والمقيد بسجلاته ، للحضور امام لجنة التنظيم ، في اجتماعها الذى سيعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الأحد» القادم . وكان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قد طلب من ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد التحقيق مع الدكتور يوسف والى ، بشأن ما اسند اليه من احاديث وتصريحات .

(البقية ص ١٢)

### سراج الدين يقاضى «والى» أمام محكمة الجنايات

اقام فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، دعوى امام محكمة الجنايات ، ضد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى . وكان الدكتور والى ، قد ادعى اكثر من مرة كذبا وزورا ، في المؤتمرات التى عقدها الحزب الوطنى مؤخرا ، ان فؤاد سراج الدين اثناء توليه منصب وزير الداخلية ، امر فور اندلاع حريق القاهرة في ٢٦ يناير عام ١٩٥٢ ، باعتقال ٣ آلاف من خصومه السياسيين . كما ادعى الدكتور والى ، ان قيام ثورة ٢٣ يوليو هو الذى حال دون تنفيذ قرار فؤاد سراج الدين ، على الرغم من أن الثورة قامت بعد حريق القاهرة بستة اشهر !!

بعد أحداث انتخابات مجلس الشورى :

### القضاة يطالبون بالاشراف الكامل على الانتخابات لمنع التلاعب

طالب قضاة مصر ، بعد احداث انتخابات مجلس الشورى ، بالاشراف الكامل على جميع مراحل العملية الانتخابية ، لتحقيق الرقابة الفعلية والجادة . اكد قضاة مصر ضرورة ان يتولى القضاة ، رئاسة جميع اللجان الانتخابية ، حتى لو اقتضى الامر ، اجراء الانتخابات على عدة مراحل . كما اكدوا ضرورة ، اسناد الطعون في الانتخابات الى القضاة . وعلمت « الوفد » ، ان مجلس ادارة نادى القضاة برئاسة المستشار يحيى الرفاعى ، قد عقد اجتماعا مساء امس الاول « الثلاثاء » ، لبحث مطالب قضاة مصر . واستمر الاجتماع حتى ساعة متاخرة من الليل . وكان حوالى ٤٠٠ قاض قد وقعوا مذكرة تقدموا بها الى مجلس ادارة النادى ، طالبوا فيها بعقد اجتماع جمعية عمومية غير عادية لنادى القضاة ، لمناقشة دور القضاة في الانتخابات العامة ، وذلك في اعقاب ماجرى في انتخابات مجلس الشورى . واكد القضاة في مذكرتهم ، ضرورة تنفيذ التوصيات التى اعلنتها الجمعيات العمومية السابقة

(البقية ص ١٢)

يحيى الرفاعى

### زكى بدر تجاهل ٤٥٤ الف ناخب في بيانه

اعلن اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، في بيانه حول نتائج انتخابات مجلس الشورى ، ان عدد الناخبين المقيدين في جداول الانتخابات ، يبلغ ١٣ مليونا و٦٦٢ الفا و٩٩٨ ناخبا . وكان اللواء احمد راسخ مدير ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية ، قد اعلن في المؤتمر الصحفى ، الذى عقده يوم ٢٠ سبتمبر الماضى ، ان عدد الناخبين المقيدين في الجداول الانتخابية يبلغ ١٤ مليونا و١١٧ الف ناخب . ويتضح من ذلك ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، تجاهل في بيانه ٤٥٤ الف ناخب !.

### نائب وفدى يقدم أول استجواب عن تزوير الانتخابات

طلب المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدى ، من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، تحديد اقرب جلسة للمجلس ، لمناقشة الاستجواب ، الذى تقدم به النائب ، إلى اللواء زكى بدر وزير الداخلية . واكد المستشار مصطفى الطويل في استجوابه

(البقية ص ١٢)

### تخاريف صحيفة حكومية !!

نشرت إحدى الصحف الحكومية الاسبوعية التى تصدر كل يوم «الاثنين» خبرا تحت عنوان «رؤساء احزاب المعارضة وقعوا في الفخ» وزعمت الصحيفة ان رئيس الوفد وجه الدعوة إلى رؤساء الاحزاب للاجتماع معه في منزله ونسبت الصحيفة إلى رؤساء احزاب المعارضة مناقشات مختلفة . وتؤكد «الوفد» ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة جملة وتفصيلا . ولم يوجه رئيس الوفد ، الدعوة إلى رؤساء الاحزاب لعقد اجتماع . كما ان كل ما نسبته الصحيفة ، إلى زعماء المعارضة هو من وحى خيال مريض .

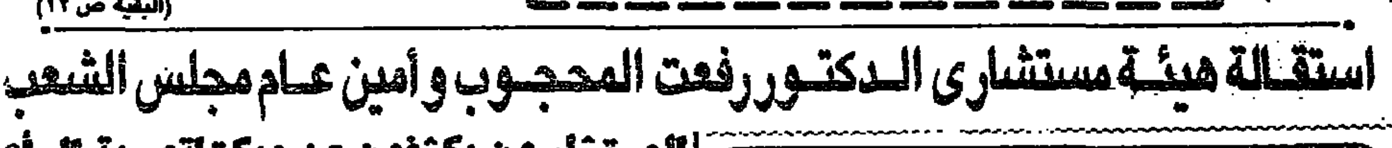
### ابراهيم فرج يكشف اكاذيب موسى صبرى حول الذمة المالية للنحاس وحرمه

كشف ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد حقيقة المزاعم الباطلة ، التى وجهها موسى صبرى ، إلى الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ، وقرينته المرحومة زينب الوكيل . اكد ابراهيم فرج ان هذه الاباطيل سبق ان رددتها الصحف المعادية للوفد ، اثناء وزارة الوفد الاخيرة ، وشكلت حركة ٢٣ يوليو فور قيامها ، لجنة حكومية ، ضمت بعض الخبراء لفحص الذمة المالية

(البقية ص ١٢)

(مقال ابراهيم فرج ص ٥)

إبراهيم فرج



### استقالة هيئة مستشارى الدكتور رفعت المحجوب وأمين عام مجلس الشعب

### المستشارون يكشفون عن ديكتاتورية الرأى داخل هيئة مستشارى رئيس مجلس الشعب !

قدم ٥ من كبار المستشارين بمجلس الدولة استقالاتهم من العمل بهيئة المستشارين بمجلس الشعب ، كما قدم امين عام مجلس الشعب ، وهو احد رجال مجلس الدولة استقالته من منصبه ، وطلب العودة إلى عمله بمجلس الوزراء . اكدت الاستقالات ، رفضها لاسلوب العمل القانونى ، الذى يديره الدكتور ثروت بدوى رئيس هيئة المستشارين ، وكشفت عن انفراده بالرأى ، وعدم الاعتداد بالرأى القانونى السليم ، الذى تجتمع عليه الأغلبية .

كما اكدت الاستقالات التدخل السافر من رئيس هيئة المستشارين ، في اعمال الامين العام لمجلس الشعب ، والغاءه اختصاصات المنصب وأوضحت الاستقالات اعتزاز رجال مجلس الدولة برأيهم المستند إلى البحث القانونى المتعمق . وعلمت «الوفد» ان رجال مجلس الدولة ، استقالوا من هيئة مستشارى رئيس مجلس الشعب ، بعد تجربة مريرة عاشها ٦ من قضاة مجلس الدولة ، الذين ينتمون إلى اكبر حصن قضائى للحريات والحقوق ، والذى اعاد إلى الساحة السياسية احزاب المعارضة ، وخاصة حزب الوفد الجديد ، والغى الاستثناءات وقرارات سبتمبر ١٩٨١ الجائرة . وكان المستشارون

(البقية ص ١٢)

### أعضاء الجماعات الدينية يرفضون المثول امام المحكمة العسكرية

استنكر المعتقلون من اعضاء الجماعات الدينية ، في سجن الاستقبال بطرة ، المعاملة القاسية ، التى يتعرضون لها ، والتى تتسم بالعنف والارهاب والتشدد والتعذيب . اكد المعتقلون في بيان ارسلوه الى « الوفد » عدم مثولهم امام المحكمة العسكرية المشكلة بقرارى رئيس الجمهورية ، رقمى ١و٢ لسنة ١٩٨٦ لتعارضهما مع دستور مصر الحالى ، الذى ينص على حق كل مصرى في المثول امام قاضيه الطبيعى ، وان المصريين امام القانون سواء . وتساءل المعتقلون في بيانهم ، كيف يحاكم جنود الامن المركزى ، الذين قتلوا الكثيرين ، وحرقوا ، واتلفوا ، امام محاكم مدنية وفى نفس الوقت يحاكم اعضاء الجماعات الدينية امام محاكم عسكرية . كما تساءلوا ، كيف يحاكم المتهمون بحرق

(البقية ص ١٢)

### تعليمات بعدم التدخل في انتخابات رؤساء المجالس المحلية

تلقى امناء الحزب الوطنى بالمحافظات ، تعليمات تقضى بعدم التدخل في عملية انتخاب رؤساء المجالس المحلية ، على مستوى المحافظات والمدن والمراكز ، منعا لحدوث صراعات وانقسامات جديدة . ويعانى الحزب الوطنى حاليا انقسامات حادة على مستوى الامانة العامة ، والامانات الفرعية ، وامانات المحافظات بسبب انتخابات مجلس الشورى ، واختيار مرشحى الحزب .

### قوات الأمن المركزى تحاصر جامعة أسيوط

حاصرت قوات الامن المركزى في صباح يوم «السبت» الماضى جامعة اسيوط ، واقتحمت مبانى المدينة الجامعية ، وطردت معظم اعضاء الجماعات الاسلامية بها . كما قامت مباحث امن الدولة باعتقال تسعة وعشرين طالبا ، وفصل طالبين من الجامعة ، بعد مصادمات وقعت بين بعض الطلاب وامن الجامعة لإصرار حرس الجامعة على منع الطالبات المنتقبات ، من دخول الحرم الجامعى ، وتهديدهن بالفصل مما اثار بقية الطلاب . وعلمت «الوفد» ان رئيس جامعة اسيوط ، عقد اجتماعا مع المسئولين عن الامن بمحافظة اسيوط ، لدراسة مزيد من

(البقية ص ١٢)

### القبض على قائد سيارة تعقبت سيارة السفير الاسرائيلى

القت قوات الامن ، القبض على قائد السيارة رقم ٥٥٥٩٨٥ ملاكى القاهرة ، والتى تعقبت سيارة موشيه ساسون السفير الاسرائيلى في القاهرة . وكان السفير عائدا من مطار القاهرة ، الى مسكنه في شارع بورسعيد بالمعادى ، من خلال طريق الاتوستراد ، واخترقت السيارة الملاكى ، الحراسة الخاصة بالسفير الاسرائيلى ، وسارت خلف سيارته مباشرة ، حتى مسكنه بالمعادى . تبين ان قائد السيارة ، يدعى ادم عبدالعزيز المنزلاوى ، وهو طالب بكلية التجارة بجامعة بيروت ، ولا يحمل رخصة قيادة . وتولت اجهزة الامن التحقيق في الواقعة .

### من هى السيدة الشقراء التى أمرت قوات الأمن المركزى بمحاصرة قرية بحثا عن حقيبة ملابسها ؟!

امتنع اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، عن كشف شخصية السيدة الشقراء التى جندت قوات الامن بمحافظة القليوبية لمحاصرة قرية كفر الحصة ببنها ، واشرفت على تعذيب اهلها ، وانتهاك حرمات منازلهم ، والقبض على النساء ، من اجل حقيبة ملابسها المفقودة . وكانت «الوفد» قد نشرت في عددها الماضى ، خبرا عن قيام الامن المركزى ، بفرض حصار حول القرية ، بحثا عن الحقيبة المفقودة . اكتفى وزير الداخلية ، بنفى انجابه بنات ، واعلن ان اولاده الثلاثة ذكور . وذهبت «الوفد» إلى القرية تحقق الواقعة ، وتبحث عن سر هذه السيدة الشقراء الخارقة ، واكتشفت تفاصيل جديدة اكثر خطورة ، فقد قام زوج السيدة الشقراء ، بشهر مسدسه ، في وجه قيادات الامن بمحافظة القليوبية ، واهانهم امام الاهالى ، ولم يعترض احد منهم ، كما اكد رئيس مباحث مركز بنها للاهالى اثناء قيامه بتعذيبهم ، انه يجلدهم بناء على اوامر زكى بدر وزير الداخلية ، من اجل حقيبة ملابس ابنته ، واصطحبت «الوفد» اثناء ذهابها إلى القرية ، بالحصار الحديدى ، الذى فرضته وزارة الداخلية حول الواقعة . وبقى امر السيدة الشقراء لغزا ، ونطالب وزير الداخلية بان يحل رموزه ، او يفك حصاره المفروض حول الحادث . وعلمت «الوفد» ان اهالى «كفر الحصة» مازالوا يتلقون تهديدات مستمرة ، بعدم التحدث في هذا الحادث ، او كشف اى تفاصيل جديدة عنه .

(اقرأ ص ٩)

صورة الرسالة التى بعث بها الاهالى إلى «الوفد» ، يستغيثون فيها من طغيان ابنة زكى بدر

بقلم : مصطفى شردى

عديد من القضايا ، والهموم العامة ، تتزاحم على بداية هذا المقال ، وكلها حول موضوعات الساعة ، التى هى حديث الناس . وإذا كان القراء الاعزاء قد اعتادوا ان اطرح عليهم في هذا المقال الافتتاحى ، موضوعا واحدا ، فإنى استأذنهم هذا الاسبوع ، ان يتناول الحديث عدة موضوعات ، اعتقد انها كلها ، روافد قضية واحدة ، لا شك انها قضية الانسان المصرى في الوقت الراهن ، وايضا عبر تاريخه الطويل ، وانا اعنى قضية الحريات العامة ، وفى مقدمتها ممارسة الحكم باساليب ديمقراطية حقيقية ، وراسخة ، وتستند إلى قواعد وتقاليد ، وتحتمى بنصوص دستورية قاطعة وحاسمة ، تتطهر من قوانين الاستبداد والطغيان ، وتستعصى على التلاعب بها وفق الاهواء الشخصية ، وتقطع كل يد تمتد للعبث بإرادة الامة وحرية الشعب ونصوص الدستور .

وفى البداية ، عندى رسالة سريعة ، ومحزنة ، إلى زكى بدر وزير الداخلية ، الذى اشرف على تنفيذ ابشع خطة وضعت في تاريخ مصر ، لتزييف الانتخابات ، وتزوير إرادة الامة . لقد اقدم زكى بدر على ارتكاب تلك الجريمة ، دون ان يدرك خطورتها تماما ، ودون ان يقدر حجمها بدقة ، ودون ان يخطر بباله انه فعل ما كانت المعارضة تنتظره منه بالضبط . عندما اتخذت قرار مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ! ورسالتى إلى زكى بدر هى ان الشعب واجياله لن ينسى له ابدا ما جنت يداه في اليوم الاسود . وان الامة ستذكر له ، ولحكومته دائما تلك الطعنة النجلاء في ظهرها .

اما بقية الرسالة ، إلى زكى بدر وحكومته وحزبه ، فهى ان التهديد باتخاذ «اجراءات» والاشارة إلى بعض «الاحتمالات» والاتجاه نحو طريق الاعتقالات ، كل ذلك سيضاعف من تدهور الاوضاع ، ويزيد من سرعتها تجاه الهاوية المروعة التى يجرنا اليها زكى بدر ، جميعا ، ودون اى استثناء .

إن اخطر الحقائق ، التى يمكن ان تغيب عن بعض الاذهان ، او التى يمكن ان تتوه وسط دخان الغضب ، هى ان تحطيم بعض الاقلام ، لن يوقف الافا اخرى من الاقلام الوطنية الشريفة عن مواصلة المطالبة بالحرية ، وان إعادة مصر إلى عصر الارهاب والاعتقال ، لن يمنع الاغلبية الساحقة من إطلاق كلمة الحق في وجه الباطل ، وان منابر الحرية إذا امتدت إليها يد باطشة لتهدمها ، فإن احدا لن يستطيع ان يطوق الزلزال الذى يمكن ان تحدثه مثل هذه الهزة السياسية ، والاجتماعية ، الخطيرة .

ولو أن الحزب الوطنى الذى يحكم هذا البلد عنوة ، بالتزييف والتزوير ، وبالعصى والمدرعات ، لو ان لديه

(البقية ص ١٧)

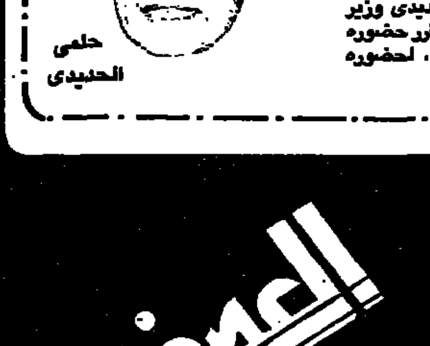
# استثناءات في التليفونات للأكابر وكبار المسئولين وشقق الوزراء بالمصايف

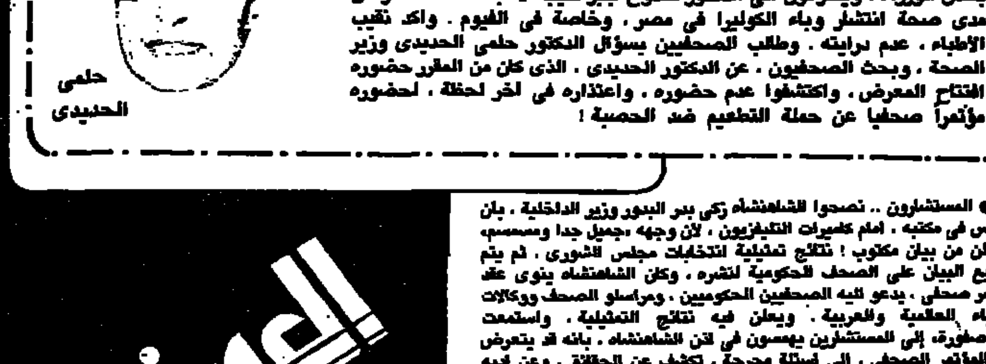
## كله يتمنه للعائلة البلوشية

● رئيس تحرير إحدى المجلات الحكومية التي تطل على النيل .. هاجم بشدة وحرارة وعنف . تعاقد شركة الفنادق المصرية . مع شركة اجنبية . لادارة فندق فلسطين بالاسكندرية . نسي رئيس التحرير الذي ينتمي إلى العائلة البلوشية . انه كتب مقالا قبل هجومه العنيف . في صحيفة حكومية يتغنى فيه بجمال وحلاوة حسنات فندق فلسطين . وتناشده «العصفورة» ان يكتب عمودا ثالثا . عن مجرد رأيه . في اسعار الاقامة بالفندق . قبل ان تتسلمه الادارة الاجنبية . خصوصا تكاليف إقامته «البلوشية» !

## "العصفورة" على شباك الكابتن

● « العصفورة » اثناء استمتاعها بالشمس . على شباك مكتب الكابتن سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد .. استمعت الى ما دار في الاجتماع الذي عقده الكابتن . مع اعضاء الغرف التجارية . حول اثار القرارات الاقتصادية الجديدة على السوق . وفجر المستوردون . مشكلة حظر استيراد الزيتون الاسود . مما ادى الى ارتفاع اسعاره في السوق المحلية . ورد الكابتن قائلا : « علشان يحرموا ياكلوا زيتون اسود . ويبوّبوا في قلوب الناس » ! ثم كشف الكابتن عن عبقريته قائلا : ان القرارات الاقتصادية . لم تحظر استيراد الزيتون الاخضر . ولا توجد مشكلة في « تسويده » . « وياكلوه وياكلوا كل اللي يحبوه » . وكانت « العصفورة » تكتشف عن وجودها . وترد للكابتن : « والتسويس » !!





## نقيب الأطباء.. لا يعلم!

● « العصفورة » .. تجولت مع كبار المسئولين . في افتتاح معرض القاهرة الدولي للمستشفيات ومستلزمات الفنادق . ولمحت مندوبي الصحف الحكومية . يتجاهلون بعض الوزراء . ويسرعون الى الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء . للاستفسار عن مدى صحة انتشار وباء الكوليرا في مصر . وخاصة في الفيوم . واكد نقيب الاطباء . عدم درايته . وطالب الصحفيين بسؤال الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة . وبحث الصحفيون . عن الدكتور الحديدي . الذي كان من المقرر حضوره افتتاح المعرض . واكتشفوا عدم حضوره . واعتذاره في اخر لحظة . لحضوره مؤتمراً صحفيا عن حملة التطعيم ضد الحصبة !

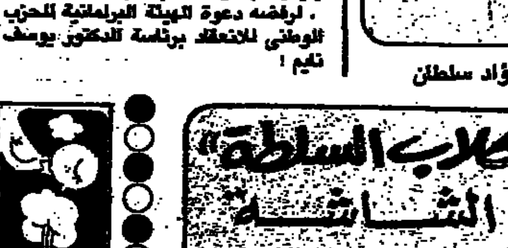
حلمي الحديدي

● المستشارون .. نصحوا الشاهنشاه زكي بدر البدور وزير الداخلية . بان يجلس في مكتبه . امام كاميرات التليفزيون . لان وجهه «جميل جدا ومسمسم» ويعلن من بيان مكتوب ! نتائج تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . ثم يتم توزيع البيان على الصحف الحكومية لنشره . وكان الشاهنشاه ينوي عقد مؤتمر صحفي . يدعو اليه الصحفيين الحكوميين . ومراسلو الصحف ووكالات الانباء العالمية والعربية . ويعلن فيه نتائج التمثيلية . واستمعت «العصفورة» إلى المستشارين يهمسون في اذن الشاهنشاه . بانه قد يتعرض في المؤتمر الصحفي . إلى اسئلة محرجة . تكشف عن الحقائق . وعن ادبه العالي وثقافته الرفيعة !

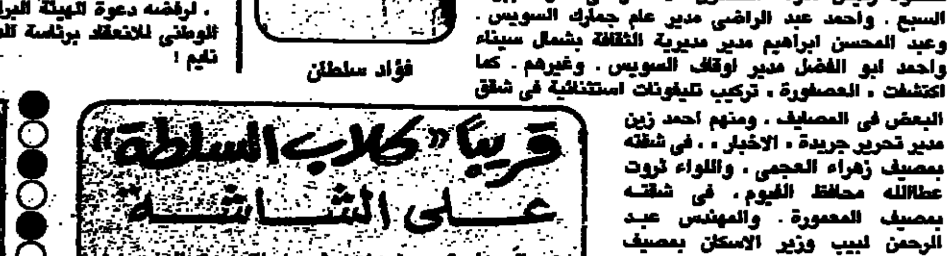
● المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري .. ارسل في اول يناير عام ١٩٨٢ . خطابات الى المحافظين . وتضمنت قرار مجلس الوزراء بالغاء الاستثناءات في تركيب التليفونات . اعتبارا من اول العام واعلن الوزير . عقب المحاكمات الشهيرة لمحكمة القيم . في صحيفة « الاهرام » الصادرة يوم ١٣ مارس عام ١٩٨٣ . « بانه الذي الغى استثناءات التليفونات » ! . وتراجع وزير المواصلات . وطلب في ٧ نوفمبر عام ١٩٨٣ . اولوية تركيب التليفون لشاغلي الوظائف الرئيسية . بتوصية من الوزير او المحافظ المختص . وطلب الوزير . ان تخضع الطلبات العادية . للاقدمية المطلقة . او تقدم التركيب الفوري مقابل سداد الرسوم المستحقة . وتوالت الاستثناءات . قبل الدور المسلسل . وبدون دور . وبعضها لشاغلي وظائف لا تتسم بالحساسية او الاولوية . وتحملت خزانة الدولة . الاف الجنيهات . لمد الشبكات والمهمات . من اجل اولاد الاكابر المستثنين . وتستعرض « العصفورة » . من خلال قراءتها لملف الاستثناءات . بعض الامثلة البسيطة . للتليفونات التي تم تركيبها بالمخالفة لقرار مجلس الوزراء . ومنهم مسلم موسى مدير عام الشئون الادارية بمحافظة الجيزة . ومحمد عبد الحليم بالمجلس الشعبي لمحافظة الجيزة . والمهندس محمد عبد الحميد مدير المركبات بمحافظة الجيزة . وتوفيق كنصوة رئيس شركة الصالون الاخضر في منزله ببركة السبع . واحمد عبد الراضي مدير عام جمارك السويس . وعبد المحسن ابراهيم مدير مديرية الثقافة بشمال سيناء واحمد ابو الفضل مدير اوقاف السويس . وغيرهم . كما اكتشفت « العصفورة » . تركيب تليفونات استثنائية في شقق البعض في المصايف . ومنهم احمد زين مدير تحرير جريدة « الاخبار » . في شقته بمصيف زهراء العجمي . واللواء ثروت عطاالله محافظ الفيوم . في شقته بمصيف المعمورة . والمهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان بمصيف المعمورة . وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران . بمصيف بيانكي بالعجمي . والدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي بمصيف شاطيء الفردوس بالعجمي . والدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة الاشتراكي بمصيف المنتزه !!

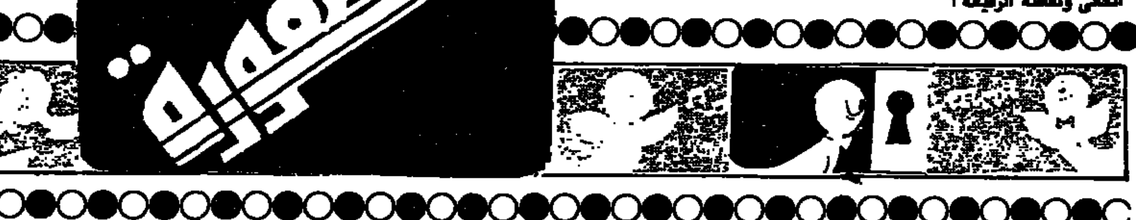


سليمان متولي



فؤاد سلطان





## « الكنتالوب » معجب ببرنامجين اذاعيين !

● الدكتور يوسف والي قائد ثورة الفراولة وكنتالوب علم الحزب الوطني .. يبدي هذه الأيام اعجابه بالبرنامجين الاذاعيين « اشياء منسية » و « اضواء على الجانب الآخر » . ومن المنتظر . ان يقررهما الدكتور يوسف والي . على موظفي وزارة الزراعة . وقيادات واعضاء الحزب الوطني بعد المناسبة السعيدة . لسقة القصد تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . التي ضمت مشاهد عديدة للزفة ! بالمناسبة . يستعد قائد ثورة الفراولة . لاجراء تعديل كبير في تشكيل الأمانة العامة للحزب الوطني . بعد انتهاء التمثيلية الانتخابية . من المنتظر . استبعاد حسن حافظ وايهاب مقلد عضوي مجلس الشعب . والدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة . والامين المساعد للحزب الوطني . والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . وعلمت « العصفورة » . ان حدة الخلاف اتسعت بين قائد ثورة الفراولة . والدكتور رفعت المحجوب . « الكبير » رئيس مجلس الشعب . و « ابن الاكابر » . لرفضه دعوة الهيئة البرلمانية للحزب الوطني للانعقاد برئاسة الدكتور يوسف والي !

## ندضات

مع صديق عزيز من المتحمسين لحكم يوليو ١٩٥٢ تحاورت حوالي ثلاث ساعات . كان الحوار شائقا وممتعا ومثمرا . فقد اتسم بقدر كبير من الهدوء والموضوعية والاحترام المتبادل . وتصارحنا في نهاية اللقاء بان الحوار الهادئ البعيد عن التشنج وعن الانفعال . اخطر كثيرا من العنف ومن الصخب . حتى لقد خشيت في لحظات ان اقتنع ببعض ما يقول . وخشى هو في لحظات ايضا ان يقدم طلبا للانضمام لحزب الوفد .

قال : انكم في حنين الى عودة الملكية .

قلت انك تتجاهل أحداث التاريخ التي لم تصح قط بكن للملك فؤاد والملك فاروق من اعداء غير الوفد . وكان الدستور يلغى والانتخابات تزور للقضاء على الوفد وتولية الحكم . وكم تحمل الوفد في مقاومته بطش الملك وطغيانه ومؤامراته ومحاولات الاغتيال والاقالة من الوزارة والفصل من الوظائف . ومن الذي قاد المظاهرات بين يناير ويوليو ١٩٥٢ والتي كانت تهتف بسقوط الملك ومهدت الطريق لنجاح الثورة ؟

قال : انكم تكرهون الثورة . وتصفون حساباتكم معها . وتحاولون محوها من التاريخ والعودة الى ما قبل سنة ١٩٥٢ .

قلت : كيف نكره الثورة . فنحن الثورة ونحن الثوار . وقفنا في وجه صدقي من اجل الدستور وحقوق الانسان . الغينا معاهدة ١٩٣٦ . اعلنا الحرب ضد قوات الاحتلال الانجليزي . سحبنا العمال المصريين من معسكراتهم وقررنا لكل منهم عملا في ساعات . منعنا توريد الغذاء والمؤن الى معسكراتهم . فجرنا حرب الفدائيين ضد الانجليز في منطقة القناة . وتحملنا مع اولئك الفدائيين ووفرنا لهم الامدادات والحماية .

واخيرا . لقد رحبنا بالثورة وفرحنا بها وايدناها وباركناها وهي مازالت وليدة . ومازلنا نؤيد إيجابياتها ونحترم الشرفاء من رجالها . وفي ذات الوقت نهاجم خطاياها وندين الاشرار غير الامناء من قياداتها .

اما عن تصفية الحسابات . فهي أمر مثير للعجب فمع من تصفى الحسابات . ورجال الثورة اصبح بعضهم . في ذمة الله . والبعض الاخر بعيدا عن المسرح السياسي ؟ والافضل للقوى الوطنية جميعها ان تترك تقييم الماضي للمؤرخين . وان تنصرف الى الواقع والى المستقبل عسى ان يكون افضل من الذي مضى . وهنا ستتسع الهوة وستتزايد نقاط الالتقاء .

اما عن محو الثورة والعودة الى ما قبل سنة ١٩٥٢ . فهو خيال سقيم .. فكيف يمحى ما قد حدث . وكيف يعود الزمان . وما الذي ستبكي عليه فيما مضى ؟ هل نحن الى الملكية الطائشة ام الى الاحتلال الانجليزي . ام الى الامتيازات الاجنبية ؟

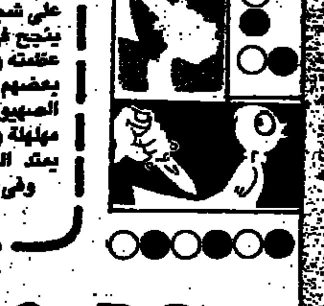
قال : انكم تكرهون عبدالناصر .

قلت : قلبي قبل لساني يأسى لما اعتقد ولما يستقر عليه عقلي . فكم يحزنني ان اكون من بين معارضيه والغاضبين عليه . كنت اتمنى ان احبه . فهو اول مصري يحكم مصر . وهو الفتى الاسمر الذي ولد على ضفاف النيل . وهو الشاطر حسن . الذي كنا ننتظره لنطاول السماء ونمسك بالنجوم .

ولكن للاسف .. امسك « الشاطر حسن » بالكرباج ولنهال به يشبع الظهور . والقضى على شجاعة الرجال وقضى على الشخصية المصرية وعلى الابداع وعلى الخيال . لم ينجح في تربية جيل من السياسيين الشرفاء . ويعدهم لحمل الامانة . لم يفكر الا في عظمته وكيف يبني امبراطورية من المحيط الى الخليج . فمات وقد اعتاد العرب القتل بعضهم . ومات وقد تحول العرب الى معسكرات والى محاور . ومات وقد احتل العدو الصهيوني سيناء والجولان وغزة والضفة الغربية . ومات والخزانة مقصمة والمرافق مهلهلة والغطاء الذهبي قد ضاع . والديون قد بدأت تثقل الدولة . والنفوذ السوفيتي يمتد الى كل شيء حتى الى قلب الجيش .

وفي الاسبوع القادم اروى ما تبقى من الحوار .

د . نعمان جمعة



## قريبا "كلاب السلطة" على الشاشة

● « العصفورة » .. شيكات « ابوسلسلة » تتنقل في سيارة يوم « الاربعاء » الماضي . بعد انتهاء انتخابات مجلس الشورى . الى مطعم بوسط البلد . يحمل اسم ... اى يعمل . بعد الثلاثة . بسبب التعذيب ... وارتكت « العصفورة » بسلسلة ... ووجدته يهرول الى ممثلة من « بيت الكواليس » ... جلوسه . الى اكتساح مرشحي الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشورى . وحصولهم على نتائج باهرة ... الفائدة . صحفي لبناني . يقيم في القاهرة . ... « العصفورة » . بابوسلسلة . يعرض على الممثلة قصة الخالدة « كلاب السلطة » . لتحويلها الى فيلم سينمائي ووافقت الممثلة فورا . واشترطت على « ابوسلسلة » . ان يتولى بنفسه الدعاية للفيلم . لمناسبة العريق والارجحة الطويل في هذا المجال !!

# "ابن شرف" يجهل الفرق بين "الفيليه" بقري بصلصة "عش الغراب" والصحافة

● سمير رجب رئيس تحرير النشرة المسائية الحكومية .. اعتاد منذ توليه منصبه . مفاجأة القراء . « بطبخات » صحفية غريبة . لعدم قدرته على التفرقة بين « الفيليه بقري بصلصة عش الغراب » . الذي يطلبه ويلتهمه على موائد الاخرين . والعمل الصحفي . نشر بن رجب . تحقيقا صحفيا بالصفحة الثالثة . في صحيفته الصادرة يوم « الخميس » الماضي . تحت عنوان . يوم الشعب . وادعى فيه . ان « انتخابات مجلس الشورى .. ضربة قاضية لأحزاب المعارضة » . ونشر في نفس الصفحة . صورة على ثلاثة اعمدة تحت عنوان : « تأييد ساحق بالاسكندرية لقائمة الحزب الوطني » . كما كتب ابن شرف . تحت الصورة يقول : « اهالي الاسكندرية وهتافات التأييد » . ونسي رئيس التحرير المتعلم جدا والمثقف قوى . ان يقرأ اللافتات التي رفعها الاهالي في الصورة . وتقول اللافتات : « ....... وضد قرارات الجهاز التنفيذي الظالم » . و « ..... حسني مبارك ولا بكل الحق لقرارات الظلم » . و « ...... ولن نسكت عن قرارات الظلم » . وحملت اللافتة توقيع « اهالي سيدي كرير » !! . وكان سمير رجب . قد اشتهر بطبخة صحفية بصلصة عش الغراب . في ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ . يوم المنصة . عندما خرجت مانشيتات صحيفته تعلن ان الرئيس انور السادات . الله يرحمه . استعرض القوات المسلحة . واستقل طائرته من منصة العرض الى مدفن شقيقه الشهيد عاطف السادات في ميت ابوالكوم لقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة . وعاد الى منزله في الجيزة بسلامة الله . انه حقا سمير رجب يادى العجب . مع الاعتذار للزميلة « الاهالي » . التي خلعت عليه هذا اللقب . وتتنبا « العصفورة » مقدما . بان يشن رئيس تحرير صحيفة « المساء » . وصلة ردح وشتائم وسباب . ضد الوفد . وقياداته . و « العصفورة » . التي كشفت انه متعلم جدا . ومثقف قوى . ولا يفرق بين « الفيليه بصلصة عش الغراب » . والعمل الصحفي !!



الصورة التي نشرتها الصحيفة الحكومية وتهاجم الجهاز التنفيذي الظالم

## صفقوا معنا لرئيس الوزراء



علي لطفي

● « العصفورة » .. لمحت رجال الدعوة الاسلامية بوزارة الاوقاف . يرفعون ايديهم الى السماء بالدعاء للدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . الذي اصدر تعليماته بتاجيل تنفيذ قراره رقم ١١٨١ الى اجل غير مسمى . وكان القرار يقضي بالسماح للدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف . بالسفر الى اندونيسيا وماليزيا وسلطنة بروناي . في رحلة صحفية ترفيهية . لمدة ٢٠ يوما على نفقة الدولة ! . وعلمت « العصفورة » . ان وزير الاوقاف . كان قد اصدر القرارين رقمي ٢٢٨ . و ٢٢٩ لسنة ١٩٨٦ . بان يرافقه في هذه الرحلة المؤجلة . على نفقة الدولة . صحفيان . احدهما من جريدة « الاهرام » . والآخر من مجلة « آخر ساعة » . بالاضافة الى السفير عزالدين شرف مساعد وزير الخارجية . ولم تتضمن قرارات الوزير . سفر احد من رجال الدعوة الاسلامية بالوزارة ! . وتتقدم « العصفورة » بالشكر والتقدير . الى رئيس الوزراء . لتاجيله هذه الرحلة الى اجل غير مسمى . ترشيدا للانفاق . وتقترح توجيه نفقات الرحلة التي تزيد على ٣٠ الف جنيه . الى سداد ديون مصر ! ويا .. خسارة الهدايا . ويا .. خسارة الاشادة بامجاد الوزير . على صفحات « الاهرام » . و « آخر ساعة » . بعد تاجيل الرحلة !

● « العصفورة » .. تهمس في اذن الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة . بأن حمدي الأحمدي ابوالنور الطالب بكلية الطب . قد يحاول الالتحاق بالمدينة الجامعية . للعام الثالث على التوالي . وتؤكد « العصفورة » لرئيس جامعة القاهرة . ان والد الطالب . البيه الوزير . في حوزته شقتان . إحداهما في شبرا . والأخرى في مصر الجديدة . كما ان سيارات وزارة الأوقاف في خدمة الأسرة ! . وطبعا طالب فقير او مريض احق بغرفة في المدينة الجامعية . بدلا من ابن خالي البيه !.

# « جعجع » يتدخل.. لحماية رجاله



● مسئول كبير في الحزب الوطني . انعم عليه الزميل جلال عارف . بلقب الدكتور جعجع .. انشغل اثناء تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . بنتائج التحقيقات التي تجريها النيابة العامة . مع رئيس إحدى مدن محافظة البحر الاحمر . والذي وجهت اليه النيابة مع ثلاثة آخرين . تهمة اختلاس ٢٦٨ الف جنيه في العام الماضي . من الاعتمادات الخاصة بانشاءات احد المباني الحكومية الجديدة بجنوب القصير . وتبحث الآن النيابة . الموقف المالي لرئيس المدينة عن الفترة من ١٩٧٢ حتى عام ١٩٨٥ . وكانت زوجته قد اجرت اتصالات مع بعض المسئولين لاخلاء سبيل زوجها . وقررت النيابة حبسه على ذمة القضية لمدة ١٥ يوما مع اثنين من شركائه . وعلمت «العصفورة» ان مباحث الحلوين بمباحث امن الدولة . كانوا قد اعترضوا على ترشيح المتهم لمنصب رئيس مجلس المدينة . المهم . طلب الدكتور جعجع . من احد كبار المحامين . ان يتولى الدفاع عن رئيس المدينة . وشهدت الاتفاق إحدى عضوات مجلس الشعب . وطلب المحامي من العضوة رد المبلغ المختلس اولا . كشرط للدفاع عن المتهم . بسبب سوء موقفه !. ولن تكشف «العصفورة» الآن عن الصلة بين المتهم والعضوة !

# تعليمات بتجاهل "ابن الأكابر"

صفوت الشريف

● صفوت الشريف وزير الإعلام « الموافق » .. اصدر تعليمات سرية الى مراقبة الأخبار في التليفزيون . بتجاهل انشطة واجتماعات الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » رئيس مجلس الشعب . بدأ تنفيذ التعليمات بتجاهل تصوير المحجوب « الكبير » ابن الاكابر . اثناء ادلائه بصوته الانتخابي في تمثيلية انتخابات مجلس الشورى . رغم تصوير التليفزيون لدلالات المجمعات الاستهلاكية في الجيزة . والادعاء باتهن يدلين باصواتهن الانتخابية . وكان « ابن الاكابر » . قد اجرى اتصالات مكثفة مع التليفزيون لتصوير « بروفيل » . اثناء تصويته في مكرسة الجيزة الثانوية بالعجوزة !. وعلمت « العصفورة » . ان وزير الاعلام . تلقى هذه التعليمات من الدكتور يوسف والي قائد ثورة الفراولة وكنتالوب علم الحزب الوطني . بعد ارتفاع حدة الخلافات بينه وبين « ابن الاكابر » . حول بعض الامور الحزبية .

## مشادات حامية في الإسكندرية !

● مشادة عنيفة . وقعت بين عزت قادوس رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية . واحمد الشرنوبي عضو مجلس الشعب ووجه عزت قادوس إلى العضو خلال المشادة . عبارات جارحة . وكان النائب قد تصادف وجوده في احد سرادقات الحزب الوطني في شرق الاسكندرية . ولم تفلح محاولات عطا سليم عضو مجلس الشعب . في تحقيق الصلح . ومازال عزت قادوس . يصر على اتهام الشرنوبي وزملائه النواب الاربعة الشرفاء . بانهم تسببوا في وفاة فوزي معاذ محافظ الاسكندرية السابق . بعد شهادتهم ضده في القضية التي اثاروها ضد صحيفة «الوفد» . بالمناسبة لمحت «العصفورة» احد اعضاء مجلس الشورى بالاسكندرية يصطحب ضيفا اجنبيا إلى لجنة الانتخاب اثناء ادلائه بصوته . ورفض ضابط الشرطة السماح للضيف الاجنبي بدخول اللجنة . وحدثت مشادة . وهدد العضو الضابط بالنقل خارج الاسكندرية . لجهله باصول الضيافة والتعامل مع الاجانب

# اعتذار.. لابن المسئول الكبير

● ابن مسئول كبير في وزارة الاسكان . اشتهر بلقب « ابن الوزير » .. وقف في صالة احد الفنادق الكبرى . فور صدور العدد الماضي . واخذ يردد : « شوفوا العصفورة الكدابة .. بتقول ان والدي يمتلك فيلا على شاطيء فايد » . وساله اولاد الحلال : « انت والدك لا يمتلك طوبة واحدة على الشاطيء » . ورد ابن المسئول الكبير : « ابدا .. والدي يمتلك شالية من عدة طوابق على شاطيء فايد . ولا يمتلك فيلا كما تدعي العصفورة الكدابة . ويمتلك أرضا فضاء في مراقيا . وشقة في المعمورة . و ... » . وتنبه ابن المسئول . وسكت عن الكلام المباح . وتعتذر « العصفورة » . بشدة الى ابن المسئول الكبير . لجهلها الفرق بين الفيلا والشاليه الذي اقيم على نمط شاليهات « الكوت دازور » او الجنوب الفرنسي ! .

# نوال عامر تطلق صيحتها المشهورة وتهدد بإبلاغ الرئيس!

● نوال عامر نائبة الحزب الوطني بمجلس الشعب . وامينة الحزب في حي السيدة زينب .. اطلقت يوم « الخميس » الماضي . صيحتها المشهورة . وهددت بابلاغ الرئيس حسني مبارك «بوقائع التزوير . التي حدثت في بعض لجان الانتخابات . بدوائر واقسام القاهرة . وكانت هذه اللجان . قد حققت نسبا تفوق الخيال . ولم تتحقق من قبل . حتى في انتخابات الاتحاد الاشتراكي الماسوف على شبابه . وعلمت « العصفورة » . ان ثورة نوال عامر . ترجع الى اكتشافها ان دائرة السيدة زينب . حققت اقل نسبة اقبال من الناخبين بين اقسام القاهرة .

وبلغت مع التزوير ٢٥٪ من عدد الناخبين المقيدين ! . ويتردد ان القيادات العليا بالحزب الوطني . طلبت عدم رفع نسبة دائرة السيدة زينب . للتخلص من نوال عامر قريبا ! . بالمناسبة . اكتت النسب الحقيقية التي تلقتها غرفة العمليات التي شكلها الحزب الوطني برئاسة كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب . ان نسبة الاقبال على لجان الانتخابات في المناطق الشعبية بالقاهرة . لم تزد على ٧٪ . ولم تزد على ٦,٧٪ في المناطق الاخرى . كما تلقت غرفة العمليات التي اقيمت في مقر الحزب الوطني . النتائج الحقيقية للانتخابات . والتي تختلف عما أعلنه زكي بدر وزير الداخلية .

نوال عامر

## عقبالنا .. ونتولى رئاسة محمية

● « العصفورة » .. حملت المزمار . ونهبت الى شباك مكتب امين الحزاوي رئيس بنك التعمير والاسكان . لتطرب اذان المستمعين بقول الشاعر : « خلا لك الجو فبيضي واصفري .. عما قليل تصادي قاصيري » . وكان الحزاوي . اثناء توليه رئاسة محمية الشرق للتامين . قد قام بضمان وكفالة . قرض حصلت عليه شركة الشمس بيراميدز . من البنك المصري الامريكي . وبلغ القرض ٣٢ مليون دولار . خالف الحزاوي قوانين التامين . وهيئة الرقابة على التامين . ومجلس الادارة . واضطر البنك المصري الامريكي . الى اقامة دعوى امام محكمة جنوب القاهرة التجارية . للمطالبة بحقوقه . وعلمت « العصفورة » . ان المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير . والذي يتبعه بنك التعمير والاسكان . اعلن عدم مسئوليته عما يجري داخل البنك . الذي تحول الى محمية جديدة .

حسب الله الكفراوي

# السلطان نسي برقية التهنئة!

● السلطان الحائر عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . وامير علم الحزب الوطني بالقاهرة .. نسي ان يرسل برقية تهنئة إلى القيادة السياسية . بفوز فريق الحزب الوطني . في مباراة انتخابات مجلس الشورى . التي لعبها الحزب الوطني وحده . وبدون فرق منافسة !. وكان السلطان الحائر قد اعتاد ارسال برقيات تهنئة إلى القيادة السياسية . بعد كل فوز تحققه فرق كرة القدم المصرية على الفرق الافريقية !.

## مجلس وزراء ببرج زوكسي

● السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . الشهير بـ « بابا عبده » .. اصبح جار الهنا . لصفوت الشريف وزير الاعلام . في برج زوكسي بشارع الخليفة المأمون . علمت « العصفورة » . ان بابا عبده اشترى شقة في البرج . الذي سيتحول قريبا الى فرع آخر لمجلس الوزراء . بعد الفرع الذي تم افتتاحه في قرية « مراقيا » السياحية .

# شهادة على تزوير الانتخابات وسقوط الديمقراطية

دارت مهزلة انتخابات مجلس الشورى في جو بوليسي خانق لم تشهد له مصر مثيلا منذ عهد صدقي باشا . وكشفت المهزلة الانتخابية عن العقلية البوليسية التي تحكم مصر . فقد اصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية تعليمات صريحة الى جميع اجهزة الشرطة بمطاردة الصحفيين العاملين في جريدة « الوفد » ومنعهم من دخول اللجان او الاقتراب او التصوير من المباني التي تجرى بداخلها عملية التصويت بالرغم من انهم يحملون بطاقات عضوية نقابة الصحفيين . فجاء قراره الأهوج بمثابة اعتراف ضمني بان ما يجرى داخل اللجان هو فعل فاضح لا ينبغي للرأى العام ان يطلع عليه . وتحولت لجان التصويت الى ثكنات مسلحة حرم على محررى « الوفد » الاقتراب منها . ومع ذلك تمكن محررو « الوفد » من اقتحام الحواجز المسلحة ودخلوا الى قلب اللجان لاداء واجبهم الصحفي .

وتسجيل وقائع المهزلة التي تعمل الحكومة على تغطيتها بقوة الارهاب . وقام بعض غلمان زكي بدر بتنفيذ تعليماته وتسابقوا إلى اظهار ولائهم الكاذب له بالقبض على محررى الوفد واهانتهم وحجزهم في الاقسام والمراكز وتفتيش حقائبهم وتحطيم الات التصوير التي يحملونها .

وفي هذا التحقيق التسجيلي تقدم « الوفد » صورة وصفية لما تعرض له ابناؤها من بطش وتنكيل من زبانية زكي بدر . ليس بهدف إلقاء الضوء على محررى الوفد . فهم قد ادوا واجبهم المهني . ولكن امانة المسئولية تجاه الرأى العام تستلزم عرض هذه الحقائق على الشعب ليعرف كيف دارت المهزلة الانتخابية تحت غطاء ارهابي لكي يزعم الحزب الوطني الحاكم انه يحظى بتاييد الشعب .. والشعب قادر على التمييز بين الحق والضلال ..

# ماذا جرى داخل لجان الانتخابات

## ولماذا اصادروا كاميرات وأوراق محررى "الوفد"

هذه هي ديمقراطية الحزب الوطني :

منعوا الصحفيين من تغطية الانتخابات ..

وهددوهم بالسلاح و.. الاعتقال !

إحدى لجان قرية «روس الفرح» بكفر الشيخ

## ● في القاهـــرة :

### كتبت حنان البدرى :

لم تكن المهمة سهلة . ولكنني لم اكن اتصورها بمثل هذه الصعوبة . فخلال جولتي في محافظة الجيزة وبعض احياء القاهرة منذ الثامنة صباحا . وحتى الخامسة عصرا . وانا في مطاردة بوليسية دائمة .. تماما كافلام السينما . إلا ان خطورتها تكمن في تسلح جميع رجال الشرطة . ففي مدرسة الجيزة الثانوية بنين . منعت من دخول اللجنة(كمواطنة) كنت احمل كاميرتي واحرص على اخفائها . ولم يتنبه رجال الامن لذلك . ولكنهم منعوني من الدخول لاختلاف محل اقامتي . ولكنني لم اياس . وانتظرت داخل سيارة «الوفد» حتى لاحت سيارة نقل رفعت المحجوب على مقربة من اللجنة . وانتظرت حتى خرج من اللجنة . ومررنا بالسيارة سريعا من امامه . وفي لحظات تمكنت من تصويره . واسرع سائق سيارتنا ونحن نسمع صراخ سائق سيارة المحجوب . ودهشة رجال الشرطة .

وفي المدرسة القومية بشارع الفالوجا . وعند خروجي من اللجنة تمهلت عند الباب واستدرت لالتقط صورة لرجال الشرطة وهم جالسون امام اللجان الخالية . ويبدو ان المفاجاة كانت قاسية بحيث جرى خلفي عدد منهم . ولم يتمكنوا من اللحاق بي او بالسيارة التي انطلقت بسرعة بعيدا عن منطقة اللجنة .

وبجوار المخبز الآلي في ميت عقبة . حاول الشرطي الموجود على الباب الخارجي اللحاق بي او بالسيارة التي انطلقت . ولكنني لمحته ينادي احد الضباط الذي اسرع بالتحدث في اللاسلكي . وايقنت لحظتها ان اوصافي وارقام السيارة قد طارت إلي اللجان كلها .

وفي مدرسة زينهم الابتدائية بمساكن زينهم . كانت المنطقة خالية تماما . وامام اللجنة وقبل ان اخرج من السيارة انطلق شرطي الينا وفوجئت به يمد يده من نافذة السيارة ليمسك بي بشدة باحدى يديه . وباليد الأخرى خطف الكاميرا وحاول اخراجي عنوة من السيارة . مما اصابني برضوض في يدى . إلا ان باب السيارة ارتطم بجسمه فاتاح لي ذلك الفرصة لانتزع الكاميرا من يده . والقيت نفسي داخل السيارة التي انطلقت مسرعة . إلا ان الشرطي كان قد تمالك نفسه فانقض على باب السيارة وهي تسير وتمكن من فتحه . ولكن سرعة السيارة منعته من أن يواصل . وانطلقنا بالسيارة باقصى سرعة قبل ان تمتد يده ليخرج (الطبنجة الميرى) من جرابها .

## قصة إلي نقيب الصحفيين

### كتب مجدى مهنا :

في الساعة الواحدة ظهرا غادرت لجنة مدرسة علي عبداللطيف بجاردن سيتي . وانتقلت إلي لجنة كلية الخدمة الاجتماعية . التي تبعد عنها بمسافة ٨٠ مترا . وقبل ان انتهي من سؤال رئيس اول لجنة قابلته . كم يبلغ عدد الناخبين بهذه اللجنة ؟ وكم عدد الذين ادلوا باصواتهم فيها حتى هذه الساعة ؟ .. قبل ان انهي سؤالي . فوجئت باحد الاشخاص ـ يبدو من ملامحه انه مخبر سرى ـ يضع يده على كتفي . ويدفعني امامه . طالبا مني مقابلة حضرة الضابط . وطلب مني حضرة الضابط واسمه محمود مصطفى ـ من المباحث العامة ـ ان اتوجه معه ناحية مبنى مصلحة الامن العام . وكان قد اخذ مني بطاقة نقابة الصحفيين .

ورفضت بالطبع الذهاب معه .. لماذا اذهب معه ؟ وما هي الجريمة التي ارتكبتها ؟ وان كان يريد منعي من دخول اللجان الانتخابية فلماذا يريد الذهاب إلى مصلحة الامن العام ؟ وعندما كشر ضابط المباحث عن انيابه . طلبت منه ان يعتقلني إذا كان يريد مني الذهاب هناك .

وتبين لي بعد ذلك ان الضابط المشرف على لجنة مدرسة علي عبداللطيف . وهو برتبة ملازم اول واسمه «مختار» قام بالاتصال لاسلكيا بضابط المباحث العامة «محمود مصطفى» المشرف على لجنة كلية الخدمة الاجتماعية واخبره ان احد محررى «الوفد» واسمه «مجدى مهنا» قادم اليكم واما اصرارى على عدم الذهاب مع ضابط المباحث العامة . تركني في حوزة احد ضباط الامن المركزي . واجرى اتصالا لاسلكيا عن طريق الملازم اول مختار . ببعض الاجهزة الامنية . وبعد دقائق سمح لي بمغادرة المكان . بعد ان صدرت له التعليمات بذلك .

وقررت بيني وبين نفسي ان ادخل لجنة كلية الخدمة الاجماعية مرة اخرى . وأن ابذل محاولة ثانية . ولكن ضابطاً اخر برتبة مقدم منعني من الدخول . وقال ان التعليمات الصادرة له . تمنع دخول اى صحفي إلا إذا حصل على تصريح خاص من هيئة الاستعلامات .. او من مديرية امن القاهرة . وحاولت إفهام الضابط ان هيئة الاستعلامات ليست لها ادنى علاقة بعمل الصحفي المصرى . وانها مختصة فقط بالمراسلين الاجانب . وقلت له ان تصريح وزير الداخلية في جريدة «اخبار اليوم» سمح للصحفي عضو نقابة الصحفيين بتغطية الانتخابات والانتقال إلى اللجان .. فلماذا تمنعني ؟! واجاب الضابط بلطف : ما يعلن في التصريحات شيء .. اما التنفيذ فشيء آخر ..!

انني اهدى هذه القصة إلى نقيب الصحفيين ابراهيم نافع . لعله يتحرك ويفعل شيئا من اجل كرامة مهنة الصحافة التي امتهنت وهانت إلى هذه الدرجة . التي اصبح فيها الصحفي مهددا بالاعتقال لانه يريد أن يستقي معلوماته من مصادرها الحية .!

## ● في شـــبرا :

### كتب محمود الشاذلي :

● في لجنة مدرسة شبرا الخيمة الاعدادية بنين . دخلت اللجنة رقم ١٢٣ بالمدرسة في الساعة الرابعة والنصف . وطلبت الادلاء بصوتي . رغم انني ليس لي حق الادلاء بصوتي في هذه اللجنة . واخرجت بطاقتي الانتخابية . واخبرتهم انني من «بسيون» غربية . فقال لي المشرف على اللجنة «ميهمش» واخذ بطاقتي الانتخابية ووقع فيها انني ادليت بصوتي . وطلبت منهم اعطائي تذكرة باسماء المرشحين . فقال لي احدهم بدهشة شديدة «لماذا هذا الحرص الشديد .. مع السلامة يا عم واحنا نتولى العملية كلها . مش بس صوتك .. ولكن كل الأصوات اللي امامنا .. دى تعليمات من فوق يا اخ ..! ثم نظر إليّ وقال لي : انتظر شوية علشان تشوف بعينك .. واخذ يسود بطاقات الترشيح ويضعها في الصندوق امامي في بساطة شديدة .

● في لجنة مدرسة المعاليف الابتدائية . ذهبت إلى اللجنة وكانت الساعة تقترب من الخامسة إلا ربعا . فرايتهم بعيني وهم يقومون بتعليم الاستمارات ووضعها في الصندوق . ونظر إليّ احد المشرفين وهو يمارس عملية التزوير وقال : لأول مرة من الصباح يحضر شاب ويهتم هذا الاهتمام بالانتخاب .. كل سنة وانت طيب . شاغل نفسك ليه .. انتخابات إيه يا عم ..!!

## في القليوبية ..

## أحرقوا أفلام التصوير

### كتبت سحر ضياء الدين :

بدأت عملية تعطيلنا عن اداء واجبنا الصحفي في كفر شكر . عندما طلب منا رجال الأمن على باب اللجنة «تصريحا» دون تحديد الجهة التي تصدر هذا التصريح .

وفي بنها كانت أوصافنا قد ابلغت إلى كل اللجان . وفي مدارس الشهيد صالح سلم . وفتح . والشهيد عبدالمنعم رياض التجريبية الابتدائية (وهم متجاورون) تصدى لنا ثلاثة ضباط وثلاثة جنود شرطة ومنعونا من دخول المدارس حيث توجد اللجان الانتخابية . وامرنا قائد المجموعة ـ برتبة عقيد ـ بالتوجه لمديرية امن بنها . وهناك حضر الينا النقيب سعد سعيد ـ علمت انه نقيب بالمرور ـ وهددنا وتوعدنا وامرنا بان نرحل فورا من امام المدرسة .. والا ...!!

اما في مدينة باسوس . فلانها مدينة بعيدة ومنزوية . فقد خاف رؤساء اللجان وايضا رجال الشرطة وانتابتهم حالة من الذعر بمجرد دخولنا اللجان . وبعد ان راينا باعيننا الصناديق مفتوحة وهم يملاونها بايديهم . وهنا جرى نحونا احد رجال الشرطة وطلب بطاقاتنا . فابرزناها له فاخذها ودسها في جيبه . ثم خطف حقيبتي وقال : مطلوب التحفظ عليكم هنا لحين حضور رئيس النقطة . ولما رفضنا حاول الاعتداء على زميلي المصور . وجرى وراء سائق سيارة الأجرة التي معنا . وتمكن احد المخبرين وعسكرى من

(البقية ص ٤)

## الداخلية وزعت صور محررى «الوفد» على لجان الانتخابات

قامت وزارة الداخلية بتوزيع صور محررى ومحررات «الوفد» على جميع اللجان الانتخابية . مع اوامر مشددة بمنعهم من دخول اللجان او تغطية احداث الانتخابات . واستعمل الحزم والشدة لتحقيق ذلك . وقد لوحظ ان جميع رجال الشرطة المتواجدين في المقار واللجان الانتخابية كانوا مسلحين . بالاضافة إلى تواجد افراد من القوات المسلحة داخل كثير من اللجان ..!!

## .. بالأرقـــام

حصلت «الوفد» على اعداد الذين شاركوا بالفعل ـ وليس بالتزوير ـ في منطقة وسط القاهرة .. وكانت ارقاما مثيرة بالفعل .. ففي لجنة مبرة طلعت حرب . كان هناك ثلاث لجان انتخابية .. في اللجنة (٢٧) كان عدد المقيدين بالكشوف ١٠٦٩ . وعدد الذين ادلوا باصواتهم ٢٧ فقط . وفي اللجنة (٢٨) كان عدد المقيدين ١١٧٠ . وعدد الذين ادلوا باصواتهم ٢٧ ايضا . اما اللجنة (٢٩) فقد كان عدد المقيدين ١٠٦٤ . ادلى بصوته ٣٠٤ فقط ..!!

وحصلت «الوفد» ايضا على الأرقام في لجنة «الشمون» منوفية ففي اللجنة (٢٨) بلغ عدد المقيدين بالكشوف ٥١٦ ولم يحضر احد للادلاء بصوته . وفي اللجنة (٢٩) كان عدد المقيدين ٥٠٢ لم يحضر للانتخاب سوى ثلاثة افراد فقط ..

وعلى هذا المنوال . كانت بقية اللجان الانتخابية على مستوى جميع محافظات مصر ..!!

## رأى حر

## ● ● ● والتسلط !!

### بقلم أحمد ابو الفتح

● ● نط من فوق السور وماتخفش .. مش حاتتكسر .. بس نط .. انا المسئول ...

● ● هذه الكلمات وامثالها من دفع الغير الى الاخطار وتهوين المخاطر كنا نتبادلها ونحن اطفال صغار ...

● ● تذكرت هذه الكلمات عندما قرات في عدد « اخبار اليوم » الصادر يوم ٦ سبتمبر تصريحات وزير الصناعة التي يقول فيها للشركات الصناعية في مصر سواء المملوكة للقطاع العام او الخاص : « لن يتوقف اى مصنع عن العمل واى سلعة للمصانع سنستوردها فوراً » .

● ● هل يمثل هذا التصريح تستقيم الامور .. الكل يعرف ان الشركات الحكومية يجب ان تدار باستقلال ذاتي وفي فرنسا وانجلترا ودول متقدمة كثيرة شركات حكومية منفصلة في ادارتها وامورها انفصالا كاملا عن الحكومة .

● ● والكل يعرف ان يوم الحكومة بسنة .. !

● ● والكل يعرف ان الخزانة الحكومية تعاني الاختناق باقساط الديون وفوائدها وانها لا تجد من المال الاجنبي ماتسدد به هذه الاعباء

● ● كيف بالله يمكن تصور اعتماد الشركات الحكومية على هذه الخزانة الغلبانة في استيراد كل مستلزمات الانتاج .

● ● اليس هذا الكلام مثل « نط فوق السور .. وما تخفش .. انا المسئول .. » .

● ● لماذا الاصرار على تسلط الحكومة على الشركات وهي تعلم تمام العلم انها اعجز من ان تجد المال الذي توفر به المواد اللازمة للمصانع وقطع الغيار التي لا غنى عنها .

● ● العالم كله تتخلص حكومته من اعباء تملك وادارة الشركات وتسعى دول لا حصر لها الى بيع الشركات كي تدخل خزانة الحكومة اموالا ضخمة هي ثمن هذه الشركات وبذلك تستطيع الحكومة تنفيذ المشروعات التي يستفيد منها المواطنون .

● ● حكومات مصر المصابة بداء التسلط ترفض بيع شركات القطاع العام رغم ترهلها وما تسببه للاقتصاد المصرى من خراب ولا يكفيها ذلك بل تتولى هي مسئولية توفير مستلزمات الانتاج ...

### هل من مزيـــد ...!!

● ● وزير القوى العاملة صاحب الكفاءات التي لاحصر لها والمناصب التي لا يوجد في اية دولة من دول العالم من يرأس مثلها عددا لا يكتفي بكل ذلك ولا بالملايين الثلاثة الذين يرأس اتحاد نقاباتهم ولا يكتفي بانه يتصرف في اقدار خريجي الجامعات والمعاهد فيتطلع الى السيطرة على المصريين الذين يريدون السعي وراء الرزق بعد ان ضاق الرزق بفضل التسلط على مصر .

● ● يناقش الاستاذ صلاح حافظ الوزير فيغضب سيادته وينشر ردا طويلا يدعي فيه انه يسعى لحماية المصريين من اخطار الهجرة .

● ● عندما يستبد دكتاتور بالسلطة يدعي انه يفعل ذلك لحماية المواطنين من شرور وفساد الديموقراطية والسيد الوزير يقول انه يريد حماية المصريين من شرور واخطار الهجرة .

● ● لقد امرنا الله بالسير في مناكب الارض سعيا وراء الرزق ولكن الوزير يريد ان يضع الحدود على السعي في مناكب الارض بحجة الحماية لمن يريدون هذا السعي .

### الفرق بين الدول المتقدمة والمتاخرة

● ● اذا اراد الانسان ان يقيس احوال دولة من الدول فعليه بكل بساطة ان يراجع ثلاثة امور .

● ١ ● مدى سلطات الشعب ورقابته على الحاكم واجهزة الحكم .

● ٢ ● القوانين المؤكدة لحقوق الشعب والقوانين التي تنزع هذه الحقوق وتركزها في يدى الحاكم واجهزة الحكم .

● ٣ ● صحافة الدولة ومدى ما تتمتع به من حريات واحترامها لمختلف الاراء المؤيدة والمعارضة فبقدر هذا الاحترام يتاكد الحكم على تقدم او تخلف الدولة .

● ● الولايات المتحدة الامريكية رغم ان رئيسها لا يتم وصوله الى هذا المركز الا بعد انتخابات تستغرق الدعاية والمنافسة لها اكثر من سنة يستطيع البرلمان ( الكونجرس ) اى مجلس النواب والشيوخ شل قراراته

● ● لا يستطيع رئيس الجمهورية ان يعين وزيرا او مسئولا في مركز كبير الا بعد استجواب المرشح للوزارة او المركز امام مجلس الشيوخ .

● ● الصحافة والاذاعات والافراد لهم حق نقد تصرفات رئيس الدولة دون اى قيد او شرط الا البعد عن القذف والسب .

● ● وهكذا .. لا قدسية للحاكم ولا صور الا في المناسبات الهامة .

● ● وتتدرج الامور من دولة الى اخرى بحسب نسبة التقدم او التخلف حتى تصل الى الدكتاتورية السوداء التي تفرض السيطرة الكاملة على السلطة وكل مقدرات المواطنين حتى حق الهجرة سعيا وراء الرزق .

### والاســـتثمارات ...

● ● واذا كانت مصر قد حكم عليها القدر بان تتولى امورها حكومات تردد : « القطاع العام ركيزة الاقتصاد المصرى » في الوقت الذى تعرف تمام المعرفة ان القطاع العام قد ازهقت هذه الحكومات انفاسه بكل وسائل الخنق والقتل .

● ● عمالة زائدة .. قوانين عمل تقتل الرغبة في العمل لانه لا عقاب ولا جزاء .. لا مكافاة للعامل المجد النشط الامين الا وينال مثلها المتغيب والمهمل وحتى المختلس ومن يحرق المخازن .. قواعد تسلب المديرين سلطاتهم الرئاسية ... مديرون اصحاب حظوة .. انتاج تعصف به كل العوامل المنبثقة من الاصرار الحكومي على التسلط .

● ● اذا كانت مصر قد كتب عليها القدر هذا التسلط فلا اقل من ان تسعى الحكومة الى اعطاء المستثمرين في القطاع الخاص من ذلك التسلط .

● ● صاحب المال اذا لم تتفسح امامه الامال في الربح لا يقدم على الاستثمار ولا شك ان التسلط الحكومي هو العدو الاول والاكبر امام انفساح الامال وبالتالي للاستثمار .

● ● وزير الصناعة يريد ان يطمئن المستثمرين فيقول في تصريحاته التي نشرتها اخبار اليوم :

● ● مصانع القطاع الخاص هي الاخرى تحظى بالرعاية وانها ستعامل نفس المعاملة التي نعامل بها القطاع العام حيث سنوفر لها كل امكانيات السلع الوسيطة . وابشر ايها المستثمر بهذه الرعاية !!

● ● ثم يقول الوزير ويعلم الله انى لا اكن له اية عداوة وانما انا حزين على مصر التي يمكن انتشالها فلا يستجيب الحكم للدعوات المخلصة وتتصرف الحكومة الى ماؤدى الى الامعان في التدهور والخراب .. يقول وزير الصناعة .

● ● اننا سنصدر خلال هذا الاسبوع عدة قرارات تستهدف رفع الحظر عن عدة خامات تدخل في انتاج السلع الصناعية .

● ● تصريح بالغ الاهمية ويقطع بمدى الاضطراب الذى يصاحب قرارات التسلط الحكومية .

### لمـــــاذا

●● تصريح الوزير عن رفع الحظر عن عدة خامات تدخل في انتاج السلع الصناعية قد تم نشره يوم ٦ سبتمبر اى بعد اقل من اسابيع معدودة من صدور القرارات التي اسمتها الحكومة « القرارات الاقتصادية » .

● ● لو ان حكومة مصر تدرس الامور قبل اصدار القرارات لما حظرت عدة خامات تدخل في انتاج السلع الصناعية .

● ● ترى كم من الوقت ستتعطل المصانع التي تستعمل هذه الخامات عن الانتاج حتى يتم رفع الحظر عنها وحتى يصل الى علم المسيطرين على الاستيراد برفع الحظر ؟!

● ● اليست مصر في اشد الحاجة الى تدفق الانتاج . اليس هذا هو الطلب الملح للرئيس مبارك .. لماذا اذن الحظر .. ادعاء الحكومة بانها تدرك غير اصدار القوانين بان هذه الخامات التي منعت استيرادها تحتاجها المصانع هو دليل قاطع بانها لم تدرس الامور دراسة مستوفية قبل اصدار القرارات .

● ● اليس ذلك يقطع بان الحكومة تصدر قرارات دون ان تتاكد من انها تفيد بل تصدر قرارات تضر ثم تحاول بعد ذلك تلافي الضرر

● ● هل انا متجن على الحكومة ام انها هي المتجنية على مصر ؟!

مرة اخرى لعلها يعد الملة : افتحوا ابواب الاستثمار

● ● نعم يجب على الحكومة ان تفتح وبسرعة كل ابواب الاستثمار لعل الله يفتحها على مصر .

● ● الاستثمار يوفر في غالب الاحيان ادارات قادرة وفاهمة ويوفر فرص عمل لمختلف طبقات المصريين .. واذا كان في الصناعة او الزراعة فانه يوفر انتاجا ولا شك اجود من الانتاج الحكومي . واذا كان في التعليم فانه يخفف الاعباء عن مدارس وجامعات الحكومة .. .. واذا كان في السياحة فانه يجذب السياح الى مصر .. وهكذا و هكذا ...

● ● الاستثمار يدفع من يستثمر الى السعي للربح والربح لا يتوفر للانتاج الردىء الا اذا حمته الدولة وقررت حظر استيراد ما ينافسه في الاسواق وهذه الحماية للانتاج الردىء هي اسوا ما يمكن ان تقترفه الحكومة من اخطاء .

● ١ ● اخطاء في حق مصر التي لا تقفز بالانتاج الجيد الى الامام بل تهوى الى المزيد عن التخلف بحماية الانتاج الردىء .

● ٢ ● اخطاء في حق المصريين اذ ان هذه الحماية تجبرهم على دفع مال ثمنا لانتاج ردىء وهذا ما يجب على الحكومات ان تحمي الناس من اى استغلال اصحاب الانتاج الردىء لهم .

● ● صاحب الاستثمار اذا شعر بان ابواب المنافسة مفتوحة فانه سيبذل قصارى الجهد كي ينتج افضل ما يجب انتاجه وهذا سيدفعه الى كسب رضا واخلاص وتفاني العاملين معه وطريق ذلك هو دفع الاجر المناسب والسعي دائما الى اقامة اطيب العلاقات مع العاملين في مشروعه .

● ● هكذا يرتفع دخل العاملين ويقل الاقبال على الوظائف الحكومية ومصانع القطاع العام .

● ● والاستثمار فضلا عن كل هذه المزايا يساهم في موارد خزانة الحكومة عن طريق ضريبة الكسب وضرائب الدخل العام للمستثمرين والعاملين .

● ● والاستثمار هو الذى يمتص المال الذى لا يعرف اصحابه طريقا لاستثماره فشراء اسهم الشركات ييسر لهم وسائل الاستثمار وبذلك تتجه الاموال الى ما يفيد مصر بدلا من ان يتم تهريبه الى خارج مصر او إنفاقه في المواد الاستهلاكية فتزداد الاسعار ويزداد ارهاق من لا يملك مالا .

● ● والاستثمار لا ينمو الا في جو الحرية والاستقرار .. وقرارات الحظر الحكومية هي العدو الاكبر للاستقرار .

### امور لاتحتاج إلى ذكاء ولكن إلى رفض شهوة التسلط

● ● كل ماقلته لا يحتاج الى ذكاء لتعرفه الحكومة فهو معروف لكل وزير بل لكل من يملك اقل مقدار من المعرفة ولكن مع ذلك لا نجدها تتحقق لان الرغبة الجامحة في التسلط تصنع العراقيل وراء العراقيل .

● ● تفتقر مصر ويقل ان تنتصر الحكومة على شهوة التسلط نراها تصب فشلها وفقر خزانتها على المستثمرين وغير المستثمرين على المقيمين والمهاجرين .. ضرائب .. ضرائب .. قرارات ... وتعديل قرارات ...

● ● يثوب اما لهذا الليل الذى حجب عن مصر الحكومات الواعية القادرة طوال اكثر من ثلاثين سنة من نهاية ... نسالك لطف القضاء .

## كان وأخواتها

## خاتم النحاس

في اواخر عهد الوزارة الوفدية (١٩٥٠ ـ ١٩٥٢) شنت الصحف المعادية للوفد حملة عنيفة على النحاس باشا . وشككت في ذمته لانه يقتني خاتما من الزمرد مع انه رجل فقير .. ! واخذت الصحف تؤلب الراى العام الذى كان شديد الثقة بنزاهة النحاس وطهارة يده . وتساءلت الصحف من اين لزعيم الوفد ورئيس الوزراء ثمن هذا الخاتم الثمين .. ؟ ! وجعلت المجلات الساخرة من هذا الخاتم (لازمة) ثابتة لا تخلو منها إصبع النحاس باشا في الرسوم الكاريكاتورية . ولكن النحاس لاذ بالصمت ولم يشا الإفصاح عن مصدر الخاتم لانه كان يعرف الاصابع الخفية التي تحرك الحملة وتثير الغبار حول اعز صفة يتحلى بها الرجل . وادرك النحاس ان الهدف الاكبر هو تلويث سمعة الوزارة الوفدية وتسميم الاجواء الشعبية من حولها تمهيدا للإطاحة بها .. وهو ماحدث بالفعل .

وبقيت قصة خاتم الزمرد طى الكتمان حتى اماط اللثام عنها الأستاذ صلاح الشاهد في كتابه (بين عهدين) وهو الرجل الذى ظل بحكم موقعه في مجلس الوزراء لصيق الصلة بالنحاس باشا . وكان بحكم صلته الشخصية بالنحاس منذ عام ١٩٣٥ خير شاهد على سلوك الرجل . وبقي على الوفاء له حتى انتقل الزعيم الى الرفيق الاعلى .

يروى صلاح الشاهد (وله من اسمه نصيب) القصة على النحو التالى :

يوم ١٥ يونيو ١٩٥٠ وفي الساعة الخامسة مساء وصلت الى جناح المرحوم مصطفى النحاس باشا بفندق سان ستيفانو سلة فواكه من مزارع الخاصة الملكية مع مندوب ملكي قال لي . هذه السلة هدية من جلالة الملك لرفعة النحاس باشا بمناسبة عيد ميلاده . فصعدت بالسلة الى غرفة النحاس باشا الذى فتح غطاءها فوجد كمية من المشمش وفوقها علبة مجوهرات . وفتحها رفعته فوجد بداخلها خاتما من الزمرد فسالني رفعته

ـ الخاتم ده حريمي .. ولا رجالي . ؟

فقلت . إنه رجالي وان الملك ارسله هدية بمناسبة عيد ميلاد رفعتك اليوم . فلبسه ـ رحمة الله عليه ـ فورا . ونادى على المرحومة قرينته وقال لها . شوفي هدية الملك في عيد ميلادى .. عرف ازاى مقاس صباعى .. ! لازم القلم السياسي بتاعه عارف كل حاجة

وفي ختام الحكاية يقول صلاح الشاهد . هل كان الملك بعد ان ساءت العلاقات بينه وبين النحاس باشا وبلغت الازمات مع الحكومة الانجليزية غايتها . وراء هذه الحملة الصحفية .. وقد علمت ان الخاتم هدية ملكية .. ؟ ثم يصف الملك فاروق بانه كان واسع الخيال في مناوراته .

وكان خصوم النحاس لا يجراون على الطعن في نزاهته . فقد كانت نزاهته اشبه بالمنطقة المحرمة التي يصعب اختراقها . وكان النحاس صلبا في تجرده عن الترف والنعيم . شديد التمسك بالقيم الخلقية والدينية . فعاش بسيطا فقيرا لا يملك قصرا ولا ضيعة ولا يقتني جوهرا ولا سندات او اسهما في البنوك والشركات . وكان مصدر رزقه الوحيد ـ في مبدأ عهده بالوزارة ـ معاشا لا يتجاوز ١٢٥ جنيها . وعاش بقية حياته من معاشه كرئيس سابق للوزراء وعندما صدر قرار مجلس قيادة الثورة بحل الاحزاب عام ١٩٥٣ وايلولة اموالها للحكومة . كانت جميع الاموال المملوكة لحزب الوفد هي تسعون الف جنيه مودعة في بنك مصر باسم مصطفى النحاس باشا . فقام الرجل ـ احتراما للقانون ـ بسحب المبلغ ووضعه في حقيبة خاصة وقام بتسليمه الى حكومة الثورة . وعندما اشار عليه احد المقربين بالاحتفاظ . ولو بجزء ضئيل من هذا المبلغ ليواجه به غدر الزمن . صرخ النحاس في وجهه قائلا " إنه ليس مالي . وانا لا ازال الان كما كنت قاضيا .. واسكن في شبرا . وغذائي طبق خضار والحلوى طبق بلح .. "!

وعندما كان خصوم النحاس في عام ١٩٤٣ يتامرون على تحطيمه ويبحثون عن مدخل لتحقيق غرضهم كان كل همهم تشويه صورته النبيلة في عيون الجماهير . ويعترف الدكتور هيكل باشا في الجزء الثاني من مذكراته بهذه المحاولات التي كان هدفها « النيل من الوزارة الوفدية ومن نزاهة رئيسها بالذات . فقد كانت شهرة النحاس باشا قائمة في نفس الجمهور الى يومئذ على انه رجل نزيه طاهر اليد . وانه ظل لذلك فقيرا لم يفد من الحكم شيئا .. » .

ولم يتاثر النحاس بهذه الحملات الشائنة . وبقي على صلابته في مقاومة عوامل الاغراء . والارتفاع فوق الريب والشبهات . فقد اصبح التجرد والتعفف من مكونات شخصيته . وليس ادل على ذلك من تلك القصة التي عاصر احداثها صلاح الشاهد ووقعت في عهد وزارة الوفد الاخيرة

في احد ايام نوفمبر ١٩٥١ حضر الى رئاسة مجلس الوزراء السيد (م . ح) والسيدة قرينته . وطلب الاذن بمقابلة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا دون موعد سابق . واستاذنت رفعة الرئيس الجليل الذى علم ان زوجة السيد المذكور هي مدام (ح) فاغرورقت عيناه بالدموع واخبرني في صوت متهدج :

ـ ان لوالد هذه السيدة دينا في عنقي لا انساه ..

فقد طلب والدها ان يرافق النحاس باشا عند نفيه وسعد زغلول وصحبه الى سيشل سنة ١٩٢١ وكان الوالد مثال الاخلاص النادر اذ ارتضى النفي الاختيارى وكان يتولى رعاية النحاس باشا في اثناء مرضه هناك . وكان النحاس نموذجا للوفاء الخالص حين تقدم الزوج على استحياء بطلب للرئيس الجليل يطلب فيه الموافقة على تصدير مائة الف طن من الحديد الخردة الموجود في الصحراء الغربية وهو من مخلفات جيوش الحلفاء . الى الولايات المتحدة الامريكية مقابل عشرة جنيهات عن كل طن يدفعها للحكومة المصرية . ووجد النحاس في العرض مكسبا للخزانة المصرية يوازى مليون جنيه فوافق على الطلب وكتب بذلك خطابا الى احمد باشا حمزة وزير التموين لاستخراج التصريح المطلوب .

وطلب النحاس باشا من صلاح الشاهد ان يرافق السيدة وزوجها الى وزارة التموين لانجاز الطلب . وفوجىء الشاهد بالرجل يقول له وهو يرمق سيارته الصغيرة المتواضعة : غدا يكون لديك سيارة كاديلاك ومعها ٢٠ الف جنيه . واثارت هذه العبارة شكوك صلاح الشاهد حول الصفقة . ثم تاكدت هذه الظنون عندما ساله احد الصحفيين عن اخبار الصفقة . فلما حاول الشاهد نفي الخبر . فاجاه الصحفي بالقول إن النحاس باشا وافق على الصفقة بعد ان قبض نصف مليون جنيه رشوة .. "

وصعق صلاح الشاهد . فقد كان حاضرا كل وقائع القضية من بدايتها وادرك انها خدعة يراد بها الايقاع بزعيم من انزه زعماء مصر في تاريخها الحديث والمعاصر . ولم يتردد الرجل . وذهب الى النحاس في بيته وكان يتوضا للصلاة .. فحكى له ماسمع . فامره بالذهاب فورا الى احمد حمزة باشا لاسترداد الطلب . فلما جاء به احرقه .. وكان شيئا لم يكن ..

■ ■ ■

ان القصص والوقائع المحفوظة في سجلات التاريخ عن نزاهة مصطفى النحاس وشجاعته ووطنيته ستبقى نبراسا للاجيال القادمة وهي تبحث عن السطور المضيئة في تاريخنا المجيد . وما اجمل تلك العبارة التي اختتم بها رفعت السعيد كتابه الرصين عن · السياسي .. والمناضل .. والزعيم .

● وتمضي الايام .. ويتصور البعض ان النحاس قد طواه النسيان . وان هذه الصفحة الناصعة من تاريخ مصر قد نسيت . وفجاة يعود النحاس ليثبت بموته انه لم يزل حيا في قلوب الكثير من المصريين . وعندما مات مصطفى النحاس في ٢٣ اغسطس ١٩٦٥ تحولت جنازته الى مظاهرة صاخبة ضمت قرابة المائة الف متظاهر .

واثبت النحاس انه لم يزل حيا .

وانه لن يموت

واثبت شعب مصر انه ـ برغم كل شيء ـ يمتلك قدرا هائلا من الوفاء والعرفان بالجميل .

**جمال بدوى**

## فى أول امتحان للحزب الوطنى
## بعد أن انفرد بلعبة الانتخابات

# نجحت المعارضة.. وسقطت الحكومة

# الشعب !

## قاطع انتخابات مجلس الشورى بنسبة ٩٩٪
## والحكومة زيفت الأصوات بنسبة ٩٧٪

الدكتور يوسف والى

اللواء زكى بدر

كانت جولة اللواء زكى بدر، وزير الداخلية، لتفقد سير عملية التصويت فى اللجان الانتخابية المختلفة بمحافظتى القاهرة والجيزة، استعراضا امنيا مكثفا، استخدمت فيه سيارات الامن المركزى، والسيارات المصفحة، وفرق الكاراتيه.. فى طوابير امتدت من ميدان لاظوغلى - مقر وزارة الداخلية - حتى ميدان السيدة زينب، مرورا بشارع نوبار حيث تقع لجنة مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية، والتى اصطف امامها عدد كبير من الضباط، بينهم اللواء عبدالحميد منصور مدير امن القاهرة، واللواء محمد المجدوب رئيس حى جنوب القاهرة.

وقبل وصول الوزير مباشرة، توقفت امام باب اللجنة سيارة نصف نقل، حمراء اللون، تحمل رقم ١٢٩٠٧، ونزل منها حوالى ٢٠ رجلا وسيدة، دخلوا مباشرة الى مقر اللجنة، بينما دخل عدد من اعضاء الحزب الوطنى الى مستشفى المنيرة العام - المجاور لمبنى المدرسة - وخرجوا ومعهم بعض المرضى، دفعوا بهم الى مقر اللجنة، لينضموا الى الطابور الذى سيمثل افراده دور الناخبين عند حضور الوزير.

وفى الساعة العاشرة والنصف، وصل موكب اللواء زكى بدر، مكونا من طابور من السيارات، بينها المينى باص رقم ٢/٢٥٢ (١٠٨) ق.ع، التابع لمصلحة الاستعلامات، والذى كان مخصصا للصحفيين المرافقين لوزير الداخلية اثناء جولته.

وكانت جولة وزير الداخلية قد بدأت من مبنى الوزارة بميدان لاظوغلى، وانتهت بزيارة بعض لجان محافظة القليوبية.. وشارك فى «الزفة» بعض مندوبى الصحف القومية، تم اختيارهم بدقة، بينما استبعدت اسماء بعض الصحفيين الذين لا تثق فيهم وزارة الداخلية.

وتولى عدد من ضباط الشرطة، متابعة المراسلين الاجانب الذين رافقوا الوزير فى جولته، ودخلوا معهم الى اللجان، حتى لا يتمكنوا من التقاط الصور او الاختلاط بالجماهير، وحتى لا تظهر الانتخابات بصورتها الحقيقية كعرض مسرحى هزيل.

وكان وزير الداخلية يجد فى استقباله لدى وصوله الى مقار اللجان، حشدا من المستقبلين اغلبهم من موظفى مديرية امن القاهرة، وكانوا يهتفون بحياة مدير الامن، متجاهلين وزير الداخلية، وتكرر هذا المشهد عند كل لجنة زارها وزير الداخلية، الذى اتجه بعد ذلك الى حى الحلمية، ثم الموسكى، ومنه الى الزمالك والدقى..

تم العثور على هذه المئات من اوراق الانتخابات ملقاة إلى جانب سور مقر الجريدة، وهذه الأوراق مفروض انها سرية وتطبع بعدد وتسلم بعدد وتحت اشراف وزارة الداخلية

وفى قسم الدقى تقابل زكى بدر مع الدكتور على لطفى رئيس الوزراء.. وبينما الجماهير المحتشدة والمعدة مسبقا تهتف للحزب الوطنى خرجت سيدة من بين الصفوف تهتف.. يحيا الوفد.. يحيا الوفد، يحيا وهو ما احدث ارتباكا فى المشهد!

ووافق على لطفى وزير الداخلية فى موكب واحد اتجه الى قسم الجيزة اول، وهنا تكرر مشهد طريف آخر.. الجماهير تهتف بحياة الحزب الوطنى.. واحد المواطنين يهتف بحياة الدكتور «على خليل» وابتسم الدكتور على لطفى فى خجل بينما غرقت الجماهير فى الضحك.

ولم يستطع المراسلون الاجانب مرافقة زفة وزير الداخلية ابعد من منطقة الدقى، فتركوا الوزير وزفته لعدم قدرتهم على مواصلة خداع انفسهم باكثر من هذا.

### وسط القاهرة

وقد شهدت لجان وسط القاهرة هدوءا مطبقا، حتى اصيب اعضاؤها بالملل والسأم من طول الجلوس على مقاعدهم انتظارا للناخبين، بل ان بعضهم لم يستطع مغالبة النعاس فاستسلم للنوم، اما القلة القليلة التى شاركت فى الانتخابات، فكانت تتكون إما من كبار السن أو من اعضاء الحزب الوطنى والمنتفعين به.

ففى لجنة مدرسة على عبداللطيف بجاردن سيتى، والتى يبلغ عدد الناخبين المسجلين بها ١١٥١ ناخبا.

سألت «الوفد» احد اعضاء اللجنة: كم بلغ عدد الناخبين الذين ادلوا باصواتهم (وكانت الساعة تشير الى الواحدة تقريبا) فاجاب: عدد كبير!! وقال زميله ردا على نفس السؤال: حضر حتى الآن ما بين ٤٠ الى ٥٠ ناخبا!

وحدثت مفارقة عجيبة داخل اللجنة.. اذ حضر مندوب جريدة «الاخبار» ومعه احد المصورين.. وظل مصور الاخبار منتظرا اكثر من نصف ساعة حتى يحضر خمسة اشخاص دفعة واحدة وطلب منهم بالاتفاق مع رئيس اللجنة ان يصطفوا فى طابور واحد.. وقام بالتقاط صور لهم.. وهى الصور التى نشرت فى «الاخبار» صباح يوم الخميس الماضى.

وكان مندوب «الاخبار» يطرح سؤالا واحدا على كل من يقابله: ما رأيك فى دعوة احزاب المعارضة لمقاطعة الانتخابات.. وما رأيك فى دعوة الرئيس حسنى مبارك؟!

وطبعا الاجابة واضحة ومعروفة ومكشوفة ايضا من صيغة السؤال!

وفى لجان الجمالية وباب الشعرية وقصر النيل والدرب الاحمر خيم الهدوء التام على اللجان حيث استجابت الجماهير لدعوة احزاب المعارضة بالمقاطعة، فعلى سبيل المثال، بلغ عدد الحضور فى اللجنة الرئيسية التابعة لقسم قصر النيل ٨٠ ناخبا فى حين ان عدد المقيدين بها ١٢٠٠ ناخبا.

كما بلغ عدد الحاضرين فى لجنة مدرسة الشهيد محمود مبروك بقسم الدرب الاحمر ١٤٧ ناخبا فقط، بينما عدد المقيدين بها ٩٤٢ ناخبا.

كذلك بلغ عدد الحاضرين بلجنة مدرسة فيسون الابتدائية ٢٠٠ ناخب، بينما عدد المقيدين بالكشوف حوالى ١٣٠٠ ناخب.

### جنود الامن المركزى فى ثياب الناخبين

وفى منطقة شبرا مصر، كانت سيارات الهيئة العامة للاستعلامات تطوف بالشوارع، حاملة مكبرات الصوت، تردد الشعارات والهتافات، وتشيد بانجازات الحزب الوطنى..

وقد شعر سكان المنطقة بالدهشة، لان الذين يقفون امام لجان الانتخابات ليسوا من سكان الحى، ولم يسبق لهم ان رأوهم او التقوا بهم، وسرعان ما عرفوا انهم جنود من الامن المركزى، جىء بهم من الاقاليم ليمثلوا فى القاهرة دور الناخبين.. وكانت نظراتهم تدور فى كل اتجاه، فى محاولة لاكتشاف المكان الذى سيقوا اليه..

كما بذلت جهود مستميتة لاغراء المواطنين على الادلاء باصواتهم، او حملهم حملا الى اللجان.. ففى حوالى الساعة العاشرة من صباح يوم الانتخابات، تم حشد عمال شركة امكو للادلاء باصواتهم، ولكنهم ما ان وصلوا الى ابواب اللجان حتى انطلقوا منصرفين قبل الادلاء باصواتهم، مما كان مثارا للتعليقات الطريفة والضحكات الساخرة بين المواطنين الذين رأوا هذا المشهد او سمعوا به.

وفى اطار هذه المحاولات كلف الحزب الوطنى بعض رجاله، باستيقاف المواطنين امام لجنة مدرسة الترعة البولاقية، وحثهم على دخول اللجنة.. ولكن هؤلاء الدعاة، سرعان ما اصيبوا بحالة من الاحباط نتيجة لعدم الاستجابة، فكفوا عن ملاحقة عابرى الطريق.. بينما جلس ضابط الشرطة مع اعضاء اللجنة، يقطعون الوقت بحديث خفيف، يتقلبون به على الملل والفراغ.

وتعد لجان مدرسة الترعة البولاقية من اكبر اللجان فى قسم الساحل.. فاللجنة ٧٩ بها ١٢٠٠ ناخب، واللجنة ٨٠ بها ٨٦٥ ناخبا، واللجنة ٨١ بها ٩٧٠ ناخبا، وحتى الساعة العاشرة صباحا اى بعد مرور ساعتين على فتح باب الانتخاب لم يحضر الى اللجان الثلاث سوى سبعة ناخبين، هذا على الرغم من ان غالبية الناخبين فى الساحل من التجار والباعة.. اى من الناخبين غير المرتبطين بمواعيد حضور وانصراف.

●●

وفى اللجان ٢٨ و٢٩ بالمعهد العالى الفنى بشبرا لم يحضر فى هاتين اللجنتين حتى الساعة الحادية عشرة سوى ثمانية ناخبين، فى حين يبلغ عدد الناخبين بها ١٢٩٢ ناخبا.

●●

وفى اللجان ٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ بمعهد القراءات الازهرى، الملحق بجامع الخازندار، بلغ عدد الناخبين الذين ادلوا باصواتهم عشرين ناخبا حتى الساعة الحادية عشرة والنصف.. مع ان عدد الناخبين فى هذه اللجان الاربع يزيد على ثلاثة آلاف ناخب.

واثناء تواجد مندوب «الوفد» بهذه اللجان، حضر خمسة مصورين من جريدة الجمهورية، وطلب احدهم من رئيس اللجنة ان يأتى له ببعض الناخبين حتى يتمكن من التقاط صور لهم صالحة للنشر بناء على التعليمات الصادرة إليه من الجريدة، التى تلقت - بدورها - تعليمات بذلك من مسئولين فى الحكومة والحزب الوطنى.

●●

وفى لجان مدرسة التوفيقية الثانوية الثلاث لم يزد عدد الناخبين حتى الساعة الثانية عشرة على ٣٠ ناخبا، بينما يصل عدد الناخبين فى اللجنة الاولى الى ٨٠٠ ناخب، وفى اللجنة الثانية ٩٢٥ ناخبا.

وفى اللجنة الثانية دار حوار غريب بين رئيس اللجنة وبين حسن وزيرى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى، طلب حسن وزيرى منه ان يقبل تسجيل اسم اى شخص يدخل اللجنة حتى ولو لم تكن معه البطاقة الانتخابية، وحتى ولو لم يكن اسمه مقيدا فى الكشوف.. او من سكان الساحل!

واعترض رئيس اللجنة الثالثة بانه ليست لديه تعليمات بذلك، وانه لا يستطيع ان ينفذ هذا الا اذا صدرت له تعليمات مكتوبة، وسأله حسن وزيرى: ومن الذى سيصدر هذه التعليمات، اجاب رئيس اللجنة: الذى يصدرها هو مأمور قسم الساحل.

وامام ضغط حسن وزيرى قبل رئيس اللجنة ان يكتب له اقرارا بذلك، وبالفعل تم اعداد كشوف باسم «ملحق الوافدين»، وفيها سجلت اسماء جميع من ليست معهم بطاقات انتخابية.

وقال حسن وزيرى عند مغادرته اللجنة: ان جميع لجان الساحل اتبعت هذا النظام.. وان اوامره هى اعداد كشوف بالوافدين.

وعلمت «الوفد» بأن كشوف الوافدين هذه لم تقتصر على حى الساحل وحده.. وانما اعدت فى كثير من اللجان فى

(البقية ص ٥)

لجنة ٤٨ الساحل بشبرا، وتبدو خاوية إلا من حراس السلطة

النخيلة.. جلسوا فى الشمس بعد أن اختفت الطوابير امام لجان الانتخابات بالاسكندرية

---

## شهادة على تزوير الانتخابات.. وسقوط الديمقراطية:

# مطاردات مثيرة من رجال زكى بدر لمحررى "الوفد" على طريقة مطاردات السينما!

(بقية المنشور ص ٣)

اسلاكه، وحجزونا فى حجرة صغيرة، وذكروا امامى ان كل الصناديق اغلقت والكشوف انتهى ملؤها استعدادا لترحيل الصناديق وتسليم الكشوف، رغم ان الساعة لم تكن قد جاوزت الثالثة!

وانتظرنا الضابط فى غرفة الحجز، وكان معنا فى نفس الغرفة حرامى ومخبر واثنان من العساكر، احدهم ظل ينظر إلىّ نظرات مريبة ثم خطف حقيبة يدى واطبق عليها.. وفى الساعة الرابعة وصل الملازم محمد نجدى رئيس نقطة باسوس واخذ بطاقاتنا ورخصة السائق وبطاقته، وظل يحتجزنا حتى الساعة الخامسة، حيث حضرت سيارة نصف نقل وجمعت الصناديق بها، والغريب ان الضابط طلب منا ان نوصله بسيارتنا للمرور على اللجان الاخرى، وطبعا لم يعطنا فرصة للرفض، فقد ركب معنا عسكرى يضع يده على مسدسه تحفزا لأى احتمال، المهم كان هدف الضابط ان يعطلنا عن اداء واجبنا الصحفى حتى ينتهى موعد الانتخاب.. وقال لنا الضابط بتهكم: «مبقى حد يغطى الانتخابات الساعة ٣، كان المفروض بدرى شوية».. وفى الساعة السادسة، اصطحبنا الضابط إلى قسم شرطة القناطر الخيرية وسلمنا إلى ضابط آخر حيث قدم له رقيب تقريراً عنا وعن نشاطنا طوال اليوم، واخذنا الضابط إلى مأمور القسم العميد نبيل عباس حجازى الذى اطلع على بطاقاتنا وقام بنفسه بتفتيش حقيبة الكاميرا ثم فتح الكاميرا واخرج الفيلم الذى بداخلها وشد جزءاً كبيرا منه بهدف تعريضه للضوء وافساده.. وظللنا فى «ضيافة» السيد المأمور حتى السابعة مساء، وبعدها اطلق سراحنا بعد ان احتجز الافلام

### ● فى طنطا..
### سرقوا الفيلم من الكاميرا

**كتب محمد مهاود:**

وصلت إلى طنطا فى الواحدة ظهرا، وتوجهت إلى اللجنة رقم ٤٠ بالادارة التعليمية، كانت اللجنة خالية تماما من المواطنين، وكان رئيس وامين اللجنة يقومان بتسويد البطاقات، على الفور خرجت إلى الشارع وقمت بتصوير ما يجرى ثم اسرعت إلى السيارة التى معى، ولكنى فوجئت بثلاثة اشخاص يعترضون طريقى، وحاول احدهم انتزاع الكاميرا منى بالقوة حتى كاد يحطمها، وقال الثانى: «امسكوه حتى اتصل بابراهيم بيه» وبعد حوالى عشر دقائق جاءت سيارات شرطة محملة بعدد كبير من المخبرين، وعلى رأسهم العقيد ابراهيم الدسوقى رئيس مباحث التنفيذ بطنطا، واصطحبنى داخل السيارة بعد ان اخذ الفيلم والكاميرا إلى قسم ثان طنطا، بعد قليل حضر العقيد اسامة المراسى من مباحث امن الدولة واخذ الكاميرا وظل يعبث بها.

.. وظللت محتجزا بالقسم حتى الخامسة مساء حين حضر العقيد الدسوقى ومعه رئيس وحدة مباحث قسم ثان واردت الاستفسار عن سبب احتجازى، فسألته: هل انا دخلت اللجنة وحاولت التصوير داخلها، اجاب بالنفى، واردفت بسؤال آخر: هل وجدتنى باللجنة ام بالشارع؟ فاجاب: فى الشارع.. وعبثا حاولت ان اخرج ولكن ظل احتجازى مستمرا حتى السابعة، حيث تم تحويلنا إلى النيابة الكلية بطنطا.. وفى التحقيق فوجئت بان العقيد الدسوقى اعد مذكرة إلى النيابة وجه لى فيها تهمة دخول حرم اللجنة ومحاولة التصوير بها..!! وقد امر وكيل النيابة عصام ممدوح بالافراج عنى بضمان محل الاقامة مع احراز الكاميرا والفيلم المستخدم فى التصوير، وفى اليوم التالى - الخميس - قدمت طلبا للنيابة الكلية لاسترداد الكاميرا، وامر المحامى العام بطنطا بتسليمى الكاميرا مع الاحتفاظ بالفيلم وتحريزه!!.

وذهبت إلى قسم ثانى وكان يرافقنى الدكتور السيد البدوى عضو اللجنة العامة لحزب الوفد بالغربية، وقابلنا نائب المأمور محمود عبدالسلام، واعطيته امر الافراج عن الكاميرا وتسليمها لى بعد اخراج الفيلم، فقام واحضر الكاميرا وحاول ان يخرج الفيلم من الكاميرا فلم يفلح، فتناولتها منه - بحضور عدد كبير من ضباط وامناء الشرطة بالقسم - واخرجت الفيلم وكانت المفاجأة.. ان الفيلم الموجود داخل الكاميرا لا يخصنى، لأن الفيلم كان من الأفلام الملونة، ونحن فى «الوفد» نستخدم افلاما «ابيض واسود»، ونوع الفيلم الذى كان بالكاميرا كوداك 400 TRI X فقال نائب المأمور «انا معرفش حاجة» وطلبت منه عمل محضر اثبات حالة فرفض، وقال اعمل محضر فى النيابة

### ● فى المنوفية..
### خطفوا حقيبتى..

**كتب عبدالنبى عبدالستار**

● فى الساعة الثانية ظهرا، وقف ثلاثة من زبانية الحزب الحاكم، امام موقف اتوبيسات الباجور بمحافظة المنوفية، يشيعون بين المواطنين ان الحكومة قررت فرض غرامة على المتخلفين قدرها ٥٠ جنيها، تسدد فى نفس اليوم، وعندما استفسرت منهم عن حقيقة هذه الغرامة وعلموا انى محرر بالوفد، اشتبكوا معى فى مشادة واختطفوا حقيبتى التى تضم اوراقى الخاصة وبطاقتى الشخصية، وبطاقة الالتحاق بالدراسات العليا، وفروا هاربين فوق دراجة بخارية «موتوسيكل» علق عليها لافتات دعائية لنقيب المعلمين فاروق محمد سعفان مرشح الحزب الوطنى بمجلس الشورى.

### ● فى البحيرة
### الشرطة تتوسل للصلح

**كتب محمد الشربينى:**

● منذ لحظة وصولى إلى دمنهور مساء «الثلاثاء» قبل الماضى لم تتوقف مطاردات المباحث لى،

. وقامت مديرية امن البحيرة بابلاغ إشارة لجميع مراكز واقسام الشرطة التابعة لها بوجود مندوب لجريدة «الوفد» بالمحافظة وطلبت الاشارة الإبلاغ ببياناته بمجرد دخوله اى لجنة تتبع المحافظة، وكذلك اعاقته عن العمل قدر المستطاع لحين صدور اوامر اخرى، وقد استمعت إلى نص الاشارة لاسلكيا.. اثناء دخولى لجنة نقطة المصنع بكفر الدوار، فى الساعة التاسعة صباحا.. عندما كان رئيس النقطة الرائد صلاح ابوالنجا يتلقى الاشارة بنفسه، وهو يجلس داخل سيارته امام اللجنة.

وعند دخولى لجنة مركز التدريب بكفر الدوار ايضا، تصدى لى المخبر «اسماعيل» الموجود داخل اللجنة ومنعنى من التصوير، واصدر المخبر امرا لرئيس اللجنة بمنع التصوير او الحديث!! وصمم على عرضى على رئيس النقطة الرائد صلاح ابوالنجا، الذى نقل بيانات بطاقة نقابة الصحفيين التى احملها، وطلب من مساعده إبلاغ اشارة عاجلة لمديرية امن البحيرة يبلغهم فيها ان «البضاعة» وصلت.. ويذكر لهم بيانات «الصنف»..!

● وفى لجنة مركز ابوالمطامير، وفى حوالى الثانية عشرة ظهرا، وافق رئيس اللجان الانتخابية بالمركز، القاضى السيد نصير، قاضى محكمة دمنهور، كتابة على تغطية اللجان والتصوير.. إلا انه بعد قيامى بتصوير لجنة مركز الشرطة، واثناء مناقشة بين رئيس اللجنة وشخص حضر ووجد صوته قد زوّر فى غيابه، قام مخبر اللجنة بإبلاغ رئيس مباحث المركز الرائد سالم عويس، الذى تعقبنى وقبض علىّ اثناء تصوير لجنة رقم ٢ عندما كان رئيسها والمخبرون يقومون بالادلاء بالاصوات نيابة عن المواطنين!!

وفى حجرة العقيد الأمير فيصل محمود، مأمور مركز ابوالمطامير، تم احتجازى ومصادرة الكاميرا والتصريح الذى حصلت عليه من القاضى المشرف على الانتخابات، فى حضور القاضى نفسه السيد نصير، والذى لم يترك حجرة مأمور المركز طوال يوم الانتخاب مطلقا، ولم يتدخل اثناء احتجازى بل اقنعه العقيد مصطفى السبع مفتش الشرطة بالمديرية، بان القرار سيأتى من مدير الأمن تليفونيا..! وجاء القرار باحتجازى وتحرير محضر لى وعرضه على النيابة.. على ان يستهلك هذا الوقت الباقى من عملية الانتخابات.

وفى النيابة.. وصل محضر الشرطة دون رقم.. ودون حضور مأمور المركز، فارسل «ابراهيم عبده» مدير النيابة فى استدعاء المأمور، الذى لم يحضر، وارسل من يتفاوض فى التصالح وعدم تحرير المحضر..! وعندما رفضت حضر العقيدان مصطفى السباعى والامير فيصل واجريا محاولات الصلح بنفسيهما.. حتى ان وكيل النيابة ابدى عجبه الشديد من الشرطة التى تحرر محضرا تتهم فيه انسانا بجريمة ثم تطالبه بان يتنازل..!

واتضح ان القاهرة طلبت سحب المحضر والتصالح حتى لا يثبت على الداخلية انها منعت صحفيا نقابيا من اداء واجبه!

### ● فى كفر الشيخ
### المطاردة بالسلاح

**كتب على خميس:**

● كان الوضع اكثر حساسية فى محافظة كفر الشيخ، بعد ان رفضت «الجرايدة» استضافة الدكتور «يوسف والى» الشهر الماضى.. ونظرا لتكرار حوادث الشغب فى معظم الانتخابات السابقة بزعامة زبانية الحزب الحاكم من اجل تزوير الانتخابات.. كل ذلك جعل اجهزة الأمن ومباحث امن الدولة تكرس جهودها بالمنطقة، وبمجرد وصولى وزميلى المصور «عبدالوهاب السهيتى» إلى المنطقة مساء الثلاثاء تلقينا تهديدا من اجهزة الامن بان اى تحرك او تصوير سوف تهشم الكاميرا تماما وتتخذ جميع الاجراءات القانونية ضدنا.. إلا ان ذلك لم يرهبنا او يخيفنا.

وفى صباح يوم الانتخابات انطلقنا نؤدى مهمتنا الصحفية حتى كانت المواجهة فى قرية «روس الفرخ» التابعة للجرايدة، فبعد ان دخلنا اللجان وهى خاوية تماما من المواطنين والتقطت عدسة «الوفد» بعض الصور - كل ذلك على اعتبار اننا مندوبو إحدى المجلات المصورة - فوجئنا بمخبر يأتى مهرولا وصائحا «انتم بتوع الوفد دى كلها الاعيب والمركز اعطانا حصة فيها، وقام بابلاغ نقطة الشرطة التى قامت بدورها بابلاغ المركز ومنه إلى مديرية الأمن بكفر الشيخ، فامر مدير الامن بان تحرق سيارة هؤلاء المحررين بمن فيها، وعلى الفور انطلقت ثلاث سيارات يقودها زبانية الحزب الوطنى بالمنطقة، الاولى بقيادة عضو مجلس محلى المركز ومعه بعض الافراد المسلحين، والثانية بقيادة «ابراهيم عبدالغنى» عضو مجلس محلى المحافظة، والثالثة يقودها رئيس مجلس محلى قرية الجرايدة ويرافقه بعض اعوانه من المجلس المحلى.

إلا ان هذا لم يفل ايضا من عزيمتنا، فانطلقنا إلى بقية البلاد الاخرى، وكان فرق التوقيت بيننا وبين هذه السيارات الثلاث عشر دقائق، ولذلك كلما رحلنا من بلدة دخلوها بعدنا..

وبعد ان فشلت هذه المطاردة وانتهت مهمتنا بتوفيق من الله، فوجئنا فى المساء بانه مطلوب القبض علينا والحصول على الافلام، فهربنا على الفور مستغلين الطرق «الترابية» الخلفية

> ### تهمة غريبة اخترعها زكى بدر:
> ### محاولة تصوير لجنة انتخابية من الخارج!

### ● فى الدقهلية
### بلطجية الحزب الوطنى

**كتب أيمن نور:**

● منذ البداية اتضح لى ان هناك اوامر مشددة وصارمة بمنعى من اداء مهمتى الصحفية، رغم انى احمل عضوية نقابة الصحفيين.. فمنذ الثامنة صباح يوم الانتخابات، قامت سيارة نصف نقل يقودها ضابط شرطة يحمل جهاز لاسلكى بمتابعتى وتعقبى فى كل مكان.. كانت مهمة سيارة المراقبة هى ان تخطر لاسلكيا غرفة العمليات بمديرية الأمن بالاتجاه الذى تسير فيه سيارتى، وتقوم غرفة العمليات بدورها بتحديد مقار اللجان التى تتواجد فى هذا الاتجاه، والاتصال الفورى بها لمنعى من الدخول، حيث كان ينتظرنى على ابواب اللجان بعض المخبرين السريين وبلطجية الحزب الوطنى، فامام اللجنة ٢٦ بمدرسة الشهيد محمود سعيد تعرض لى بلطجية الحزب الوطنى لمنعى من دخول اللجنة، واثناء خروجى من باب المدرسة استوقفنى احد ضباط المباحث وطلب منى الخروج فورا من دائرة بندر المنصورة، حيث ان هناك اوامر مشددة بمنعى واستعمال الحزم الشديد إذا ما حاولت دخول إحدى اللجان او الوقوف امامها من الخارج، وتكرر هذا الموقف فى لجان المنصورية والحسينية وجزيرة الورد، وفى اغلب لجان بندر المنصورة.

وفى الساعة الواحدة والنصف توجهت إلى مدينة بلقاس هربا من الرقابة الشديدة التى فرضت علىّ بالمنصورة، واستطعت دخول إحدى اللجان الرئيسية بمدينة بلقاس، واستطعت تصوير هذه اللجنة بصناديقها الخاوية واعضاء اللجان وضباط الشرطة الذين ينامون نوما عميقا فوق ذات الصناديق، وكذلك استطعت تصوير بعض عمليات التزوير، ولدى اكتشاف رجال الأمن بالمدينة لدخولى إلى مقر اللجنة الانتخابية إلى حالة طوارئ اتسعت لتشمل المدينة باكملها حيث صدرت اوامر اخرى بالقبض علىّ لمنعى من الخروج من مدينة بلقاس وفى حوزتى الافلام التى تم تصويرها، وبالفعل امر مأمور مركز شرطة بلقاس باغلاق مداخل ومخارج المدينة، ولن تجوب سيارات النجدة شوارع المدينة بحثا عنى، واستقل مأمور المركز واحد ضباط مباحث امن الدولة سيارة «فولكس» زرقاء لوحات معدنية ٢٧٠٢٥ ملاكى دقهلية للبحث والتفتيش عن ايمن نور.. إلا اننى استطعت الخروج من احد الطرق الجانبية والعودة إلى المنصورة.

### ● فى دمياط
### شمعوا الصناديق

**كتبت ميرفت السيد:**

صباح يوم الاربعاء، كان هناك بعض الناخبين «الوفديين» الذين اصروا على الادلاء باصواتهم والتأكد من إغلاق الصناديق فى الموعد المحدد لها فى الخامسة مساء (وقد كنت التقت معهم) على ذلك لتحرير اكثر من محضر اثبات حالة سواء بالمخالفة او التزوير) وبالفعل ثبت ان اغلب اللجان التى مررنا عليها كانت تقوم بعملية التشميع قبل الموعد المحدد لها، مما دفعنا للتوجه إلى مديرية امن دمياط لتحرير محاضر بذلك لدى المستشار رئيس اللجان.

اثناء خروجنا من اللجان التى تم تشميع الصناديق بها قبل الموعد المحدد، كان رؤساء اللجان يحاولون استرضاءنا باى وسيلة وقد حاول احدهم فتح الصندوق بالفعل بعد تشميعه، لولا تدخل «المسؤل» الموجود بالخارج، كما كان يتردد دائما، اثناء خروجنا هذه العبارة «يا دى المصيبة.. دى جريدة الوفد، رحنا فى ستين داهية».

### ● فى قنا
### هذه هى الحقيقة

**كتب على ياسين:**

وهنك بدأ رئيس اللجنة العامة التحقيق فى البلاغ فوجد انه تم استدعاء سيدتين فقط، من اربع سيدات وطلب القاضى حضورهن، كما اكتشف ان الفتاة التى حضرت ببطاقة شخصية جديدة!! اسمها غير مطابق للاسم الموجود فى كشف الناخبات، انها لا تعرف رقم قيدها الانتخابى، وتكلمت ببساطة عن احد اعضاء الحزب الوطنى الذى كان يجمعهم من المنازل بسيارة اجرة.. وعند سؤال الشخص الذى كان يقوم بوضع علامات (صح) امام الناخبات ليثبت حضورهن - الوهمى - اتضح انه مندوب الحزب الوطنى، فى الانتخابات، وقد سأله القاضى ان كان قد حدث اى اعتداء على رئيس اللجنة من مندوب الوفد؟ فانكر هذه الواقعة، التى حاول احد اعضاء الحزب الوطنى افتعالها ضدى، وقد برر مندوب الحزب الوطنى وجوده فى مكان رئيس اللجنة بانه كان يقوم بمراجعة الكشوف، فطلبت من رئيس اللجنة العامة اثبات هذا فى نهاية المحضر.

هذه هى الحقيقة وهى الرد الوحيد على الصحيفة الكاذبة التى نشرت خبرا مخالفا للحقيقة.

### ● فى أسيوط
### زفة للمحافظ

**كتب مجدى سرحان:**

● فى اسيوط كان هناك اسلوب خاص، لمحاولة ارهابى واعاقتى عن تأدية عملى، فقد فوجىء محافظ اسيوط وبطانته من مباحث اسيوط وصبيان الحزب الوطنى، بمحرر «الوفد» يتتبع خطاهم فى لجان الانتخابات، لتصوير الزفة الإعلامية التى قادها المحافظ، بمعاونة مباحث اسيوط، امام لجان الانتخابات.. وهنا حاول احمد جمعة امين شباب الحزب الوطنى باسيوط احراجى فامسك بميكروفون التليفزيون - الذى كان موجودا لنقل الاحداث - واقترب منى ويدا يتحدث امام الكاميرا، مؤكدا ان هناك صحفيا من «الوفد» قد حضر الانتخابات، ولمس الاقبال المتنامى على اللجان، والنزاهة التى تتم بها العملية الانتخابية، وادركت ان هناك مؤامرة تدبر لاحراج صحيفة «الوفد» امام عدسات التليفزيون، فاسرعت بانتزاع الميكروفون من يد امين شباب الحزب الوطنى، وبدأت اشرح للمحافظ امام الكاميرا الطريقة التى تم تدبير التمثيلية بها، واكدت له ان معاون المباحث يسبق سيارة المحافظ، ويجمع الرجال من الاسواق المحيطة باللجان للتصوير مع المحافظ.

> ### محررة "بالوفد" تدلى بصوتها فى الانتخابات مرتين!
>
> استطاعت حنان البدرى المحررة «بالوفد» ان تدلى بصوتها فى الانتخابات مرتين، الاولى فى لجنة مدرسة ابن خلدون بشارع المنصورة (امبابة)، والثانية فى لجنة مدرسة احمد ماهر الاعدادية (المنيل)، والبطاقة تحمل توقيع رئيسى اللجنتين وتاريخ اول اكتوبر ١٩٨٦..!! علما بان موطنها الانتخابى هو محافظة الاسكندرية.
>
> والبطاقة موجودة لدى «الوفد» لمن يرغب فى الاطلاع عليها.




حضرة صاحب الجلالة الامبراطور زكي بدر شاهنشاه وزارة الداخلية وهو يتفقد لجان الانتخابات الخاوية وحوله الحاشية .

# في هدوء تام وفي غياب القضاء وتحت إشراف الشرطة
# تمت أكبر عملية تزييف للبطاقات الانتخابية

( بقية المنشور ص ٤ )

مختلف انحاء محافظة القاهرة .. وباقي محافظات الجمهورية .. ومعنى ذلك ان الشخص الواحد يستطيع ان يدلي بصوته اكثر من مرة .. مرتين مثلا او عشرين اذا رغب .. وهو ما يشكل تزويرا واضحا وتدخلا فاضحا من جانب الحزب الوطني .. فكشوف الوافدين هذه الغت البطاقة الانتخابية تماما بحيث لم يعد لها اية قيمة .. والغت الكشوف الانتخابية المدون بها اسماء الناخبين .. بل والغت الانتخابات اساسا ..

وامام قسم الساحل شاهدت « الوفد » اربع عشرة عربة امن مركزي في الصباح الباكر : محملة بالجنود من حاملي الدروع الواقية والعصي الخيزرانية .

وتقع لجنة مدرسة العطار الابتدائية في موقع متميز . لذلك كلف بحراستها ضابطان يحملان رتبة الرائد ، وعدد من امناء الشرطة والجنود .. ومن طريف ما حدث امام هذه اللجنة . ان مواطنا يدعى « الحاج احمد » ويعمل بالسكة الحديد . دخل في حوالي الساعة الثانية ظهرا ليدلي بصوته .. لم تكن معه بطاقة انتخابية . فابرز بطاقته الشخصية . ثم طلب بطاقة ابداء الراي . فقالوا له : شكرا .. عملت اللي عليك وسنقوم نحن بتسديد البطاقة ! وخرج الرجل وهو يقول بصوت عال : عندها حق المعارضة تقاطع هذه الانتخابات الفاسدة !

وتكررت حكاية جنود الامن المركزي الذين يرتدون الملابس المدنية ويمثلون دور الناخبين ، في لجنة مدرسة جلال للبنات ـ تعليم اساسي ـ كانت نظراتهم الحائرة ، وحركاتهم المرتبكة تفضح غربتهم عن المكان .. وكان رجال الشرطة يصفونهم في طوابير ـ كما في معسكرات التدريب ـ وكانت مع هؤلاء المتقلمين

## شارك في التغطية :

● أيمن نور ـ محمد الشربيني ـ مجدى سرحان
● جمال يونس ـ علي خميس ـ حنان البدرى
● سحر ضياء الدين ـ عبدالنبى عبدالستار ـ محمد مهاود
● محمود الشاذلي ـ علي ياسين ـ ميرفت السيد
● محمد عبدالعليم ـ محمود غلاب .

المصورون :

عبدالوهاب السهيتي ـ محمد حمدى ـ احمد شحاتة

سيارة الشرطة رقم ١٥٧٥٦ .. وبعد ان التقط مندوبو الصحف عددا من الصور ، انصرفوا جميعا دون ان يدخلوا اللجنة !

وفي لجنة ادارة شبرا الخيمة الاجتماعية . لم يحضر احد على الاطلاق ، وكان الحل الجاهز ، هو نقل عمال شركة اسكو بعدد من الاوتوبيسات الكبيرة .. بالاضافة الى عدد من عمال المصانع الصغيرة المنتشرة بالمنطقة .

### الشحن الى اللجان

ويحكي شاهد عيان في احدى اللجان بمنطقة شبرا الخيمة : بانه خلال ساعة كاملة توافد على اللجنة ستة اشخاص فقط . وانه تم وضع علامات امام اسمائهم في الكشوف دون حصولهم على بطاقات ابداء الراي لتسديدها في صناديق الانتخابات . وان رئيس اللجنة طلب منهم جميعا الانصراف بعد وضع العلامات امام اسمائهم !

وقال شاهد العيان نفسه : انه في الساعة الثانية والنصف ظهرا قام رجال الحزب الوطني بتجهيز عربات نقل ، اتجهت الى منطقة المصانع بشبرا الخيمة ، ومنها الى لجان الانتخابات للادلاء اجباريا باصواتهم :

● ●

وقال شاهد عيان اخر يعمل باحد مصانع الملابس بمنطقة مدينة نصر : ان احد الاشخاص حضر الى صاحب المصنع الذي يعمل عنده .. وطلب منه خروج العمال لمدة ساعة واحدة .. وتم شحن العمال جميعا على ظهر احدى عربات النقل الى لجان الانتخابات في مدينة نصر . وكان هذا الشخص يطلب منا عند وقوفنا امام باب اللجنة ان نهتف بحياة الرئيس مبارك وبحياة مصر . وبحياة الحزب الوطني الديمقراطي .

ويقول شاهد العيان : انه دخل ست لجان . وسجل اسمه ست مرات . مع انه لا يحمل بطاقة انتخاب ، ولم يستخرجها بعد . ولم يدل بصوته من قبل وليس من سكان مدينة نصر .

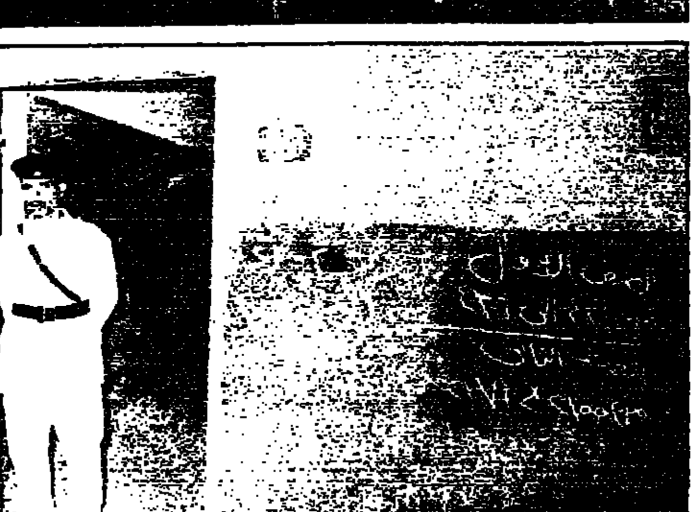
وفي بهتيم لجا الحزب الوطني الى وسيلة مبتكرة لجذب الناخبين . حيث اقام معرضا لبيع اللوازم المنزلية والمدرسية والملابس والتحف بتخفيضات كبيرة .. وقامت سيارتان تابعتان لمرفق النقل الداخلي بالمرور في الشوارع لدعوة المواطنين ـ بواسطة مكبرات الصوت ـ للذهاب الى لجان الانتخابات . ورغم ذلك كان الاقبال ضعيفا . ولا يتعدى في مجموعه ٢٥٪ من نسبة الناخبين المقيدين . مما اضطر اللجان الى انهاء اعمالها . واغلاق الصناديق في وقت مبكر . ففي لجنة الجمعية التعاونية الزراعية . وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف . حضر ثلاثة اشخاص للادلاء باصواتهم . ولكن الصناديق كانت قد اغلقت وفي لجنة مدرسة بهتيم الاعدادية كان جميع الذين حضروا من عمال الشركات الذين نقلوا اليها بعد اكتشاف ضالة نسبة الاقبال على التصويت .

ووقفت محافظة الجيزة تتفرج على المسرحية من بعيد . دون ادنى بادرة من بوادر الاهتمام . لا بالانتخابات ، ولا بمجلس الشورى نفسه .. وما حدث في ميت عقبة . كفيل بان يكون درسا على الحزب الحاكم ان يستوعبه . ليعرف احتياجات الجماهير الحقيقية . ورأيها فيه .. فقد تزاحم المواطنون بالعشرات امام المخبز الالي . بينما كانت لجنة الانتخابات المجاورة له خاوية تماما . الا من الشرطي الجالس على الباب ..

اما النشاط الملحوظ في محافظة الجيزة . فقد قامت به اجهزة الامن . حيث وزعت رجال الشرطة والمباحث على مقار اللجان . وشددت الحراسة ـ بشكل خاص ـ على اللجان التي سيدلي بصوته امامها واحد من القيادات السياسية .. فحينما وصل الدكتور رفعت المحجوب ، رئيس مجلس الشعب الى لجنة مدرسة الجيزة الثانوية بنين .. هب لاستقباله حشد كبير من ضباط الشرطة .. كما قاموا ايضا بمراسم الوداع عند انصرافه !!

وفي لجنة المدرسة القومية بشارع الفالوجا . تقدمت للادلاء بصوتي .. الا ان اثنين من اعضاء اللجنة رفضا السماح لي بذلك . لاختلاف الموقع الانتخابي .. وعند خروجي وجدت في انتظاري شخصا يدعى الحاج محمد .. همس في اذني ، طالبا مني التوجه الى اللجنة الاخرى ، وهو سوف يتصرف ! وبالفعل تصرف الحاج .. وقبلت بطاقتي الانتخابية امام الدائرة الاخرى ، وليس مهما ان يكون موطني الانتخابي هو الاسكندرية ، او اي مكان اخر .. فقد قالوا لي ، تنفع ،! وعند خروجي شكرت رئيس اللجنة ، فتلقى كلمات الشكر بدهشة .. ولكنني وقفت اراقب الموقف بعض الوقت ، فاكتشفت ان الحاج المذكور يقوم بدور ( سمسار اصوات ) ويجمع البطاقات الانتخابية من المواطنين ، ويساعدهم على الادلاء باصواتهم .. ولم يكن ذلك لوجه الله ، ولا لوجه الحزب الوطني .. وانما بمقابل !

وفي مدرسة الفجر الجديد الابتدائية ؛ جلس اعضاء اللجنة في الهواء الطلق ، بفناء المدرسة ، والى جوارهم الصناديق .. اما في داخل المدرسة فقد تجمع موظفات شركة الشوربجي للادلاء باصواتهن ، تحت اشراف رئيسهن في العمل ، لضمان القيام بالعمل المطلوب ! وقالت لي احدى الموظفات انهن حصلن على اجازة بقية اليوم ، وانها فرحت بذلك لان اولادها اولى بهذا الوقت !



انشغل الناس في يوم الانتخابات بحياتهم اليومية في الريف . اقيمت الأسواق في مواعيدها المعتادة وازدحمت بالمواطنين وبقيت لجان الانتخابات خاوية

## حشد وا جنود الأمن المركزي في ثياب مدنية

## لتمثيل أدوار الناخبين أمام كاميرات التليفزيون

---

حملة موسى صبرى ضد النحاس وحرمه

# تزييف وتضليل وافتراء على التاريخ

بقلم :



ابراهيم فرج

في إطار الحملة الظالمة التي يشنها الاستاذ موسى صبرى على صفحات (الاخبار) ضد حزب الوفد . قديما وحديثا . اباح لنفسه انتهاك حرمة الأموات الذين اصبحوا الآن في رحاب الله . لا يملكون لانفسهم ردا ولا دفعا . واطلق لقلمه العنان طعنا في ذمم الشرفاء الذين ضحوا بكل عزيز لديهم من اجل قضية الوطن المقدسة . ولم يحققوا لانفسهم كسبا ولا نفعا حتى غادروا الدنيا كما جاءوا اليها . ولم يتركوا وراءهم سوى الذكرى العطرة .

لقد تصور كاتب الحملة ان استناده إلى اقوال صحفية نشرت منذ اربعين عاما . وفي ظروف معادية للوفد . قد يضفي على حملته صبغة تاريخية . وهذا المنهج في التجني على التاريخ هو في حد ذاته تزييف للحقيقة بهدف إيهام الأجيال الجديدة التي لم تعاصر هذه الاحداث ان ما ينشر هو من باب الوقائع الثابتة . بينما ابسط مبادىء الامانة التاريخية والصحفية تفرض على الكاتب ان يدقق في الاستشهاد بالمعلومات الصحفية . والا يغترف الاكاذيب من صحف حزبية قديمة كانت لها مواقفها المعروفة في هدم الوفد . وتلويث سمعة زعمائه .

والاتهامات التي يسردها كاتب الحملة للطعن في الذمة المالية للمرحومة السيدة زينب هانم الوكيل حرم المغفور له مصطفى النحاس باشا . سبق ان اثيرت منذ ٣٤ سنة . في حملة مشابهة لتلك الحملة التي يشنها موسى صبرى هذه الأيام . وعلى اثر ذلك قامت حكومة الثورة في عام ١٩٥٢ بتشكيل لجنة خاصة لفحص الذمة المالية للنحاس باشا والسيدة حرمه . وكانت هذه اللجنة تتكون من ثلاثة خبراء احدهم محاسب والثاني زراعي والثالث من رجال القانون . وكانت هذه اللجنة تعقد جلساتها في مبنى وزارة العدل . وكنت احضر جلساتها بصفتي وكيلا عن المغفور لهما مصطفى النحاس وحرمه . وقامت اللجنة بفحص كل ما يدخل في ذمتهما من عقارات او اموال . واستغرقت اجتماعات هذه اللجنة جلسات طويلة تأكدت خلالها من كل المستندات التي قدمتها إلى اللجنة . وفي النهاية اصدرت اللجنة تقريرها بعد ان تبين لها ان المغفور له مصطفى النحاس باشا لا يملك شيئا من عقار او منقول .

اما بالنسبة للسيدة حرمه فقد تحققت اللجنة بإجماع الآراء من صحة البيانات والوقائع التي طالعتها ودرستها وثبتت لديها صحتها وأنها عاينت الأرض وقدرتها وان مصادر التمويل جميعا سليمة ومشروعة . ولا غبار عليها . وانتهت إلى حفظ الموضوع نهائيا .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة المذكورة تبين لها وجود مبلغ خمسة آلاف جنيه مودعة لحساب السيدة زينب الوكيل لدى بنك مصر . ولم يتبين لها مصدرها . ثم ثبت للجنة ان المبلغ كان حصيلة إيراد قطعة لرض تملكها بالمرج .

لقد سبق ان نشرت كل هذه الحقائق مدعمة بالوثائق بعد صدور بيان لجنة التحقيق التي اشرت اليها . ومع ذلك فان كاتب الحملة يتجاهل كل هذه الحقائق ويقف عند الاتهامات والادعاءات والمزاعم ولا يمضي إلى ما هو ابعد من ذلك ليرى الحقيقة الناصعة التي كشف عنها التحقيق .

ان الحقائق عندما تعرض مبتورة ومشوهة على الراى العام فإن من حق الأجيال الجديدة ان تكفر بهذه الكتابات التي تزعم انها من التاريخ .. وهي في الحقيقة ادعاءات باطلة املاها الحقد . وما كان الحقد يوما اداة نافعة في تربية الأمم والشعوب .

---

# نجحت المعارضة .. وسقطت الحكومة

# رؤساء اللجان عملوا تحت إشراف المخبرين بالبحيرة وتلقوا منهم التعليمات والأوامر!

## في البحيرة

أشرف اللواء صبحي الشناوى مدير امن البحيرة على العملية بنفسه وكان همزة الوصل بين غرفة العمليات بالداخلية ، ومأمورى المراكز .

وقد تبارت الاجهزة التنفيذية فى المحافظة على المشاركة فى عملية رفع نسبة حضور الناخبين ، وجند المحافظ لبيب زمزم السيارات الحكومية وسيارات الشركات لخدمة الحزب الوطنى ومرشحيه . كما جلس بمكتبه يتابع الانتخابات وعملية التصويت عن طريق رؤساء المدن . وعلمت « الوفد » ان تعليمات واضحة وصريحة قد ابلغت لجميع ضباط الشرطة ورجال الامن بمحافظة البحيرة . من وزارة الداخلية راسا ، بان اى نسبة تقل عن ٦٠٪ للحضور والتصويت غير مقبولة ومرفوضة تماما . جاءت هذه التعليمات فى حوالى الساعة الثانية بعد التقرير المبدئى الذى صدر من المحافظة فى حوالى الساعة الواحدة والنصف . وابلغ لوزارة الداخلية . وجاء فيه ان نسبة الحضور لم تتعد ٢٥٪ رغم كل جهود التزوير المبذولة منذ الصباح الباكر .

وقد رفض مندوب لجنة نقطة المصانع بكفر الدوار التصريح لمحرر « الوفد » بعدد الحاضرين ونسبتهم الى عدد المقيدين فى لجنته . وفى لجنة مركز التدريب التابعة لكفر الدوار ايضا .. اصدر المخبر اسماعيل الذى كان موجودا باللجنة اوامره لرئيس اللجنة بعدم التحدث مع محرر « الوفد » وكذلك امر المخبر بمنع التصوير . والغريب ان رئيس اللجنة استجاب لاوامر المخبر . وقال انه المسئول عن اللجنة !!

وفى لجان الوحدة المحلية بسيدى غازى مركز كفر الدوار وعددها حوالى عشر لجان ، استسلم معظم رؤساء اللجان للنوم فى حوالى الساعة العاشرة والنصف . كما انصرف بعضهم لتناول الافطار تاركين الصناديق والاوراق . وعند دخول احدى اللجان اسرع رئيسها عندما علم بوجود محرر « الوفد » الى الباب ليحاول الاشارة للمخبرين .. ثم طلب تصريحا من رئيس الوحدة المحلية بسيدى غازى

وفى لجنة المدرسة الثانوية بمركز ابوالمطامير . قام اعضاء اللجنة فى حضور رئيسها ، بالتسديد على اسماء المواطنين الغائبين نيابة عنهم . وقد حضر المواطن سالم حسن سالم وهو فلاح ، ليدلى بصوته . فاكتشف انهم قاموا بالتعليم على اسمه .. فقال : شكرا ياحكومة وانصرف .

### انتخابات مطبوخة !!

وقد قبضت شرطة مركز ابوالمطامير على محرر « الوفد » واحتجزته اثناء قيامه بتصوير عملية تزوير الاصوات فى لجان المدرسة الثانوية . ورغم ذلك توالت التقارير على لجنة الوفد العامة بدمنهور ولجان الوفد بالمراكز . للادلاء بمعلومات دقيقة عن عمليات تسديد البطاقات بدلا من الناخبين والارقام الصحيحة التى صمم رؤساء اللجان الشرفاء على اثباتها كما هى بدون تزوير .. وكذلك ارقام لجان من تعرضوا منهم لضغوط شديدة وتهديدات لتسديد الاصوات ومن بين المعلومات التى وردت الى اللجان مايلى :

● لجنة مدرسة ادكو الابتدائية رقم « ٢٠ » :

- عدد المقيدين ٤٨٨ ناخبا .
- حضر منهم ١٢ ناخبا
- الغائبون ٤٧٦ ناخبا .
- نسبة الحضور ٢,٥٪ .



قسم الانفوشى .. اكبر لجنة انتخابية فى حى الجمرك بدون رواد ولا ناخبين ولا طوابير تليفزيونية !!

## قاضٍ يكشف التزوير داخل لجان فرز أصوات مجلس الشورى

تقدم مدحت سعد الدين القاضى بمحكمة المنصورة الابتدائية بشكوى الى النيابة العامة يتهم فيها رئيس اللجنة ١٣ - اول المنصورة - صالح صالح درويش وسكرتير اللجنة محمود رجب بتزوير اوراق الانتخاب والتاشير فى كشوف الناخبين بما يفيد حضورهم ، وذلك اثناء تواجدهما بلجنة فرز الأصوات الرئيسية التى يشرف عليها القاضى مدحت سعد الدين ، واكد القاضى ان ما اثار شكوكه انه اكتشف ان عدد البطاقات الانتخابية الموجودة داخل الصندوق ٤٤٧ بطاقة بينما يبلغ عدد اسماء الناخبين الموجودة بالكشوف ٢٧٩ فقط !! وقد حرر القاضى محضرا بالواقعة برقم ٥٠٦٧ ادارى قسم اول المنصورة وارفق به مذكرة تقدم بها الى سمير عبدالغنى رئيس نيابة المنصورة الكلية هذا نصها :

اثناء اجراء الفرز فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى ، لاحظت ان احد رؤساء اللجان الفرعية يقوم بتدوين علامات بكشوف الناخبين بما يفيد حضورهم ، فقمت باحصاء البطاقات الموجودة داخل الصندوق فتبين ان عددها ٤٤٧ بطاقة انتخابية ، وباحصاء الاسماء التى كان يقوم بتدوين العلامات امامها وجدتها غير مطابقة للبطاقات الموجودة . حيث بلغت ٢٧٩ فقط . بينما عدد البطاقات ٤٤٧ بطاقة . الأمر الذى اثار لدينا الشك فى تمام جريمة التزوير فى حق رئيس اللجنة الذى تبين ان اسمه صالح صالح درويش . فامرنا باستبعاد الصندوق وقمنا بتحريزه واشرنا اليه بالشمع الأحمر فى ثلاثة مواضع ووضعنا عليه خاتما يقرأ « محمد قنديل ضابط شرطة » ..

استمعت النيابة العامة لاقوال القاضى مدحت سعد الدين بعد الاطلاع على مذكرته ، واستدعت رئيس وسكرتير اللجنة المتهمين ، واستمر التحقيق ثمانى ساعات متصلة ، اعترف خلالها رئيس اللجنة بالاتهام الموجه له ، واجرى التحقيق سمير عبدالغنى رئيس نيابة المنصورة الكلية وسكرتير التحقيق صالح عبدالهادى على ، تحت اشراف المحامى العام ، وسجل التحقيق برقم ٣٧٨٦٠ حصر تحقيقات نيابة المنصورة الكلية .



إلى رقم قياسى فى احياء اخرى لم يتقدم فيها ناخب واحد للإدلاء بصوته !

وقبل اجراء الانتخابات ، وفى حمى الاستعداد لما تصوره الحزب الحاكم معركة انتخابية ، طلب الدكتور يوسف والى ان يقام له مؤتمر فى اكبر محافظات مصر معارضة ، ولكنه اصيب بخيبة امل عندما وجدهم يستقبلونه داخل حديقة الحزب بالاسكندرية ، وبجمهور لا يزيد على ٥٠٠ شخص من موظفى وزارة الزراعة والمشروعات الزراعية وعمال الشركات .

### اجتماع لتزوير الانتخابات

وقبل الانتخابات بايام عقدت امانة الحزب بالاسكندرية اجتماعا موسعا ضم المحافظ وبعض قيادات الشرطة للاتفاق على كيفية التغلب على مقاطعة الجماهير

وتم الاتفاق على استخدام ١٠٠ سيارة اتوبيس تابعة لشركات القطاع العام لنقل العاملين الى لجان الانتخابات بحيث يدلى كل عامل بصوته اكثر من مرة وامام اكثر من لجنة انتخابية .. ولوكالات الانباء تم اعداد ١٠ اتوبيسات من « شركة بتروجاس » و« شركة البتروكيماويات » قامت بنقل ٥٠٠ عامل الى مقر اللجنة التى سمح لرجال الاعلام والصحافة المصريين والاجانب بتصويرها وهى لجنة قسم العطارين حيث ادلى المحافظ بصوته امامها !! وعندما طلب المراسلون تصوير لجنة اخرى اضطر المسئولون عن الاعلام الى تعطيل الصحفيين حتى تم شحن العمال داخل الاتوبيسات الى لجنة باب شرق !! ولم تنطل اللعبة على معظم المراسلين حيث راووا نفس الوجوه تتكرر امامهم مرة اخرى !

### الاقبال لا يزيد على ٦٪

ولقد قامت « الوفد » بجولة على معظم اللجان فى احياء الاسكندرية كان معظمها خاليا من الناخبين وبسؤال المشرفين على عمليات الانتخابات فى اكثر من لجنة بمنطقة سموحة اكدوا ان عدد الناخبين لا يزيد على ١,٠٪ من مجموع الناخبين المقيدين .. وان معظم الذين حضروا من العجائز والمحالين إلى المعاش خوفا من الغرامة !! على الرغم من عدم التقيد بوجود الاسم فى القوائم ! وتقديم البطاقة الانتخابية الحمراء .. بل اكتفى بتقديم « كارنة » الحزب الوطنى التى اعتبرت بديلا عن البطاقة الانتخابية . وهذا فى حد ذاته مخالفة خطيرة لقانون الانتخابات !! ومع ذلك لم يزد الاقبال فى الاسكندرية على ٦٪ من مجموع الناخبين المقيدين !!

## فى الغربية

فى محافظة الغربية قل الاقبال الجماهيرى على صناديق الانتخاب وانعدم تماما فى بعض الجهات ورغم الدعاية المكثفة التى قام بها الحزب الوطنى بالمحافظة . وتسخير المواصلات الحكومية من الاتوبيسات والميكروباس للدعاية لمرشحيه حيث كانت اللافتات تعلو واجهات السيارات ورغم وضع جميع الإمكانيات للسلطة التنفيذية والمحافظة الا ان الجماهير لم تعر ذلك اهتماما لمعرفتها مسبقا بنتيجة الانتخابات وانهم لو غابوا عن الادلاء باصواتهم فهناك من سيؤدى هذه الخدمة بدلا منهم .

وتم التزوير تحت اعين جميع القيادات الامنية والتى باركته وفى يوم الانتخاب ( الاربعاء ) اصدر اللواء عبدالظاهر حسنين تعليماته الى قيادات الشرطة بالمحافظة والمشرفين على عملية الانتخاب بالا تقل نسبة التصويت عن ٨٠٪ وذلك بناء على تعليمات اللواء زكى بدر وزير الداخلية لمديرى الامن بالمحافظات بالالتزام بهذه النسبة وعلى كل مدير لا يحقق هذه النسبة فى الانتخابات ان يعد اوراقه ليرحل عن مكتبه .

وفى ضوء هذه التعليمات اشرفت السلطات التنفيذية على عمليات التزوير ، بعد ان تاكد عزوف الناخبين عن الادلاء باصواتهم .

وفى لجان قسم ثان طنطا ، وحتى الساعة الثانية ظهرا اى قبل انتهاء ميعاد الانتخاب بثلاث ساعات لم يزد عدد اصوات الناخبين فى اية لجنة عن خمسة اصوات كما فى لجنة محمد فريد الاعدادية ومدرسة طنطا الثانوية الزراعية .

وهنا بدات عمليات التزوير ، بنشاط شديد ، ففى تمام الساعة الثالثة والنصف لم تقل نسبة الاصوات بكل لجنة عن ٩٠٪ من عدد الاصوات المقيدة وعلى سبيل المثال ارتفعت نسبة الحضور بلجنة مدرسة ناصر الزراعية الثانوية بطنطا من (١٠) اصوات حتى الساعة الثالثة الى ٤٩٠ صوتا فى الساعة الرابعة علما بان عدد المقيدين بهذه اللجنة ٥١٨ شخصا .

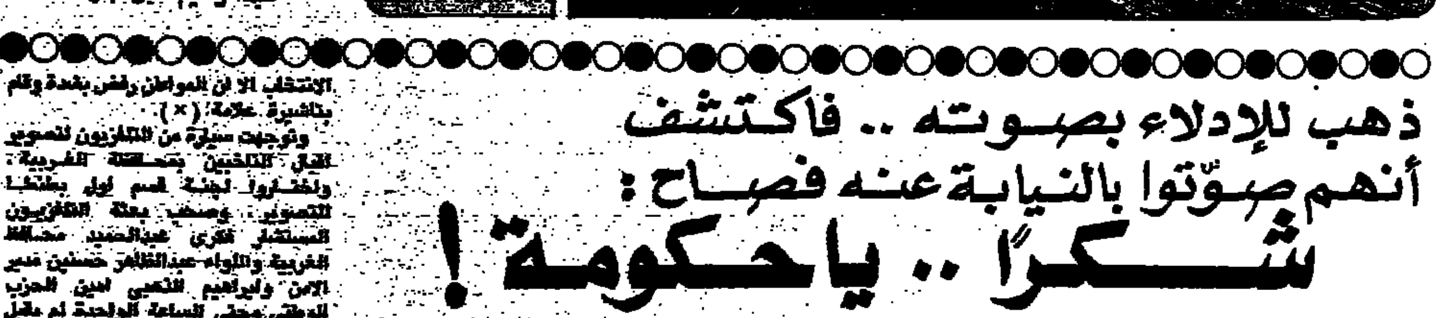
وادرك اعضاء الحزب الوطنى حجم الفضيحة المتوقعة ، فقاموا بجمع الناس من منازلهم للادلاء باصواتهم فقامت السيدة عنايات ابواليزيد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بنقل الناخبين من بيوتهم حتى لجان الانتخاب فى سيارات خاصة .

كما مارس اعضاؤه التهديد لاجبار المواطنين على التصويت كما حدث بلجنة مؤسسة البنات بشارع تكية البدوى ، حيث دخل احد المواطنين فى الساعة الواحدة ظهرا للادلاء بصوته وطلب مندوب الحزب الوطنى باللجنة من المواطن تدوين علامة ( صح ) فى ورقة الانتخاب الا ان المواطن رفض بشدة وقام بالاشارة علامة ( × ) .

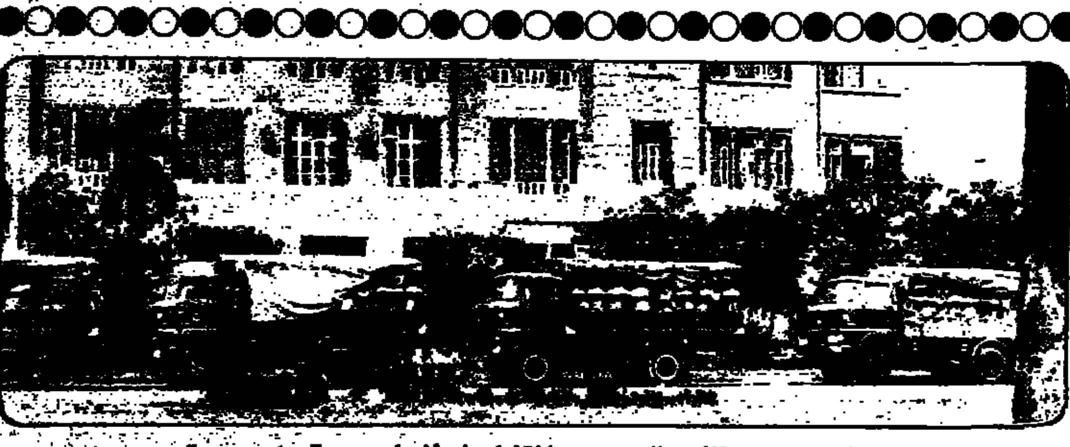
وتوجهت سيارة من التليفزيون لتصوير اقبال الناخبين بمحافظة الغربية ، واختاروا لجنة قسم اول بطنطا للتصوير ، وصحب بعثة التليفزيون المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية واللواء عبدالظاهر حسنين مدير الامن وابراهيم النجمى امين الحزب الوطنى وحتى الساعة الواحدة لم يقبل احد من المواطنين للادلاء بصوته واسقط فى ايدى المسئولين وانقاذا للموقف صدرت الاوامر بجمع موظفى مجلس مدينة طنطا ليظهروا بصورة مواطنين يدلون باصواتهم فى الانتخابات .

فى سمنود ، اجتمع حازم سرحان مامور المركز باعضاء الحزب الوطنى ، واعطى اوامر مشددة بناء على تعليمات مدير امن الغربية بان تسدد بطاقات الانتخابات بلجنة وسيلة ، وعلى جميع رؤساء اللجان بالقرى ان يمتثلوا لهذا الامر ، وكلفت قوات الامن المركزى على اهبة الاستعداد تحسبا لاى موقف ينشأ عن تنفيذ هذه الاوامر .

واعلن احد اعضاء الحزب الوطنى بمحافظة الغربية استعداده لدفع مبلغ ٢٠٠ جنيه يفرض « اكرام » المشرفين على اللجنة الانتخابية بسمنود ، والقيام بواجب الضيافة لهم .



## ذهب للإدلاء بصوته .. فاكتشف أنهم صوّتوا بالنيابة عنه فصاح : شكرًا .. ياحكومة !



تم استنفار جميع قوات الامن المركزى وانتشارها بانحاء عديدة من القاهرة

## اكتشفوا أنه من المعارضة فأخرجوه من اللجنة

توجهت سيارة بقيادة ضابط شرطة فى الثامنة والنصف صباح يوم الانتخابات الى اللجنة رقم ٣٠ بمدرسة معلمات السلسلة ونقلت السيارة بمعاملة عبدالرحيم ابوالوفا مصطفى رئيس اللجنة بعد تسليم المطابقة الخاصة بالتصويت . وتوجهت به إلى قسم شرطة الوايلى حيث اعطاه العقيد محمد حسن نائب مامور قسم الوايلى خطابا بانتهاء عمله . بالرغم من انه رئيس اللجنة مكلف بهذه المهمة طبقا لقرار وزير الداخلية والذى ينص على انه لا يقبل اى اعتذارات عن هذه المأمورية . الا ان الشرطة لجأت الى هذا الاجراء حتى يخلو لها الجو بعد ان انتبهت الى ان عبدالرحيم ابوالوفا رئيس اللجنة ، امينا بحزب العمل بالزيتون .

عبدالرحيم ابو الوفا

## فى الشرقية

وفى محافظة الشرقية تكررت نفس الصورة .. اللجان الخاوية . والبطاقات والكشوف التى تسدد بالكامل ! وعلى سبيل المثال : اللجنة رقم ٢ الفرعية بمركز الحسينية لم يدخلها ناخب واحد . وفى الساعة الواحدة والربع حضر اسماعيل عفوان ، رئيس المجلس المحلى بالحسينية وامين الحزب الوطنى بها ، واعتديا بالضرب على كل من محمد نجيب عبدالكريم وسكرتير اللجنة محمد محيسن عبدالحميد ، لانهما رفضا التسديد امام اسماء الغائبين الذين لم يحضروا .. وازاء هذا الاعتداء استنجد رئيس اللجنة بالقاضى ، ورفضت وقيع المحضر .. وامر القاضى على تحقيق الشكوى . وتم تحرير محضر لجنة الانتخاب والبت فيه ان الذى حضر ناخب واحد !!

وفى مركز اولاد صقر ، دخل النائب حسن طه عضو مجلس الشعب ، الى مقر اللجنة وسدد جميع الاصوات ، واستغرقت هذه العملية ساعة واحدة من الثامنة والنصف حتى التاسعة والنصف صباحا !!

وفى مدينة بلبيس - ٢٠ الف ناخب - ذهب الى مقار اللجان ٢٠٠ ناخب فقط ، فقاد سيد نصر رئيس المدينة حملة لارهاب المواطنين ، ولكن دون جدوى فاضطر ان يشترك بنفسه فى تسديد البطاقات .

## كفر الشيخ :

عاشت محافظة كفرالشيخ اغرب معركة ، فى تاريخ الانتخابات .. ففى المناسبات السابقة المماثلة ، كان المرشحون يطوفون بالمدن والقرى ، يطلبون التأييد ، ويبذلون الوعود ، اما فى هذه المرة ، فقد وقف المواطنون يتفرجون على اللافتات ، ويستمعون الى مكبرات الصوت التى تجوب الشوارع ، وتحث المواطنين على التوجه الى اللجان بدلا من التعرض للغرامة .. وذلك دون ان يظهر مرشح واحد يلتقى بالجماهير وجها لوجه ، بل ان عددا كبيرا من اهالى المحافظة ، لم يكونوا يعرفون ماهى المناسبة التى تجرى من اجلها الانتخابات !

وكان اسلوب عمل اللجان الانتخابية فى مختلف انحاء محافظة كفرالشيخ ، يدل دلالة واضحة على التزوير المكشوف ، وعلى انعدام قيمة هذه الانتخابات كتعبير ديمقراطى عن اراء المواطنين :

● لقد اغلقت لجان القرى التابعة لمراكز بيلا وكفر الشيخ والحامول ، عشوائيا وصناديقها قبل الساعة الواحدة ظهرا !

● وفى ست لجان بمدرسة بيلا الثانوية العامة ، كان عدد الذين ادلوا باصواتهم حتى الساعة الثالثة ظهرا ٨١ صوتا من ٤٥٠ ناخبا فى كل لجنة

● وفى مدينة الحامول ، انهت لجنتا المستشفى وجمعية الشبان عملهما فى

( البقية ص ١٠ )

## فى .. بورسعيد دعاية مكثفة رغم غياب المنافسة

## أجازات مدفوعة الأجر وسيارات إلى مقار اللجان

## ومع ذلك رفض العمال المشاركة فى الانتخابات !



إحدى لجان بورسعيد التى بدت خاوية من الناخبين

على الرغم من الجهود المستميتة التى بذلها الحزب الوطنى ولجانه فى بورسعيد ، فقد بدت المدينة ، طوال يوم الانتخابات ، كما لو كانت تعيش يوم عطلة ! اذ كانت حركة المرور فى الشوارع اقل منها فى الايام الاخرى ، ومعظم اللجان خالية تماما من الناخبين .. عدا من نقلتهم السيارات الحكومية ومركبات القطاع الى مقار اللجان ، وهؤلاء كانوا إما من موظفى المحافظة والمجالس المحلية ، او من عمال الشركات الملاحية ، الذين حصلوا على اجازة مدفوعة الاجر عن يوم الاربعاء اول اكتوبر ، نظير الادلاء باصواتهم امام لجان الانتخابات ..

وكانت عناصر الحزب الوطنى قد لمست - منذ مطلع ذلك اليوم ، غياب الشارع البورسعيدى عن الانتخابات ، فجندت كل طاقات وامكانات المجلس الشعبى ، ومجالس الاحياء ، ومديريات الخدمات بالمحافظة ، وشركات القطاع العام ، والشركات والتوكيلات الملاحية ، وانضم الى هؤلاء جميعا نواب الحزب الحاكم الحاليون والسابقون ، فى إعداد قوافل السيارات الحكومية والخاصة ، واخلاء العمال والموظفين من مقار اعمالهم . وعلى الرغم من ذلك رفض عدد كبير من العمال ركوب هذه الأوتوبيسات ! وكان هذا دافعا للحزب الوطنى والاجهزة الحكومية الى تكثيف الجهود ، واتخاذ مزيد من الاجراءات

● فقد شوهد كل من سيد سرحان وابوبكر الصديق يقومان بجولات على اللجان

● قام المسئولون فى حى العرب بقيادة مجموعة من الشباب تحت ١٨ سنة للتصويت

● جمع حى بورفؤاد البطاقات الشخصية من عمال التراحيل وقاموا بالتصويت نيابة عنهم !

● وفى حى بورفؤاد ايضا ، تلقى المواطنون والعمال امرا بالتوجه الى لجان الانتخابات ، والعودة للتوقيع على دفاتر الانصراف ، على ان يكون مع كل منهم ما يثبت انه ادلى بصوته !!

● اما الشركات ، فقد كان لديها وسائل اغراء افضل .. الاجازة المدفوعة الاجر . والسيارات الى مقر اللجنة ، ولكنهم حصلوا على الاجازة ، وركبوا السيارات .. ولم يذهبوا الى اللجان .. كما حدث فى شركة القناة للشحن والتفريغ !

● فوجىء بعض المواطنين بوصول بطاقات الانتخاب اليهم فى منازلهم عن طريق الشياخات او بواسطة رجال الشرطة !

● كما لوحظ ان رؤساء اللجان لم يتمسكوا بضرورة ابراز البطاقة الانتخابية .. بل كانوا يقبلون من الناخبين اى ورقة غير رسمية مثل كارنيهات عضوية النوادى !

ورغم هذا فان نسبة الاقبال على الانتخابات كانت محدودة للغاية ، حتى الظهيرة .. وعلى سبيل المثال ، لجنة محكمة بورسعيد ادلى امامها بصوته ٤٦ ناخبا من ٦٨٠ ناخبا ، كما لوحظ ان مقر لجنة ( زارب ) اغلق ابوابه فى الساعة الثالثة ، اى قبل الموعد الرسمى بساعتين ، وعلى وجه الاجمال ، لم تتعد نسبة الذين ادلوا باصواتهم من ٨٪ الى ١٢٪ امام مختلف اللجان ، من مجموع الناخبين البالغ ١٠٣,٩٩٤ ناخبا .

ولم تخل انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى ، فى بورسعيد ، من المفارقات والطرائف التى ستظل عالقة باذهان اهل المدينة لمدة طويلة .

● امن المعروف ان مرشحى الحزب الوطنى : الدكتور حسنى السودى واحتياطيه محمد البدرانى ، ليس لهما ماض سياسى يؤهلهما لتمثيل بورسعيد ، وكثيرا ما اضطرا الى انهاء المقابلات واللقاءات الشعبية التى نظمت لهما ، لان جمهور الحاضرين وجه لهما اسئلة لم يستطيعا الاجابة عنها ، كما حدث فى مدرستى النصر و ٦ اكتوبر وتقابة التجاريين !

● قام مدير احد البنوك الاستثمارية بسداد تكاليف إعداد اللافتات الدعائية - ٢٥ الف جنيه بالتمام والكمال - فى حب الحزب الوطنى واملا فى الحصول على منصب امينه المساعد - اولا . وثانيا ، مجاملة لقريبه المرشح

● عقد سامى خضير - محافظ بورسعيد - عدة لقاءات جماهيرية بالمواطنين ، وقد ساعدت ضخامة السرادقات على إظهار ضآلة الاقبال عليها ، اذ كانت شبه خالية ، فى حين حظيت مؤتمرات الاحزاب المعارضة باقبال جماهيرى ساحق يدل على الراى الحقيقى لشعب بورسعيد بعيدا عن المسرحية الرسمية التى رسمت فيها الادوار لكل من اشترك فيها .

## كوميديا الشورى بالإسكندرية :

## طلب يوسف والى عقد مؤتمر بالإسكندرية فاستقبله موظفو وزارته وعمال المشروعات الزراعية

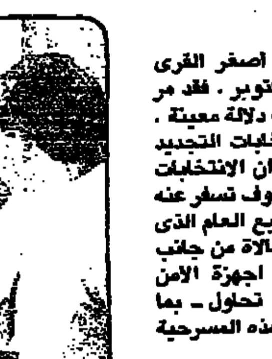
### ● الاسكندرية

الاسكندرية - مكتب الوفد :

تميزت انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى بالاسكندرية ، بكثير من اللمسات الفكاهية المضحكة ، بدات بتوزيع البطاقات - قسرا وبالاكراه - على الناخبين ، لاجبارهم على الإدلاء باصواتهم حتى ولو كانوا غير مقيدين بسجلات الناخبين ، لو يقع مواطنهم الانتخابى خارج الاسكندرية ! ووصلت الفكاهة إلى حد الهزل السخرية ، حينما اعلنت نتائج الانتخابات ، وسجلت الاحياء التى شهدت نشاطا ملحوظا فى التزوير وحشد الانصار ، اقل نسبة حضور .. بينما ارتفعت نسبة الحضور




لم يكد الوجه القبلي - بدءا من عواصم محافظاته ، حتى اصغر القرى والنجوع - يشعر بان انتخابات قد اجريت يوم الاربعاء اول اكتوبر . فقد مر هذا اليوم بمدن وقرى الصعيد ، كما يمر اى يوم آخر .. لم تكن له دلالة معينة ، ولا اهمية خاصة . في نظر المواطن العادى الذى لم يأخذ انتخابات التجديد النصفي ، ولا مجلس الشورى ذاته ، مأخذ الجد .. لأنه يعرف ان الانتخابات مصنوعة ، ونتيجتها معروفة قبل إجرائها . وان المجلس الذى سوف تسفر عنه ليس إلا زائدة سياسية لا مبرر لوجودها او استمرارها .. اما الطابع العام الذى ساد يوم الانتخابات في الصعيد ، فهو الفتور الشديد وعدم المبالاة من جانب جماهير الناخبين . والحركة المحمومة والمتلاحقة من جانب اجهزة الامن ونواب الحزب الوطني ومرشحيه . ومواكب المحافظين التي تحاول - بما ينبعث منها ويحف بها من ضجيج اعلامي - ان تبعث الحياة في هذه المسرحية التي حكمت عليها المقاطعة الشعبية بالفشل الذريع .



وقف محافظ اسيوط داخل إحدى اللجان وسط صبيان الحزب الوطني ورجال المباحث ومندوبي الصحف الحكومية انتظارا لكاميرات التليفزيون لتصوير الزفة الاعلامية

# وفشلت مسرحية انتخابات الشورى فشلاً ذريعًا .. في محافظات الصعيد

كيف استقبلت اسيوط انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ؟

حتى صباح الاربعاء - يوم اجراء الانتخابات - لم تكن هناك دلائل في مدينة اسيوط تشير الى الانتخابات ، حتى بدأت سيارات الحزب الوطني .. في حوالى الحادية عشرة صباحا - تطوف بالشوارع تحث الناخبين على التوجه الى اللجان . وفي نفس الوقت توجهت سيارات ديوان المحافظة الى مجلس مدينة اسيوط لتنقل الموظفين الى اللجان التى سيزورها المحافظ .

### تمثيلية المحافظ

وكان مقررا ان يمر موكب المحافظ بلجنة معهد المعلمين الازهرى ، التابعة لقسم اول اسيوط .. وعندما اقترب موعد وصول المحافظ ، انطلقت سيارة شرطة يستقلها نصير عبدالحافظ ، معاون مباحث قسم اول اسيوط ، الى سوق الخضر والفاكهة المجاور للجنة ، وجمع الرجال الموجودين في السوق . وظنت السيدات في المنازل المجاورة ، ان المباحث قد اعتقلت رجالهن ، فأخذن يولولن من شرفات المنازل . واقتاد معاون المباحث رجال السوق الى داخل اللجنة ، ليكونوا في استقبال المحافظ وعدسات التليفزيون . واصطف الرجال في طابور طويل في فناء المدرسة ، حتى اتى المحافظ و « زفته » . ودخل اللجنة وسط هتافات المحيطين به من ماجورى وصبيان الحزب الوطني . ثم ادركوا ان التليفزيون لم يصور ، فعاد المحافظ مرة اخرى الى خارج المدرسة . وانتظر حتى قام مصور التليفزيون باخراج كاميراته من السيارة ، ودخل المحافظ ، ليعيد تمثيل المسرحية من جديد ! والقى كلمة امام آلات التصوير ، وهو واقف الى جوار الصناديق . اعرب فيها عن سروره وسعادته لهذا الإقبال ، غير المتوقع ، من الناخبين ، دعما لمسيرة الديمقراطية !! ثم خرج من اللجنة بعد انتهاء التمثيلية ، وخرج وراءه التجار ، دون ان يدخل واحد منهم ليدلي بصوته في صندوق الانتخاب »

### المحافظ ينتظر الكاميرات

وتوجه المحافظ وموكبه ، بعد ذلك الى مدرسة منقباد الثانوية ، بقرية منقباد المجاورة لمدينة اسيوط . وتخلفت سيارة التليفزيون عن ركب المحافظ . فجلس امام المدرسة وبجواره مدير امن اسيوط ، انتظارا لكاميرات التليفزيون . وعندما حضرت سيارة التليفزيون . فوجيء المحافظ بمندوب « الوفد » ينزل منها . وتكررت الزفة الاعلامية وسجلتها كاميرا مندوب « الوفد » . وادرك المحافظ ان مندوب « الوفد » يلاحقه امام اللجان الانتخابية . فامر بالغاء بقية الزفة . والاكتفاء باللجان التي زارها .

## محافظ أسيوط يقر بأنه لا يعرف الفرق بين القائمة النسبية والمطلقة

اللواء ممدوح سليم زكى
محافظ اسيوط

### المحافظ لا يعرف الفرق !

بعد ساعة توجه مندوب « الوفد » الى مبنى ديوان عام المحافظة لمقابلة محافظ اسيوط . وجلس امام اللواء ممدوح سليم زكى ليروى له ما رآه بعينيه وما سجلته كاميرات « الوفد » وطلب من المحافظ ردا رسميا على اشتراكه في هذه المهزلة . فرد المحافظ ردا عجيبا وقال :

« إنك بذلك تريد ان تحرجني . وماذا تتوقع مني ان اقول ؟ لقد رأيت اقبالا امام لجان الانتخاب . ولا اعرف ما إذا كان هؤلاء الناخبون قد اتوا بإرادتهم ، ام اجبروا على الحضور ؟ وعموما انا رجل بوليس . وليس لي في السياسة . ولا اعرف الفارق بين القائمة المطلقة والقائمة النسبية » !

### المرأة تقاطع لجان سوهاج

وكانت الظاهرة الواضحة في محافظة سوهاج ، هي غياب المرأة عن صناديق الانتخاب . حيث رفضت سيدات المحافظة الاشتراك في المهزلة التي تلبس ثوب الديمقراطية .. ولم تجد السيدة ناظرة مدرسة سوهاج الاعدادية للبنات ، مخرجا من هذا المأزق ، سوى ان تحشد تلميذاتها امام الصناديق . لأن مدرستها تضم ثلاث لجان للمرأة ، لم تحظ ولو بناخبة واحدة ! في حين لجأت السيدة « روحية بكر » امينة المرأة بالحزب الوطني ، الى اسلوب التهديد والوعيد ، حيث ساعدها رجال الامن في توجيه الانذارات الى عاملات المصانع ، والى « الدادات » اللواتي يعملن في دور الحضانة : اما اللجان الاربع المخصصة للمرأة بالمدرسة الثانوية الزخرفية ، فقد وقفت امامها قلة من ربات البيوت المحجبات . وبسؤالهن عن سبب حضورهن .. قلن جميعا ان الست روحية ارسلت اليهن من ينذرهن بأن من تتأخر عن انتخابات يوم الاربعاء ، سوف تحرم من التموين »!

### لم يحضر أحد !

هذا فيما يختص بالمرأة . اما في باقي اللجان ، فقد شعر الاعضاء بالملل ، واستنفدوا الاحاديث والحكايات التي تبادلوها بقصد التسلية وإزجاء الوقت .. فحتى الساعة الواحدة ظهرا ، لم يكن ناخب واحد قد تقدم الى لجنة المدرسة الاعدادية القديمة ، مما دفع اعضاء المجلس المحلي الى الجلوس امام مبنى المدرسة - خارج اللجنة - يتندرون على نظام الانتخابات ويتعجبون من اصرار الحكومة عليه .. وكانوا يواصلون ارتشاف الشاي ، ربما ليساعدهم على ابتلاع الحقيقة المرة ! ولكن جلستهم لم تطل ، اذ قطع عليهم الحديث وصول الاوامر الصادرة عن مامور بندر سوهاج ، بالانتشار في الشوارع بحثا عن مواطنين يدلون باصواتهم .. ولكن الجولة باءت بالفشل ، وبقيت في ايديهم وسيلة واحدة سهلة ومضمونة النتائج ، هي تسديد الكشوف ، وتعليم البطاقات نيابة عن جميع المواطنين الذين رفضوا الحضور !

بعد التصوير خرج التجار الذين جمعهم معاون المباحث ولم يدلوا باصواتهم . والدليل انهم جميعا خرجوا دفعة واحدة فهل يعقل ان يكونوا قد صوتوا دفعة واحدة ايضا ؟

### ماذا حدث في الأقصر ؟

وكانت للوفد جولة في محافظة قنا ، شملت ثلاث مدن : الأقصر ، واسنا ، وارمنت ..

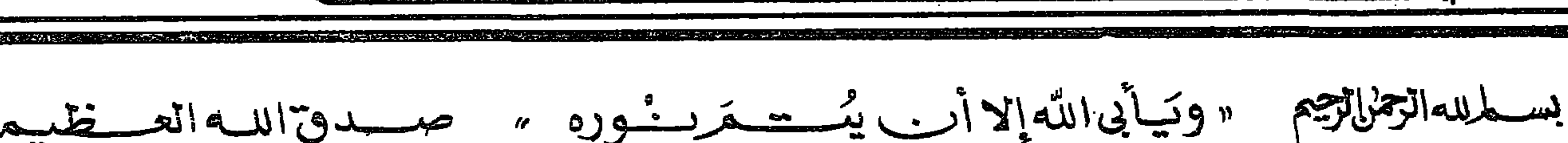
في مدرسة طيبة الابتدائية بالأقصر ، لم نجد سوى رجال الامن ، ورؤساء اللجان .. الجميع يجلسون في استرخاء . سألناهم : اين الناخبون ؟ فقالوا : ربنا يسهل ! وفي الثانوية بنات لم تكن هناك اية حركة او مظاهر نشاط تشير الى مكان اللجنة .. واثناء البحث عنها داخل المدرسة ، اعترضنا ضابط شرطة برتبة ملازم ، وعندما رأى « الكاميرا » طلب منا مغادرة المدرسة فورا ، لأن التصوير ممنوع !!

اما في مدينة اسنا ، فقد اكتشف المسئولون انه لا لزوم لقوات الامن الكثيفة التي حشدوها حول اللجان الخالية ، فأمروا بسحبها .

### نقطة بيضاء

وذهبنا الى مدينة ارمنت .. نبحث عن طوابير شبيهة بتلك التي يصورها التليفزيون امام لجان الانتخابات ، فلم نجد ، ولكننا وجدنا قرية « الريانية » تردد اسم الأستاذ ابراهيم صديق ، موجه العلوم بإدارة ارمنت التعليمية .. هذا الرجل - بضميره اليقظ ، وحبه لوطنه ، رفض المشاركة في مهزلة التزوير ، وطلب منهم ان يأتوا بالناخبين ومعهم ما يثبت شخصياتهم .. وبحث رجال الحزب الوطني عن الناخبين ، حتى استطاعوا ان يجمعوا له ٧٠ مواطنا .. وكانت لجنة ابراهيم صديق ، الذى لم يخضع لتهديد او وعيد ، تعبر تعبيرا حقيقيا عن رأى شعب مصر .. عدد الناخبين المقيدين في كشوف اللجنة ٥٣٢ - عدد الذين ادلوا باصواتهم ٨٢ - نسبة الحضور ١٦ ٪ .. انها نقطة بيضاء ، وضعها على الثوب القاتم رجل شريف !

وامام لجنة ارمنت الثانوية - اللجنة رقم ١٢ الخاصة بالنساء - جلس مندوب الحزب الوطني مكان رئيس اللجنة ، وكان يقوم بوضع علامة « صح » امام اسماء جميع الناخبات على التوالي ، بالرغم من عدم وجود ناخبة واحدة داخل اللجنة او خارجها ، وقام مندوب الوفد بإبلاغ ذلك الى رئيس اللجنة العامة لمركز ارمنت . واثناء تحقيق هذه الواقعة طلب القاضي من رئيس اللجنة احضار اربع ناخبات فقط من اللواتي ادلين باصواتهن .. ومن الساعة الثانية ظهرا - لحظة اكتشاف الواقعة - حتى الساعة الخامسة ، استطاعوا العثور على اثنتين فقط . احداهن لا ينطبق اسمها على الاسم المدرج بالكشوف !




## « الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون »

صدق الله العظيم

**بقلم : عبدالحميد حشيش**

لتقرع الطبول ، ولتنغيب العقول ، ولنحرق البخور ولتزغرد ربات الخدور ، ولترتفع الرايات ، ولتعلق اللافتات . فقد انتصر الشعب واقبلت افواجه من كل صوب وحدب لتؤيد الحزب الحاكم في اروع المعارك الانتخابية واشرفها واكثرها نزاهة واستقامة . فكان نجاحا ساحقا لنواب حزب الأغلبية الساحقة في كل انتخابات . هذا الفوز المبين لا يدانيه إلا نجاح حزب مصر عندما كان يتولى مقاليد السلطة . ولا يضاهيه إلا اكتساح مرشحي الاتحاد الاشتراكي في الأيام الخوالي ، التي تذكرنا بامجاد ابيه الاتحاد القومي . وهكذا نتوارث حكم مصر كابرا عن كابر ، وثائرا عن ثائر .

وكانت هذه النتيجة وفقا لمنطق الاكرمين لطمة قاسية للمعارضين ابناء الملاعين ، وقضاء مطلقا على خصوم الانتخابات بالقائمة المطلقة . كما كانت تمسكا بذلك النظام الفريد الذى استقيناه من أعرق الأنظمة ديمقراطية واشدها تقديسا للحرية واحتراما لارادة الشعب .

كما كان هذا الفوز ، المبين تاييدا كاملا من الشعب للدور الخالد الجبار ، الذى يلعبه مجلس الشورى بين سلطات الدولة بقوة واقتدار . إنه يذكرنا ، والذكرى تنفع المؤمنين ، بدور اهل الحل والعقد الذين كان يستشيرهم الخلفاء الراشدون .

ليهنأ الحكام بالا ، وليسعدوا حالا بعد ان اثبت الشعب ، عدا هذه الطغمة المعارضة ، انه من اكثر شعوب الأرض وعيا ونضجا . ألم يول حكومته الرشيدة ثقة لم تحظ بها حكومة من قبل . ولو كانت العقول الالكترونية قد اكتشفت في الصدر الأول من الاسلام لما سجل التاريخ هذه النسبة في تاييد خلافة الصديق ابى بكر لرسول الله عليه افضل صلاة وسلام . ولما حاز الفاروق عمر او عثمان بن عفان او على كرم الله وجهه لهذا الحشد الهائل من ثقة المؤمنين الأولين .

وبذلك اثبت شعب مصر ، ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين ، انه اكثر إيمانا واشد استمساكا بحكامه البررة من ابناء الأمة العربية الذين عاصروا وحي السماء ، وتادبوا بآداب سيد الأنبياء .

وإني لعلى يقين من ان اصحاب الأقلام الحرة المشهود لهم بالموضوعية وامانة الكلمة سوف ، يتبارون في كشف النقاب عن الأسباب العميقة الجذور التي دفعت الشعب إلى تاييد حكومات الحزب الوطني . وليسمح لي حملة مشاعل الحق ان اتطفل عليهم مبينا بعض مبررات التأييد والمساندة :

ألم تسترد مصر مكانتها السليبة في عهدكم السعيد فاصبحت دائنة لدول العالم بعد ان كانت مدينة بعشرات البلايين !! ألم تجث الدول المدينة تحت اقدامنا لنقسط لها ديونها ونتسامح معها في فوائد تلك الديون !!

ألم تبادر الحكومة إلى الغاء القوانين الاستثنائية سيئة السمعه وتنهى حالة الطوارئ التي كانت تجثم على صدورنا كقيد مقيت على الحرية !!

ألم تكس المساحات الخضراء صحراء مصر ، فاصبحنا مصدرين للمحاصيل الزراعية ، بفضل الصوب ، بعد ان كنالها مستوردين !!

ألم تتبار المصانع الشامخة في زيادة انتاجها ، وتكالبت الدول على استيراد بضائعنا !!

ألم يرتفع شان عملتنا فاصبح حجز السيارات والأدوات الكهربية في امريكا وفرنسا يتم بالجنيه المصرى !!

ألم تغمر السلع الاسواق بارخص الاسعار !!

ألم تصبح حياة المواطنين سهلة ميسورة فانتقل ساكنو العشش والقبور ، إلى ما شيد لهم من دور وقصور !!

ألم تصبح الخدمات والمرافق سهلة مريحة ، بحيث اوفدت دول العالم البعثات لتتعلم كيف استطاعت حكومتنا الرشيدة تحقيق هذه الانجازات في عصر زالت فيه المعجزات !!

كلمة اخيرة بيد انها عبرة اوجهها لأولى الامر في مصر :

افيقوا ايها السادة من سباتكم العميق ، وكونوا صرحاء وصادقين ولو مرة واحدة في حياتكم ، حتى يثق فيكم الشعب ويلتف حولكم . واتقوا الله حتى يجتنب ارض الكنانة فتنة ستدمر الأخضر واليابس ، الصالح والطالح الحاكم والمحكوم . ولا تسخروا من هذا الشعب ولا تعبثوا بعقوله فإن الشعوب تسقط العابثين . لا تستهزئوا بعقولنا ، ولا تستمرئوا ظلمنا ، فإن الله يسحق الظالمين . وتذكروا قول المولى عز وجل « الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون » .

# معامل « تفريخ » السياسيين !

## بقلم الدكتور : محمد عصفور

عند كل تغيير وزاري يقف المواطن العادي مشدوها وحائرا للمنظر الفريد لهذا المسرح السياسي والاداري العجيب الذي يعتلي خشبته ممثلون مغمورون . وربما كان بعضهم - حتى تاليف الوزارة وتقلد المنصب - مدرسا او استاذا مساعدا على اكثر تقدير في كلية من الكليات الجامعية الاقليمية . بل وربما كان متهما بسرقة علمية او تهمة خلقية مشينة طرد بسببها من الخدمة ولكنه يعود بعد سنوات وزيرا في اخطرالوزارات شانا ! واترك جانبا تعيين قدامى العسكريين في الوزارات فهذه مسالة تقديرية للقيادة تحسمها وفقا لاوضاع هؤلاء العسكريين في الصف الثاني او الثالث .. للثوريين . وانما يعنيني في هذا المقام ابراز الاسس التي يتم طبقا لها اختيار القادة والوزراء المدنيين .. ومعظمهم - إن لم يكن كلهم - يفتقر الى كفاءة سياسية او ماض او كفاح سياسي او علم .. ولقد اذهلني ما قراته للاخ عادل حسين ( وهو من اشد الناصريين تحمسا ) في كتابه « نحو فكر عربي جديد » . فلقد اشاد بدور المخابرات العامة ، كاداة من الادوات السياسية لتنفيذ سياسة الدولة في الخارج . وقد اكتسبت الناصرية خبرة انشاء جهاز مستقل .. وادارته وتنميته .. وبفضل العمل المنظم لهذا الجهاز كانت المخابرات العامة مركزا اساسيا لتفريخ الكوادر السياسية الناصرية ( ص ١٩٨ ) ويستدل الكاتب على اهمية الدور السياسي الداخلي لجهاز المخابرات بالهجوم عليه في مرحلة ما بعد عبدالناصر .. وليس مصادفة ان هذا الجهاز بالذات .. كان محل الهجوم الاكبر والاكثف من كل الاجهزة المعادية اذ يلاحظ ان جميع حملات التشهير على حملات التعذيب ( في الصحافة والاعلام ) ركزت على المخابرات العامة وليس المباحث العامة .. رغم المحاولات الدفاعية لاجهزة المخابرات بنشر المقالات عن دورها في المواجهة مع اسرائيل ، وفي انتاج افلام ، وفي دعوة كبار الصحفيين لاطلاعهم على .. تنوع انشطة الاجهزة الناجحة .. ( ص ٢١٦ ) .

وقد كان يمكن اساغة ان تجور المخابرات على اختصاصها الطبيعي وهو مواجهة ومراقبة النشاط المعادي الخارجي بحيث تراقب النشاط الداخلي المتاثر او الموجه من طرف اجنبي ولكن من المذهل ان تتحول الى جهاز دولة من اجهزة الحكم بل والى معهد التثقيف السياسي واذا كان هذا النهج قد تحور بعض الشيء في شكل ما يسمى بالحزب السري الطليعي . غير ان هذا التحوير لم يمثل هجرا للعقلية الامنية ، حيث ظل هذا الحزب مكونا اساسا من الكوادر السياسية التي فرختها المخابرات . فضلا عن ان هذا الحزب كان سريا . وهو امر يتسم بالشذوذ الشديد ، ان المفروض ان المنظمات السياسية لا تكون سرية ولا تعمل في الخفاء الا اذا كانت مناهضة لنظام الحكم !

وانه لامر لافت للنظر ان يدين الرئيس ناصر - بعد هزيمة ٦٧ - « دولة المخابرات » التي اقامتها مراكز القوى .. وما كنت ادرك الابعاد الحقيقية لوصف نظام الحكم بانه دولة مخابرات . فقد كنت اتصور ادانة الدولة البوليسية التي هيمنت على حياة مصر السياسية وقتلت وعذبت ونهبت وشردت الالاف . وتغلغلت في اعماق الحياة الداخلية . ومراقبة النشاط السياسي ورصد المعارضين واستئصالهم .. ولكن الخيال لم يجمح بي وقتها بحيث يغدو جهاز المخابرات معملا لتفريخ الكوادر السياسية . وصناعة القادة الاداريين !! وهو ما يعني ان نظم الحكم منذ يولية ١٩٥٢ لم تكن تعين في المراكز الوزارية او القيادة السياسية سوى اشخاص ذوي مواصفات خاصة . لا مواهب لهم ولا مؤهلات سوى التخرج في معامل تفريخ عهد النظام اليها بصياغة دعاة مطيعين ! وقد ظل هؤلاء الخريجون في العهود المتتابعة المرشحين للتحكم في مصير هذا البلد التعس ! واي خير يرتجى ممن تربوا على الطاعة العمياء . والخضوع للحاكم المطلق . وممارسة النشاط العام في سرية . واتقان التجسس وكتابة التقارير . والنظر الى الامور بعيون وفكر القائد المعصوم واخضاع جميع الحريات للاعتبارات الامنية كما يفهمها الحاكم امنا سياسيا يكفل له التحكم دون معارضة ؟ !

ماساتنا اذن هي اننا نفتقر الى سياسيين ناضجين ذوي شخصيات قوية وعقول مفكرة غير مطموسة ولا ممسوحة ولذلك فإن من يفرضون علينا حكاما هم مجرد انفار في كتيبة تخرجت في المخابرات او الحزب السري الطليعي .. وهؤلاء الحكام لا يملكون شيئا من امور انفسهم لانهم بطانة اوحاشية للمعية السلطانية او على نحو ما كان الصينيون القدامى يضعون اقدام البنات في احذية حديدية ضيقة حتى لا تنمو الاقدام او تكبر . وضع ثوار يوليو عقول دعاتهم في قوالب حديدية وشحنوها بافكار وشعارات صارمة . وقد نقض الرئيس السادات هذه الافكار والشعارات وان استعان بمعظم هؤلاء الدعاة . بعد ان برمجهم بافكار وشعارات مناقضة بل ومعادية ولم تستعص على هذا التطويع سوى قلة ظلت على ولائها القديم .. ولسنا بداهة ضد تجميع المؤمنين بفكر او مذهب سياسي او اجتماعي ولكننا ضد ان يكون ذلك عن طريق المخابرات او الحزب السري او السلطة القاهرة . وهذا هو ما عابه احمد بهاء الدين على اسلوب حركة الجيش مؤكدا ان اية ثورة ملزمة بان تبني قاعدتها المكافحة في سبيل اهدافها . وان هذه القاعدة لا تبنى بوسائل السلطة ولا تبنى بحكاية اهل الكفاءة واهل الثقة خصوصا حين يكون معيار الثقة هو المعرفة الشخصية والمنفعة . ولكنها تبنى بالمشاركة وبالاحساس بالمسئولية . وبتحويل اهل الكفاءة عن طريق التجربة والاقتناع الى اهل ثقة .. مثل الثورات في ذلك مثل الانبياء .. كان من اول اهتماماتهم كسب عقول الاكفاء الى الايمان الجديد . وحين كان النبي عليه الصلاة والسلام ينظر الى صفوف الكفار ويقول : « اللهم اعز الاسلام باحد العمرين » كان يتمنى ان يكسب رجلا قويا نزيها شجاعا مؤثرا كعمر بن الخطاب الى صفوف المؤمنين .. غير ان حركة الجيش حاربت منذ البداية الاقوياء وعادت المفكرين والمثقفين ولم تسمح الا لقامة واحدة ان تطول ورأس واحد بان يرتفع بينما تتقزم القامات كلها . وتنحني الهامات جميعا ! والسبب في ذلك كما قال بهاء الدين ان الحركة . ربما لانها ولدت من عمل سري ومن جهاز عسكري ظلت دائما يساورها الشك في كفاءة الجماهير وفي قيمة القيادات الحقيقية المنبثقة منها . فهل نتجنى على التاريخ او الواقع اذا نحن انكرنا على وزرائنا - في العهود الثلاثة وصف السياسيين . وعلى نظام الحكم الذي يتربعون على عرشه بانه نظام ديمقراطي ؟! ام انه ظلت تحتل مركز الصدارة - والتعبير لبهاء الدين - البيروقراطية والعسكرية بصفة خاصة ؟ !

---

# ما بعد طابا

## بقلم د . صلاح العقاد

لا ينكر احد الجهود المثمرة التي بذلتها وزارة الخارجية للتوصل الى اتفاق التحكيم حول طابا . فهي قد استعانت بخيرة الخبرات من المتخصصين بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية . وبالفعل فإن موضوع طابا لا يدخل في نطاق الخلافات الحزبية . والقصد من طرحه في هذا المقال هو التنبيه الى ان هذا الاتفاق ينبغي ان ينظر اليه باعتباره ممثلا للحد الادنى من الاماني المصرية . وهو من مخلفات حرب يونيو ١٩٦٧ . وقبل وقوع تلك الحرب واثناء سريان اتفاقات الهدنة لسنة ١٩٤٩ لم تكن تبعية طابا لمصر موضوعا للنقاش بل على العكس كان المطروح للجدل . هو كيفية توصل اسرائيل الى احتلال قرية ام الرشراش او ميناء ايلات حاليا . وهل تم ذلك بعد توقيع الهدنة مما يجعل الوجود الاسرائيلي في هذه القرية العربية غير مشروع .

وطبقا للحجج المصرية القوية فإن الامل كبير في ان يصدر قرار التحكيم في مصلحة مصر . الا ان ذلك - حتى بعد تحققه - ينبغي الا يحجب عنا الحقائق الاخرى التي تتصل بالملابسات السياسية والتي اقترنت باتفاق التحكيم حول طابا . ذلك ان الاتفاق جاء في اطار حملة دبلوماسية شنها شيمون بيريز لكسر نطاق العزلة التي عانتها اسرائيل الى حد ما في السنوات السابقة . ومن المعروف ان الاشهر الاخيرة شهدت الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي للمغرب كما اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية كذلك نجحت اسرائيل في تحسين علاقاتها مع دول الكتلة الشرقية . وفي هذا الجو العام عقد مؤتمر قمة الاسكندرية الذي وصفته صحفنا الحكومية بانه كان ناجحا . ودليلها على ذلك قبول اسرائيل لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي بعد ان كانت تعارض هذا المبدا . ثم وصف عام ١٩٨٧ بانه سيكون عام المفاوضات لحل المشكلات المعلقة دون ان يشير بيان الاسكندرية الى الاسس التي ستقوم عليها المفاوضات . وما هي الاطراف التي يمكن ان تشترك فيها .

ومن هنا فإن بيان الاسكندرية كان له صدى سيىء . سواء في الدوائر الوطنية المصرية او العربية . حتى ان مجموعة من السياسيين الاردنيين وعلى راسهم احمد عبيدات رئيس وزراء الاردن السابق خرجت على المالوف في الحياة السياسية الاردنية وبعثت باستنكار لما تمخض عنه مؤتمر الاسكندرية .

ولكي نقيم نتائج « قمة الاسكندرية » لابد ان نضع امام القارىء بعض الحقائق . فسواء اجريت مفاوضات مباشرة ام تحت مظلة مؤتمر دولي فإن نتائجها تتوقف على قدرة كل من الطرفين المتنازعين على التاثير بالنسبة للطرف الاخر وللاسف فإن الاوراق التي تملكها اسرائيل مستندة الى نظامها السياسي وقدرتها العسكرية والتاييد غير المحدود من الولايات المتحدة . كل ذلك يعطيها مجالا اوسع للمناورة مما يجعلنا مقتنعين بضرورة ان يعيد العرب النظر في نظامهم السياسي الذي يؤدي بطبيعته القائمة على الحكم الفردي الى الصراعات والتفكك . ولولا ان الولايات المتحدة تدرك ضعف التاثير العربي لما اتخذت هذا الموقف المتحيز لاسرائيل دون اية مراعاة للنظم العربية الصديقة .

قد يقول قائل : ولكن في ظل المؤتمر الدولي . ومع وجود الاتحاد السوفيتي فإن الامور قد تتغير في طريقة حل النزاع . بيد اننا نلاحظ ان اسرائيل اخذت تضع شروطها لاشتراك الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الدولي المقترح . فضلا عن اعادة العلاقات الدبلوماسية تشترط اسرائيل ان تكفل حكومة موسكو حرية الهجرة لنصف مليون يهودي سوفيتي الى اسرائيل . وهذه الهجرة - في تقديرنا - اخطر بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية من الاحتلال العسكري الجاثم عليها منذ عشرين عاما . فهذه الهجرة هي التي تيسر عملية الاستيطان في الضفة مما يهدد بتغيير المسحة العربية للسكان ويبرر في نهاية الامر ادعاء اسرائيل بحق السيادة .

وتبقى بعد ذلك عقبات اخرى في وجه المؤتمر الدولي . منها ان احدا لا يستطيع ان يجعل من هذا المؤتمر قوة قانونية ملزمة للاطراف المتنازعة .. وقد ثبت ذلك من خلال مؤتمر جنيف قصير العمر الذي انعقد في ديسمبر ١٩٧٣ ومنها ان رياسة الوزارة في اسرائيل مقبلة على تغيير في خلال شهر اكتوبر الحالي ومن المعروف ان اسحاق شامير الذي يحل في رياسة الوزارة محل بيريز يرفض بكل وضوح فكرة عقد مؤتمر دولي . ولا يريد ان يسمع كلمة واحدة عن منظمة التحرير الفلسطينية . او حتى مشاركة فلسطينيين على اساس الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي الغي من الجانب العربي نفسه قبل ان يتحقق شيء في اتجاه التفاوض .

واذا كان الاتفاق على التحكيم بشان طابا قد استغرق ثلاث سنوات من المفاوضات الشاقة فما بالك بمفاوضات تجري حول مستقبل الضفة الغربية والقدس . والتي يدعي بعض الاسرائيليين حق السيادة عليها . والامر بالنسبة لسيناء كان مختلفا . ولم يكن الخلاف يدور سوى على اقل من كيلومتر مربع .

وهذه الحقائق تجعلنا نعطي بعض العذر لهؤلاء الفلسطينيين او غيرهم الذين لا يؤمنون بجدوى التفاوض المباشر . وانما يتطلعون الى تحسين مستوى الكفاءة العربية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا اولا حتى يمكن التفاوض من منطلق القوة . وفي غياب هذه الاطراف العربية . ومع الصعوبة التي ابديناها حول احتمالات عقد المؤتمر الدولي . او قدرته على حل المشكلات لا يبقى امام عام التفاوض سنة ١٩٨٧ سوى الحديث عن العلاقات بين مصر واسرائيل وفي هذه الحالة فإن ما نخشاه هو ان يقتصر الحديث على القضايا المعلقة في هذا المجال .

وبما ان اتفاقية التحكيم قد تمت فستطالب اسرائيل بالنظر في تنفيذ التطبيع والتوسع في مجالات السياحة والتجارة وهكذا يكون مؤتمر قمة الاسكندرية قد افرز هذه النتائج السلبية .

---

تصور ان اسرائيليا جاءك ، قبل ان يحرر لك الموظف المختص ، عقد ايجار محل تجاري خصصته لك حكومتك المصرية ، وطلب منك ان تعطيه تفويضا بادارة هذا المحل ، وهددك بانك ان لم تفعل ، فلن تحصل على عقد ايجار هذا المحل ؟! بالطبع سوف ترفض لانه اسرائيلي .. بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان لنا نحن المصريين . وسوف تتهمه بالجنون والوقاحة لانه تخيل انه يستطيع التاثير على موظف مصري ضد مواطنه المصري ، فوطنية كل المسئولين في مصر فوق مستوى الشبهات .. فلا يوجد في بلدنا من يخضع في قراره لاي يهودي مهما كان ! ولكن تخيل انك ذهبت للموظف المسئول تخبره بالواقعة فرد قائلا : وإيه يعني ! واخبرك هذا المسئول بأن كل المستثمرين في مصر يهود من اسرائيل يذهبون الى بعض البلدان الاوربية ، ويفتتحون فروعا لشركاتهم ، ويأتون مصر على انهم مستثمرون من تلك البلاد !! ثم طلب منك ان تعطيه التفويض .. وعندما ترفض يمتنع هذا المسئول عن تحرير عقد الايجار دون مبرر .. لتشعر داخلك بأن تهديد الاسرائيلي كان من مركز قوة .. فماذا تفعل ؟! ليست هذه « فزورة » ، ولكنها نموذج مصغر لواقعة حدثت .. كان الموظف المسئول فيها بدرجة وزير !!


السادات


يوسف والي


جيهان السادات



# هل تسيطر إسرائيل على الاستثمار في مصر ؟

## لعنة إسرائيل تطارد مشروعا سياحيا عالميا على أرض جزيرة الذهب

## زيارة سرية لشارون وايزمان وزيري الدفاع الإسرائيلي للجزيرة بدأت بعدها المتاعب !

خطاب وزير السياحة السابق توفيق عبده اسماعيل الى الدكتور يوسف والي وزير الزراعة يطلب فيه ان تكون مدة التاجير للشركة اقصى ما يسمح به القانون وفي نهاية الخطاب تاشيرة الدكتور والي بالتنفيذ اللازم وافادته

## عرض وزير الزراعة السابق الدكتور داود المشروع على جيهان السادات

## تقربا لها فظهر قرار جمهوري مزور

خطاب شئون الملكية والحيازة [illegible] الموجه لمدير المشروع يخبره فيه بقرار اللجنة العليا لاراضي طرح النهر بالموافقة على تاجير المساحات المطلوبة للمشروع

تحقيق :
محمد الشربيني

# بالاستيلاء على جزيرة الذهب .. اختفى بعد مقتل السادات !

نعرف جميعا ان العديد من الوزراء الاسرائيليين زاروا مصر علنا في بعض الاحيان ، وسرا في معظم الاحيان . وذلك اثناء مرحلة تطبيع العلاقات مع اسرائيل في عصر السادات . بعد توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » ومن اهم هذه الزيارات ، زيارة كل من وزير الدفاع السابق « عيزرا وايزمان » ووزير الدفاع والزراعة السابق ايضا « اريل شارون » وقد رافقهما كل من وزير الزراعة المصري السابق « الدكتور محمود داود » ووزير الزراعة الحالي « الدكتور يوسف والي » . ولم تكن مجرد مصادفة تلك التي جعلت الوزيرين الاسرائيليين يطلبان تنظيم رحلة نيلية لهما ، عبر ضفاف نهر النيل العظيم ، او التي جعلت كلا منهما يتوقف امام جزيرة بعينها في النيل ، وهي « جزيرة الذهب » ويبدي اعجابه الشديد بها ورغبته في اقامة مشروع سياحي عالمي على ارضها ! وقد بلغت شدة الاعجاب ان اعلن « عيزرا وايزمان » وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، استعداده لاعتزال الحياة السياسية كي يتفرغ لادارة مثل هذا المشروع !

### المشروع المصري !

قبل زيارة الوزيرين الاسرائيليين لمصر ، وعرضهما فكرة انشاء هذا المشروع السياحي العالمي ، على ارض « جزيرة الذهب » كان المهندس المصري المقيم بالمانيا « محمود الصايغ » ، قد سبقهما منذ عام ١٩٦٨ الى نفس الفكرة وارسل لعائلته بالقاهرة يطلب منهم حجز قطعة الارض اللازمة للمشروع ، وبالفعل .. قام عدد من افراد الاسرة بالحصول على حق وضع اليد على حوالي ٣٠ فدانا من ارض « جزيرة الذهب » بعد تنازل عدد من الفلاحين واضعي اليد لهم ، تمهيدا لشرائها بالممارسة بعد ٣ سنوات من وضع اليد ، طبقا للقانون المعمول به في شان الاراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة ، ولاستغلال الارض طوال هذه الفترة . قام الشركاء بزراعة الجزء الصالح للزراعة منها ، واقامة عدد من مزارع تسمين الدواجن بموافقة وزارة الزراعة ، كما تم تشجير معظم الارض .

وفي بداية السبعينات ، عرضت فكرة اقامة المشروع السياحي على الدكتور محمود فوزي رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت ، فقام بزيارة الجزيرة ، واقتنع بجودة الفكرة ، واهمية استغلال جزيرة الذهب بالكامل للمشروعات السياحية ، وقرر تشكيل لجنة من وزراء الاسكان والتشييد والسياحة ومحافظتي القاهرة والجيزة ووكلاء الوزراء ، لبحث التصور العام للجزيرة واعداد تخطيط شامل لها . وقد اقرت اللجنة هذا التخطيط بعد ان وضعه الجهاز التخطيطي للقاهرة الكبرى ، وبعدها .. وافق مجلس الوزراء على ان تختص وزارة السياحة بالاشراف على المناطق السياحية واستغلالها ، وصدر بذلك القانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٣ ، وتنفيذا لاحكامه صدر قرار وزير السياحة رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٥ باعتبار نهر النيل والمناطق المطلة عليه بالقاهرة الكبرى من المناطق السياحية ، ومن ضمنها جزيرة الذهب .

### امبراطورية النفوس الضعيفة

تكونت شركة « جولد ايلند » او « جزيرة الذهب » للمشروعات السياحية في عهد الانفتاح ، وضمت مستثمرين اجانب مع المصريين اصحاب الفكرة الاصلية . على ان يدير الشركة « فاروق راغب الصايغ » الذي حصل على موافقة وزارة السياحة على اقامة مشروع سياحي عالمي على حوالي ٥٠ فدانا بارض جزيرة الذهب تبلغ تكاليفه ١٤٠ مليون دولار ، وكان من المفترض ان يتم انجاز المشروع في حوالي ١٨ شهرا ، طبقا للدراسات التي اجراها اثنان من بيوت الخبرة ، احدهما الماني ، والآخر فرنسي وتكلفت هذه الدراسات اكثر من ثلاثة ملايين دولار ، تم بعدها الاتفاق مع شركة المانية عالمية على تنفيذ المشروع وادارته بعد ان استصدرت شركة جزيرة الذهب للمشروعات السياحية ، الموافقات المطلوبة من وزارات : السياحة والري والحكم المحلي والزراعة ، وكذلك موافقة هيئة الاستثمار . وطبقا لدراسات الجدوى ، كان المشروع سيغطي تكاليفه خلال العام الاول من تشغيله ، وهو ما يعود على الدخل القومي بعائد كبير ، ويساهم في رواج السياحة في مصر وتنشيطها ، الا ان المشروع تعثر بسبب اصحاب النفوس الضعيفة ، وهواة محاربة وتصفية كل عمل مهما كان مفيدا لهذا البلد ، وكان من بين العقبات التي وضعت :

●● كان جزء من ارض المشروع وهو المرسى النيلي له وموقف السيارات يقع في المنطقة التابعة لحي المعادي ، والمشروع لا يصلح بدون المرسى والموقف ، فاسرع رئيس الحي في ذلك الوقت - عام ٧٦ - الى تاجير هذا الجزء الى احد الاشخاص بحجة اقامة كازينو ، ولم يكن الامر سوى وسيلة لمطالبة شركة « جزيرة الذهب للمشروعات السياحية » بمبلغ مليون جنيه لتسهيل حل المشكلة التي لم تكن موجودة اصلا ، ولكن الشركة رفضت الدفع ، وانتهت المشكلة بقرار من مجلس محلي محافظة القاهرة ، حسم الامر لمصلحة الشركة واحيل رئيس الحي للجهات الرقابية المسئولة .

●● في عام ١٩٧٨ صدر قانون منع البناء فوق الاراضي الزراعية ؟ رقم ٥٩ ورغم ان الموافقات على المشروع صدرت قبل صدور هذا القانون ، ولم يبق سوى تحديد ايجار الارض ، ورغم ان « جزيرة الذهب » اساسا لا تدخل ضمن نطاق الحظر الذي فرضه القانون وانها تتبع وزارة السياحة طبقا للقانون ٣ لسنة ١٩٧٣ وقرار وزير السياحة رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٥ الا ان الدكتور محمود داود وزير الزراعة السابق ، اصر على الوقوف ضد المشروع رغم العرض السخي الذي قدمته الشركة السياحية ، باستصلاح وتعمير ٢٠٠ فدان في المناطق الصحراوية القريبة من القاهرة ، وتخصيصها كمشروع خيري للاسر المحتاجة واسر المعوقين والايتام ، على ان يكون المشروع الاخير - للفقراء - جزءا لا يتجزأ من المشروع السياحي ، ويسلم في نفس تاريخ انتهاء المشروع الكبير ، ولم تنته المشكلة الا على يد مجلس الشعب ، الذي استثنى الاراضي المخصصة للمشروعات السياحية

●● اعجب الرئيس الراحل ، كبير العائلة المصرية ، انور السادات ، بجزء في اطراف الجزيرة جهة طريق الصعيد ، كانت شركة « جروبي » قد اشترته واقامت به حديقة سميت باسم الشركة فامر زعيم اخلاق القرية الراحل بالاستيلاء على الارض ، وشرع في بناء استراحة له على ارض « حديقة جروبي » وعندما سال مدير شركة « جزيرة الذهب السياحية » عن سر تعطيل مشروعه السياحي على ارض جزيرة الذهب ، بعد استثناء مجلس الشعب للجزيرة من قانون حظر البناء ، لم يجب وزير الزراعة السابق الدكتور محمود داود بشيء ، ولكن مستشاره في ذلك الوقت الدكتور يوسف والي - وزير الزراعة الحالي - زلف لسانه قائلا ان امين رئاسة الجمهورية يعترض على انشاء اية مشروعات في هذه المنطقة بسبب وجود « استراحة جروبي » الخاصة بالرئيس السادات ، والتقى المسئولون عن المشروع بامين رياسة الجمهورية ، والمسئولين بجهاز المخابرات ، وتلقوا نفيا قاطعا ، بوجود اية علاقة بين تعطيل مشروعهم ، ورفض او اعتراض اية جهة امنية تتصل بالرياسة ، واكدوا ان المشروع بعيد عن الاستراحة

### قرار جمهوري مزور !!

●● قمة المهزلة ، عندما حاول وزير الزراعة السابق الدكتور محمود داود ، التقرب الى اصحاب السلطة والقرار في مصر من خلال عرض فكرة المشروع على جيهان السادات وبطانتها في ذلك الوقت ، ووصل الامر الى قمة الخطورة عندما وصل الى وزارة الزراعة قرار جمهوري بالاستيلاء على « جزيرة الذهب بالكامل » !

وجلس اصحاب المشروع لا يعرفون ماذا يفعلون بعد ان سرق عرقهم .. وكانت المفاجاة ان وقع حادث المنصة المشهود بعد ايام قليلة ، وكما اختفى السادات من الحياة السياسية ، اختفى القرار الجمهوري الخاص بالاستيلاء على الجزيرة .. ويبدو انه كان مزورا !!

### بعد زيارة شارون !

●● تولى الدكتور يوسف والي وزارة الزراعة ، خلفا للدكتور محمود داود ، ولانه كان يعمل مستشارا للدكتور داود فترة طويلة في وزارة الزراعة ، فقد كان على علم كامل بالمشروع [illegible] ، وحاول من جانبه تسهيل المهمة ، ويجدر بنا هنا ان نذكر ان زيارتي شارون وعيزرا وايزمان الى القاهرة واعجابهما بالمشروع سبق مقتل السادات بفترة قليلة . تعثرت اعمال الوزارات واللجان المشتركة [illegible] الى تعطيل المشروع مرة اخرى ، وتدخل هذه المرة الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء السابق ، الذي شعر بمرارة اسلوب « النهش » الذي يتعرض له اصحاب المشروع من ضعاف النفوس ، ولاهتمامه الشديد بالمشروع ، امر بتشكيل لجنة تضم جميع الوزارات المعنية بالمشروع ، لتتخذ موقفا حاسما منه ، سميت باللجنة العليا لاراضي طرح النهر ، انتهت هذه اللجنة في ١٥ مايو ١٩٨٣ الى الموافقة على تخصيص المساحة الخاصة بالمشروع للشركة ، على ان يتم التعاقد على اساس ايجار يحدد طبقا لمساحة الباقي بالمشروع ، وان تتصرف الشركة بمعرفتها مع واضعي اليد على [illegible] المساحة المطلوبة ، وبدأت اجراءات التعاقد بعد ان تم رفع المساحة المقررة للمشروع ، وارسلت الادارة العامة لاملاك الدولة تطلب من الشركة تسجيل عقد ايجار لمدة ٥٠ سنة بغرض اقامة مشروع سياحي واستخراج كشف تحديد مقبول من الشهر العقاري وعقد ايجار نهائي ، وذلك في ١٩ يوليو ١٩٨٤ .

●● فوجئت الشركة بمشكلة جديدة ، وهي ان القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ بتنظيم تاجير العقارات المبنية المملوكة للدولة ملكية خاصة ، لا يسمح بتاجير الارض لمدة تزيد على ٣٠ سنة ، فاسرع الدكتور والي بالتدخل ، ورغم ان اصحاب المشروع وافقوا على مدة السنوات الثلاثين فان الدكتور يوسف والي اكد لهم انه سيجعل الموضوع ايجار لمدة ٥٠ عاما ، وسعى الدكتور والي الى تعديل القانون ، وبالفعل اصدر الدكتور يوسف والي تعديلا لنص المادة رقم ٢٧٣ من اللائحة التنفيذية للقانون ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ ونشر بالجريدة الرسمية ليستفيد المشروع منه ، وتستفيد كافة المشروعات القائمة .

●● فوجيء مدير المشروع اثناء وجوده في الخارج لمقابلة الشركاء الاجانب ، ببرقية تلغرافية تصله من القاهرة ، بان وزارة الزراعة قامت بحرث ارضه بما عليها من زراعات بواسطة مجموعة من البلدوزرات في مشهد وحشي رهيب ، كما قامت بنزع الاشجار وتحطيم مزارع تربية الدواجن ، ولم يستطع الحارس الموجود بالارض التعرض للمعتدين لكثرة عددهم ، ولانهم ابلغوه انه قرار من فوق ، وانهم يتبعون مديرية زراعة الجيزة ! وكان ذلك في اغسطس ١٩٨٥ ، وتحرر المحضر رقم ٤٠١٦ لسنة ١٩٨٥ بالواقعة ، واصدرت النيابة قرارا بتمكين مدير المشروع « فاروق الصايغ » من الارض ، وازالة اعتداء وزارة الزراعة ، وكذلك ايد قاضي الحيازة قرار النيابة في ١١ يناير الماضي ورفضت وزارة الزراعة تنفيذه ايضا .

### اجبنا يا والي !!

●● والآن .. هل يستطيع الدكتور يوسف والي ان يفسر لنا سر اهتمامه بالمشروع بعد توليه منصبه ، ثم تحوله فجأة للانقضاض على المشروع والوقوف ضده ، بل وتدمير الارض وحرثها بالبلدوزرات ؟! اننا ننتظر ان يرد الدكتور والي .. والا فسنضطر نحن الى نشر ما عندنا من اجابة دون انتظار لمبررات الدكتور والي في العدد القادم .. اما انت عزيزي القاريء فاعد قراءة الملحمة مرة اخرى .. لتعرف بعضا مما سنكشف عنه في العدد القادم !

---

# كلية حقوق القاهرة قلعة الوطنية والحرية والاستاذية الجامعية

اصدر الاستاذ الدكتور وزير التعليم العالي قرارا بعقد امتحان نهائي لطلاب الجامعات خلال يناير من كل عام في مقررات ثلاثة على الاقل . فسارعت الكليات الاقليمية الى تزكيته والمباراة في تبرير وابتكار الحوافز على تاييده والمزايدة عليه ، اذ جعلت بعض الكليات المقررات اربعة على الاقل . ولكن الكلية الام : كلية حقوق القاهرة ، او الكلية الاب ، كما اقول - قد عقد مجلس اساتذتها اجتماعات تبادلوا فيها الراي في الاثار المباشرة والجانبية التي تترتب على تنفيذ هذا القرار ، ثم اجمعوا - مع تنوع ولاءاتهم السياسي ، واختلاف اجيالهم - على ان تنفيذ هذا القرار الذي لم يتبثق من الكلية والجامعة ، يلحق بالعملية التعليمية وبمستوى الاداء الجامعي ضررا بالغا واضحا ، ولا يحقق - مع ذلك - المصلحة السياسية التي يتصور البعض انه يحققها ، ذلك انه من المتيقن ان هذا التنفيذ يجعل الطلاب يوجهون جهدهم كله في اول العام الجامعي الى الاستعداد لاداء امتحان هذه المواد ، واهمال باقيها ليعودوا فيحملوا عبئها كله في النصف الاخير ، فيضيق بهم الوقت الذي يستهلك في الامتحانات واثارها وفي هذا اخلال شديد بالدراسة الجامعية . وان التجربة الطويلة اثبتت ان هذا النظام يحول دون توفير الحد الادنى للفهم والاستيعاب والتركيز والمذاكرة والمراجعة والهضم في اناة وتامل .

ولم يغب عن ذاكرة مجلس الكلية تجاربه مماثلة تركت لدى الاساتذة والطلاب انطباعا بان الدولة لا تطمئن الى طلابها ولا تثق بجامعاتها ، وان وسيلتها للتعامل معهم هي اغراقهم طوال العام بالامتحانات المتكررة . اما كان الثمن الفادح الذي يدفع من عدم ثقة الطلاب بانفسهم واساتذتهم واولي الامر فيهم .

شكرا لرئيس الجامعة وشكرا للوزير .

ولتبليغ راي المجلس بتوصيته للاستاذ الدكتور رئيس الجامعة ، ووافق عليه مشكورا ثم وافق عليه الاستاذ الدكتور وزير التعليم العالي وعدل عن قراره وعدله باستثنائها فشكرا له الف شكر . اما تفسيخ مادة الشريعة الاسلامية في الفرقة الثالثة والتي تضم المواريث والوصايا والوقف والتي يضيق العام جميعه بتدريسها بعناية وعن تطبيقاتها في الاقسام باستيعاب ، وبتخصيصها للامتحان في يناير ، واهمال مواد اقل منها اهمية . فقد يكون لي فيه مقال ، ولكل حادث حديث .

د . زكريا البري

---

●○●○● «الوفد» تحقق حادثة ○●○●○●○●○

# دنشواى كفر الحصة





زغلول بدر جلدوه — ابو السعود بدر والد زغلول — عثمان مصطفى شاهد المذبحة — غريب فهمى احد المضروبين — عاطف شوكت خادم المسجد — جمال السباعى جلدوا اخاه .

نشرت « الوفد » فى الاسبوع الماضى ، خبر اعتداء قوات الأمن الوحشى بمحافظة القليوبية ، على أبناء قرية « كفر الحصة » بينها ، واعتقال الرجال والنساء ، ومحاصرة القرية باعداد ضخمة من قوات الامن ، وانتهاك حرمات المنازل ، وحتى مسجد القرية اقتحموه ، وكل هذا بسبب ضياع حقيبة ملابس إبنة زكى بدر .. ! وكان النشر بناء على صرخات واستغاثات الاهالى ، وتاكيدات رئيس مباحث مركز بنها ، الرائد عاطف عبد الفتاح المرصفاوى ، الذى قال للأهالى وهم تحت ضربات كرباجه ، انه يجلدهم باسم زكى بدر وزير الداخلية ، من أجل حقيبة ابنته المفقودة . وقد نشرت « الوفد » جانبا من تلك الوقائع بعد ان اوفدت محررا إلى القرية استمع الى الشهود من اهلها وسارع زكى بدر الى الطنطنة فى الصحف ، بانه ليس بين ابنائه بنات . ونحن نصدق الوزير . فلا شك ان الرجل ادرى بعياله . وانما يبقى ان وزير الداخلية لم ينكر حدوث الواقعة ، ولم يقل لنا بصفته الوزير المسئول عن الامن . من هى تلك السيدة الشقراء « الجبارة » التى تملك كل هذا النفوذ ، حتى انها جندت كل هذا العدد من رجال الشرطة ، لجلد قرية باكملها من اجل حقيبة ملابس ؟ ! وقد ذهبت « الوفد » إلى القرية ، مرة أخرى ، تبحث عن حقيقة تلك السيدة الجبارة ، وتحقق الوقائع من جديد

«الوفد» تسأل وزير الداخلية :

# من هى السيدة المجهولة ؟

## التى جندت قوات الشرطة لجلد قرية بأكملها من أجل حقيبة ملابسها

## ● لماذا يحمى وزير الداخلية ذات الشعر الذهبى التى ينكر أنها ابنته ؟!

تحقيق : محمد عبد العليم

تصوير : احمد شحاته

الصورة داخل قرية كفر الحصة كئيبة .. القرية بطبعها هادئة . وقد اضاف الرعب إليها هدوءا اكثر هو كسكون الموت .. ويكفى ان يصدر صوت « نفير » سيارة شرطة من بعيد . كي يدب الهلع فى بيوت اهالى القرية رجالا ونساء واطفالا . بعد هذا اليوم المؤلم الذى يعتبرونه اطول يوم فى حياتهم .. يوم « السبت » ٢٧ سبتمبر الماضى . ويصفه بعض الاهالى بانه كان صورة لا تقل فى وحشيتها عن حادث دنشواى الذى وقع منذ ٨٠ عاما على ايدى الانجليز .

### ماذا حدث .. ؟

●● القرية نفسها تقع قبل مدينة بنها بحوالى ٧ كيلو مترات على طريق مصر ـ اسكندرية الزراعى كانت الساعة تقترب من التاسعة .. عندما مرت سيارة ملاكى بيضاء اللون « نصر ١٢٧ » . قادمة من الاسكندرية ومتجهة الى القاهرة . وطارت فجأة حقيبة ملابس بنية اللون من فوق شبكة السيارة . لاحظ غريب فهمى ابو زيد . من ابناء القرية . وقوع الحقيبة اثناء شرائه علبة سجائر من احد الاكشاك . فاطلق صفارة تحذير لقائد السيارة . وكانت على مسافة حوالى ١٥٠ مترا او اكثر عندما طارت منها الحقيبة عقب ذلك مباشرة . توقفت سيارة بنية اللون متجهة الى القاهرة وكانت خلف السيارة الاولى . وقامت بحمل الحقيبة وانطلقت فى طريقها مرة اخرى . وشاهد ذلك قائد السيارة نصر ١٢٧ البيضاء ، صاحب الشنطة نفسه . عندما كان عائدا فى الاتجاه المضاد . كما شاهد ذلك ايضا كل من غريب فهمى ، وزغلول بدر من ابناء القرية . والذى كان متجها لعمله فى القاهرة وينتظر وسيلة مواصلات . إستدار قائد السيارة البيضاء صاحب الحقيبة مرة اخرى ليبحث عن السيارة التى اخذت الحقيبة .. ثم عاد مرة اخرى لكفر الحصة . وتوقف امام زغلول بدر وغريب فهمى وقال لهما إنه سيحرق القرية على اصحابها إذا لم يجد الحقيبة . فتركه غريب فهمى بصحبة زغلول بدر ليذهب بابنته للمدرسة الاعدادية بسندنهور . بينما بقى « زغلول » مع هذا الرجل الذى راح يردد بعد ذلك انه إبن شقيقة زكى بدر وزوج ابنته التى تركب معه السيارة . كان الرجل كما يصفه الاهالى يرتدى فانلة بيضاء نصف كم وبنطلون بيج وعريض الوجه . كثيف الحاجبين .. طويل القامة وليس له شارب وسنه حوالى ٣٥ سنة تقريبا . اما السيدة التى ادعت انها ابنة زكى بدر . فقد كانت بيضاء اللون . شعرها اصفر ذهبى . وترتدى بلوزة بنقوش سوداء على أرضية صفراء .. وتحمل طفلة عمرها ٥ شهور . ومعها مربية تلبس ملابس سوداء ..

### مذبحة كفر الحصة .. !

●● سيارة نجدة تمر فى هذه الاثناء .. فيستوقفها قائد السيارة « نصر ١٢٧ » .. ويعلن لضابطها انه زوج إبنة زكى بدر . وانها فقدت حقيبة ملابسها . فيصاب الضابط بالرعب . ويهرع إلى سيارة إبنة الوزير ثم يقوم بابلاغ إشارة لاسلكية إلى مديرية الأمن ببنها .. دقائق قليلة . انتقلت بعدها اكثر من ١٠ سيارات شرطة بين جيب ولورى إلى كفر الحصة . وكان على رأس الموجودين . رئيس المباحث الجنائية وجدى بيومى . ورئيس مباحث المديرية العميد السيد البدوى . وعدد من كبار الضباط لم يتعرف عليهم اهالى القرية . وكذلك العقيد رؤوف حجازى مامور مركز بنها . والرائد عاطف عبد الفتاح المرصفاوى . رئيس مباحث مركز بنها !!

●● تجمع الاهالى على صوت الشخص مالك السيارة « نصر ١٢٧ » وصيحاته العالية .. « شنطة بنت زكى بدر لازم تيجى ياولاد ... » انتم ضباط ... « عشان شنطة بنت زكى بدر تضيع وانتم واقفين تتفرجوا » . وعندما عرضوا عليه جمع ثمن الشنطة بما فيها من محتويات .. اسرع إلى سيارته . وجنب مسدسه الخاص من « تابلوه » السيارة . وهدد بضرب الضباط قبل الاهالى إذا لم تعد الشنطة نفسها . لأن لو جريدة مكتوب عليها إسم زكى بدر ضاعت . فلابد ان تعود نفس الجريدة . وليس جريدة مشابهة !!؟ وإزاء الموقف الغريب . بدا التساؤل : ماذا يمكن ان يكون داخل حقيبة تسبب كل هذه الازمة ؟ .



قرية كفر الحصة التى شهدت حصارا مريرا من قوات أمن ضخمة بسبب سيدة شقراء انكر زكى بدر انها ابنته .

حتى هذه الطفلة الصغيرة صعدوا على صعودها إلى سيارة الشرطة ارهابا لوالدها

زوج السيدة الخارقة أشهر مسدسه فى وجه كبار الضباط ..

## ووجه لهم الشتائم .. ولم يعترض أحد !

●● مامور مركز بنها يعترض على مايحدث . يتسلل الخفير إبراهيم حسن شاهين ويسرق « خيزانة » من والدة العمدة . خيرى ستام عبد المجيد . ليحضرها لضباط المباحث .. وفى هذه الاثناء يعتدى الرائد « عاطف عبد الفتاح المرصفاوى » رئيس مباحث مركز بنها ورجاله على « زغلول ابو السعود بدر » . الذى شاهد السيارة البنية تاخذ الحقيبة ويقومون بضربه بالأيدى والأقدام . وتوجيه اللكمات له واقذع الشتائم وسط صرخات الاطفال الصغار والنساء . يحضر الخفير إبراهيم بعض « العصى » من دوار العمدة . فيتم تقسيم كل عصا الى قطعتين ويقومون بضرب « زغلول ابو السعود بدر » على قدميه .

●● شتائم الشخص الذى ادعى انه زوج ابنة زكى بدر وصدق على إدعائه كبار قيادات الأمن الموجودين مستمرة للضباط . مامور مركز بنها العقيد رؤوف حجازى مستاء مما يحدث . ويحاول نائب ضابط المباحث عاطف المرصفاوى دون فائدة .. فيترك المامور المكان للجميع إحتجاجا على السباب الموجه للضباط وانتهاك حرمة الاهالى

### اخذوا النساء رهينة .. !

●● الاوامر تصدر للمخبرين بتفتيش منازل البلدة واسطحها بالكامل .. ولم يرحموا حتى مسجد عبد البارى محمد عمرو بكفر الحصة . فهاجمه شيخ الخفراء « رجب محمد سليمان » بناء على تعليمات المباحث .. « لم يجد رجال الشرطة شيئا . فتصدر فجأة تعليمات من قيادات المباحث بمديرية الأمن . بالقبض على عدد من نساء القرية

●● ضرب زغلول مستمر . وفى هذه الاثناء يحضر غريب فهمى فيتم استقباله بالضرب هو الآخر ويقذف به إلى سيارة الشرطة . وجاء الدور بعده على « احمد السباعى » صاحب الكافيتريا . وعندما تعالت صرخات زوجته . القوا بها هى الاخرى داخل سيارة الشرطة . ثم امر رئيس مباحث مركز بنها الرائد عاطف عبد الفتاح بان تذهب سيارة النساء الى المركز " وظل إرهاب اهالى القرية مستمرا .. وتلا ذلك تحرك السيارة التى تحمل عددا من رجال القرية

●● فى المركز تم جلد اهالى القرية بالكرباج . ويؤكد كل الاهالى انها المرة الاولى التى شاهدوا فيها هذا الكرباج بالمركز ..

●● لجأ بعض اهالى القرية إلى اللواء متقاعد « شريف » . الذى تدخل لتخفيف عمليات التعذيب . ويؤكد الاهالى انه رجل يعرف الله جيدا وقد قام ـ بسيارته الخاصة ـ بالمرور على جميع نقاط المرور الموجودة على الطريق .. من مكان الحادث وحتى منطقة شبرا . فلم يعثر على الشنطة المفقودة . فعاد إلى مركز بنها . وتم بعدها الافراج عن رجال القرية . واوصلهم رئيس مباحث المركز بنفسه " وطلب منهم الحضور فى صباح اليوم التالى

●● ذهب الاهالى إلى مركز بنها فى صباح الاحد ٢٨ سبتمبر . حسب موعدهم مع رئيس المباحث . فامرهم بالانصراف والعودة إلى منازلهم . واعلن سروره لانهم إستجابوا لطلبه . وقال لهم إن الموضوع إنتهى . وعاد الاهالى لكفر الحصة . فوجدوا « اشارات » عن طريق العمدة باستدعائهم إلى المركز فى السادسة مساء . وفى الموعد . حرر لهم الرائد عاطف عبد الفتاح رئيس المباحث . محضر شرطة . وقال لهم ان هذا محضر إدارى سيقوم بحفظه .. وإعتذر لهم عما حدث . وقال لهم انه وزملاءه تعرضوا لضغوط كبيرة من اجل إبنة وزير الداخلية وزوجها " وحرر الرائد عاطف خطابا شخصيا للمواطن غريب فهمى . موجها لرئيسه فى العمل . من اجل « شطب » يومى الغياب اللذين قضاهما « غريب » مع زملائه بين الجلد والحجز بالمركز " وتنشر « الوفد » صورة الخطاب بخط يد رئيس المباحث "

### تلغراف لزكى يشكو ابنته .. !

●● بعد كل هذا . لم يعد هناك شك فى حدوث الواقعة . ويصبح الامر حقيقة تعلمها معظم اجهزة الدولة . ومن بينها رئاسة الجمهورية التى تلقت البرقية التلغرافية التالية من الاهالى .

● السيد رئيس الجمهورية

قام ضباط مديرية أمن القليوبية بضربى وجلدى بالكرباج وسبى وتعذيبى انا وزوجتى بناء على اوامر زوج بنت وزير الداخلية اين الحرية والعدل فى دولة العلم والايمان

غريب فهمى ابو زيد
بطاقة ع رقم ٢٩٤٣٦
بندر شبرا

● ● ●

●● وقد تلقى وزير الداخلية نفسه هذه البرقية ونصها :

السيد وزير الداخلية

" اغثنا من ظلم شرطة مركز بنها ـ القليوبية ـ حيث يوجد ضرب وإهانة من ضباط مباحث مركز بنها مديرية امن القليوبية . وذلك بسبب سقوط شنطة إبنة وزير الداخلية امام البلدة والشنطة غير موجودة

●● وقد تم إرسال الكثير من نفس هذه التلغرافات الى العديد من الجهات المسئولة .

### من هى السيدة المسئولة ؟!

وهنا يبرز السؤال الخطير الذى يحتاج إلى إجابة عاجلة . من هى تلك السيدة التى جندت شرطة مديرية امن القليوبية ومركز بنها لجلد قرية كفر الحصة من اجل حقيبة ملابس ؟ . والأخطر .. إذا كانت هذه السيدة ليست إبنة زكى بدر ـ وهذا لا يعنينا ـ فكيف تغاضى ضباط المديرية وضباط مباحث مركز بنها عن كل هذا السيل من الشتائم والسباب والتهديد بضربهم بالنار من زوج هذه السيدة ؟ .

من اجل محاولة الاجابة عن هذه الاسئلة . ذهبت « الوفد » إلى مركز بنها . ومديرية امن القليوبية . فماذا وجدت ؟ .

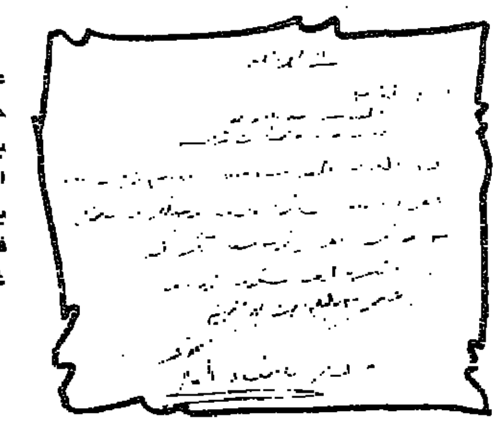
●● فى مركز بنها .. كان مامور مركز بنها العقيد رؤوف حجازى فى راحة يوم السبت الماضى . ورفض نائبه الضابط « احمد عبد العزيز علام » توضيح الامر لمندوب « الوفد » . كما رفض تاكيد وجود محضر بالواقعة من عدمه . او إعطاء اية معلومات . وطلب تصريحاً من العلاقات العامة بمديرية الأمن . وقد حاولنا . حتى قبل لقاء نائب مامور مركز بنها . ان نحصل على هذا التصريح . ولكن مبنى مديرية امن القليوبية كان خاليا إلا من ضابط برتبة عميد . وكان نائما بحجرة إستراحة الضباط . ولم يلتق مع مندوب « الوفد » . وذلك فى السادسة والنصف مساء يوم السبت الماضى !!

●● عندما حضر مدير العلاقات العامة بالمديرية العميد « فخر الدين هتلر » . وهذا إسمه حتى لا يتهمونا باطلاق الاسماء والاوصاف . إدعى انه لا يعلم شيئا عن هذه الواقعة بالكامل . ثم انصرف مستاذناً للذهاب لدورة المياه وغاب ساعة إلا ربعاً !! عاد بعدها ليسأل مندوب « الوفد » .. « مش انت بتاع شبرا » . وكانت هذه إشارة كافية إلى انه اجرى اتصالاً بالقاهرة . صدرت له الاوامر بعدها بنفى وجود محضر اساساً بهذه الواقعة وقد رفض « هتلر » مجرد إبلاغنا برقم المحضر واسم الشخص الذى إدعى انه زوج إبنة زكى بدر .. وادعى بانه لا يعلم اساساً بوجود محضر من عدمه " واضاف بانه ليس كل المحاضر يمكن الاطلاع عليها حتى للمحامين وليس الصحفيين فقط . خاصة إذا كانت هناك تعليمات من القاهرة "

●● لقد حاولت « الوفد » بكل الطرق الوصول للحقيقة إلا ان سعيها إصطدم بالحصار الذى فرضه زكى بدر على هذه الواقعة الغامضة الخطيرة باكملها . وجدران المنع الكاملة التى شيدها حول الاوراق الرسمية الخاصة بها . وقد لا تكون هناك اوراق رسمية بقسم الشرطة . وقد يتم فبركة هذه الاوراق .. وقد كان أمام زكى بدر فرصة لن تتكرر . ليثبت فيها ان له أخلاق الفرسان والشجاعة الكافية . لو أعلن اسم تلك السيدة ـ والتى لا يعنينا أن تكون ابنته او لا تكون . وقد تكون إبنة احد من اقاربه . وقد لا يكون هناك بينه وبينها صلة إطلاقاً . وهنا مكمن الخطورة . فإذا كانت من اقاربه فنحن نعلم ماذا يفعل ضابط صغير من اجل اقاربه . فما بالنا والضابط هنا وزير داخلية . والاكثر انه زكى بدر . أما إلا تمت له هذه السيدة بصلة . وتفعل كل هذا . ويسب زوجها رجال الشرطة ويوجه لهم اقذع الاهانات . ويدعى اثنان نسبهما لزكى بدر . بل ويقولان ان السيدة ابنته . والرجل زوج ابنته . وإبن شقيقته . ثم يكتفى زكى بدر بأن ينفى ان له بنات فقط . ويفرض حصارا من السرية حول الموضوع فى اجهزة امن القليوبية بالكامل لحماية اسم هذه السيدة وزوجها . ولا يتخذ ضدهم اى إجراء كانتحال شخصية او إهانة ضباط شرطة اثناء تادية وظيفتهم .. فهو امر يدعو إلى تاكيد ان الامر اخطر مما يتصور احد . خصوصا انه تبقى عدة اسئلة تحتاج إلى إجابة .

● لماذا يفرض زكى بدر هذا الحصار الشديد حول الواقعة إن كانت لا تخصه هو او احد اقاربه ؟

● هل زكى بدر لا يملك الشجاعة الكافية لإعلان اسم تلك السيدة « الخارقة » التى اهانت ضباط الشرطة هى وزوجها . وادعت انها إبنته ؟ ! ام ان كل مايهمه هو التعتيم حول الواقعة عند مجرد نفى ان له بنات . ليقوم بعمل زفة وطنطنة إعلامية . يتهم فيها « الوفد » بالكذب ؟ .



صورة الخطاب الذى حرره رئيس مباحث بنها لاحد اهالى المحتجزين حتى يتغاضى رئيسه فى العمل عن غيابه .



# وماذا بعد ؟

●○●○●○●○● بقلم : د . وحيد رأفت

● انتهى المولد ، وانصرف الناس إلى شئونهم اليومية ، وأعلنت النتائج الرسمية لانتخابات التجديد النصفى لاعضاء مجلس الشورى ، وفازت قائمة الحزب الوطنى الديمقراطى بالمقاعد جميعا ...

(البقية ص ١٢)

# « تيار » الطلاب والجامعات

●○●○●○●○● بقلم د . توفيق الشاوى

# ماذا جرى لرغيف العيش ؟؟

●○●○●○●○● بقلم : المستشار محمد أبوعلم

# القرار الجمهوري بتشكيل محاكم عسكرية لقضايا الفيديو .. باطل قانونا

## رئيس الجمهورية أصدر القرار قبل صدور الاتهام والإحالة من النيابة

حدث خطأ في الإجراءات الخاصة بقضية اندية الفيديو ، مما يجعل كل الإجراءات التي تمت حتى الآن غير قانونية . فقد صدر قرار بتشكيل المحكمة العسكرية التي سوف تقوم بمحاكمة المتهمين ، قبل صدور قرار الإتهام . وكان قد صدر الأمر الجمهوري رقم (١) لسنة ١٩٨٦ : في نهاية شهر يوليو الماضي بتشكيل دائرتين لمحكمة امن الدولة العليا ، مشكلتين من ضباط القوات المسلحة ، إحداهما لنظر الطعون في الحبس للمتهمين في القضيتين رقمي ٤١٢ و٤٣١ لسنة ٨٦ ، والمعروفة باسم قضية حرق اندية الفيديو ، وذلك طبقاً لقانون الطوارىء . وتنظر الاخرى وقائع القضيتين ، ثم صدر قرار الإحالة من النائب العام في ٢ سبتمبر الجاري ، والخاص بإحالة ٧٥ متهماً في قضية حرق اندية الفيديو للمحاكمة امام الدائرتين العسكريتين المشكلتين مع قرار الاتهام . وهذ يجعل من قرار رئيس الجمهورية الخاص بتشكيل دوائر محكمة أمن الدولة من العسكريين باطلا ، لصدوره قبل التصرف في القضيتين حسب قانون الإجراءات الجنائية . إذ من المفروض ان تقوم نيابة امن الدولة العليا بالتحقيق في الجرائم المنسوبة للمتهمين . وعلى ضوء مايسفر عنه التحقيق . تتصرف النيابة في القضية ، إما بالحفظ لعدم كفاية الادلة ، او لعدم الجناية ، او لاى اسباب اخرى ، او تتصرف بإحالة القضية الى المحكمة المختصة إذا رات وجها لذلك مع قرار الاتهام الذى ثبت من خلال التحقيقات . ثم بعد ذلك يصدر قرار رئيس الجمهورية بإحالة القضية الى دائرة عسكرية مشكلة ، من ضباط القوات المسلحة على إساس انها محكمة امن دولة عليا ، طبقاً لسلطات رئيس الجمهورية بناءا على قانون الطوارىء .

اما وقد صدر القرار الجمهوري بتشكيل دائرتين لمحكمة امن الدولة العليا من اعضاء عسكريين تماماً ، لنظر القضيتين ، قبل إنتهاء التحقيق وتصرف النيابة في القضيتين . فهذا معناه ان القرار الجمهوري ، قد اعطى الضوء الاخضر لنيابة امن الدولة العليا ، بإحالة القضيتين الى المحاكمة ، كإختيار وحيد لا مفر منه ، فضلا عن عدم مشروعيته القانونية وتعارضه مع قانون الإجراءات الجنائية .

وقد بدات احداث القضية ، حينما إندلعت الحرائق في اواخر شهر مايو ويونيو الماضيين في محلات الفيديو في القاهرة ، والمنيا ، والفيوم ، وبني سويف ، ودمياط وغيرها ، بإلقاء مادة سريعة الاشتعال ، اسفل الابواب . وتم القبض على اكثر من ١٢٠٠ متهم من المنتمين الى الجماعات الاسلامية . وصدر قرار النائب العام في منتصف شهر يوليو الماضي بحظر النشر عن التحقيقات التي تجريها النيابة واجهزة الامن حول القضية . وكان من جراء ذلك وقوع جرائم تعذيب بشعة على المتهمين . واثبتت النيابة العامة في محاضر التحقيق ، آثارها بالمناظرة في اكثر من خمسين حالة . وطالبت جميع احزاب المعارضة والهيئات والنقابات ، وقف اعمال التعذيب التي تمارس في سجون وزارة الداخلية . ومحاكمة المتهمين امام قاضيهم الطبيعي ، وهو المحاكم المدنية العادية . اعترف بعض المتهمين - تحت التعذيب البشع - بالتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات العامة والصحفية والدينية والامنية ، وايضا التخطيط لاغتيال رئيس الجمهورية في فبراير الماضي ، كما جاء بقرار الاتهام والإحالة الذى نشر في الثاني من شهر سبتمبر الماضي . وكان ذلك سبباً في محاكمتهم امام المحاكم العسكرية . وعلمت « الوفد » ان هناك ثلاث قضايا اخرى تضم العشرات من المتهمين سوف تحال قريباً إلى المحاكمة امام المحاكم العسكرية .

## المـوافقة على قبـول الطلاب الإسرائيليين بالجـامعات المصـرية

وافقت الحكومة المصرية ، على الطلب الذى تقدم به موشيه ساسون السفير الاسرائيلي بالقاهرة ، للسماح للطلاب الاسرائيليين ، بالالتحاق بالجامعات المصرية ، وتوفير منح دراسية سنوية لهم ، وتعهدت الحكومة الاسرائيلية بتقديم منح دراسية بالجامعات الاسرائيلية لطلاب كليات الآداب قسم اللغات الشرقية والطب والزراعة . وكانت وزارة التعليم العالي قد رفضت منذ ثلاثة شهور الموافقة على قبول الطلاب الاسرائيليين بالجامعات المصرية . وقرر قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعتي القاهرة وعين شمس ، تدعيم مكتبة القسم والمكتبة المركزية بالجامعة بالعديد من الكتب والمراجع الحديثة ، والدراسات الخاصة باللغة العبرية وادابها ، لمحاصرة نشاط المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة . وكان قد اعلن مؤخرا عن تقديم منح دراسية للطلاب المصريين للالتحاق به بالمجان ، وتوفير فرص لاستكمال دراساتهم العليا باوروبا . وعلمت « الوفد » ان عدة مئات من الطلاب المصريين الذين لم يلتحقوا بالجامعات المصرية ، تقدموا إلى السفارة الاسرائيلية ، بطلبات للالتحاق بالجامعات الاسرائيلية .

## حـزب مصر يـرد ٨٢ قصـرا استولى عليها الاتحاد الاشتراكي

قرر المكتب السياسي لحزب مصر العربي الاشتراكي ، اعادة جميع المقرات ، التي استولى عليها الاتحاد الاشتراكي ، بطريق الايجار من الذين فرضت عليهم الحراسة إلى اصحابها . ويبلغ عددها ٨٢ قصرا وفيلا في محافظات الجمهورية ، سينفذ حزب مصر ، هذا القرار ، إذا رفضت محكمة الاستئناف الطعن ، الذى تقدم به الحزب الوطني ، في الحكم الصادر من محكمة جنوب القاهرة الابتدائية لصالح حزب مصر . وكان الحزب الوطني ، قد ادعى في صحيفة الاستئناف ، ان هذه المقار مملوكة اصلا للاتحاد الاشتراكي . وآلت إلى احزاب مصر ، والتجمع ، والاحرار بقرار من الرئيس الراحل انور السادات امين اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، ويحق لرئيس لجنة شئون الاحزاب ان يستردها ، ويوزعها كيفما يشاء ! ورفض جمال ربيع رئيس حزب مصر ، جميع المحاولات ، التي قام بها الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ، والدكتور احمد سلامة رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشورى ، والدكتور السيد علي السيد وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى ، لتسوية النزاع القائم بين حزب مصر ، والحزب الوطني بطريقة ودية ، على اساس تنازل حزب مصر ، عن عدد من المقارات للحزب الوطني .

ويستعد حزب مصر ، لتوقيع الحجز التحفظي على اموال جريدة « مايو » ، التي تتالت من اموال جريدة « مصر » ، وتقدر حسب ماورد في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات بحوالي مليون و ٣١٠ الاف جنيه .

## إجلاء عم عبد الناصر من أرض زراعيـة اغتصبهـا !

قام محضر محكمة اسيوط الكلية ، في الاسبوع الماضي ، بتنفيذ الحكم الصادر ضد طه حسن خليل المزارع في قرية بني مر ، وعم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وكان قد اغتصب مساحة فدان و٧ أسهم ، في ناحية بني زيد ، من المواطن كمال عبدالعليم عبدالله . وقضت المحكمة بإعادة الأرض المغتصبة إلى صاحبها الحقيقي . وإجلاء عم عبدالناصر عنها . تحمل القضية رقم ٨٨٣ لسنة ٨١ مدني ابنوب .

# زيادة رسوم إنشاء المشروعات من جنيهين إلى ٧٥ جنيهًا

انتهت الحكومة من إعداد قرار يتضمن زيادة رسوم انشاء المشروعات الاستثمارية الصناعية . تبلغ الزيادة الجديدة اضعاف اضعاف الرسم القديم ، ويتضمن القرار تعديل المادة الخامسة من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الصناعة . وكانت هذه المادة المعدلة ، تنص على تقرير رسم قدره جنيهان لطالب الترخيص .. وتنص المادة الجديدة على ان يكون الطلب مصحوبا برسم قدره ( ٧٥ جنيها ) لإقامة المنشاة .. فإذا رغب صاحبها في توسيعها ، او تعديل انتاجها ، او تغيير محل اقامتها .. فيدفع رسما جديدا قدره ( ٥٠ جنيها ) . اما المادة ١٤ ، والتي تضمن القرار تعديلها ، فكانت تنص على فرض جنيه واحد رسماً على كل شهادة تصدرها وزارة الصناعة . واصبح الرسم الجديد ١٠ جنيهات . واكد القرار ايضا ان رسم الموافقة على انشاء مشروعات صناعية في المدن الجديدة هو ١٠٠ جنيه . ونص على تخصيص نسبة ٢٥ ٪ من متحصلات هذه المبالغ ، يتم توريدها للخزانة العامة للدولة .

## إحـالة موظفي الاتصـالات الـدولية بالمنوفيـة الى النيابـة الادارية

علمت « الوفد » ان المجلس المحلي الشعبي في محافظة المنوفية قرر إحالة بعض موظفي قسم الاتصالات الدولية بالمنوفية الى النيابة الادارية بسبب تلاعبهم في تحصيل قيمة المكالمات لصالحهم وكان الحاسب الآلي بهيئة التليفونات قد اكتشف نقص الحصيلة المطلوبة بمبلغ ٣٠ الف جنيه وتم ابعاد الموظفين عن العمل بقسم الاتصالات الدولية الى حين الانتهاء من التحقيق .

## ٤ جرائم قتل في إدكو خلال ثلاثة شهور

وقعت اربع جرائم قتل خلال ثلاثة شهور ، وجريمتا سرقة في مدينة إدكو ، بمحافظة البحيرة وفشلت الشرطة في القبض على الجناة . في هذه الحوادث حتى الآن كانت الجريمة الاولى قد وقعت ، عندما اطلق مخبر سرى ، بمركز شرطة ادكو ، الرصاص على احد المواطنين فارداه قتيلا . واحيل المخبر الى نيابة رشيد التي افرجت عنه بضمان وظيفته . واعترض المحامي العام على قرار النيابة ، واصدر قرارا بحبسه .

اما الجريمه الثانيه ، فقد وقعت بسبب نزاع بين عائلتين ولقى السائق شحاتة مرط ، مصرعه في الجريمة الثالثة بسبب رفض بيع منزله الى احد المواطنين الذى استدعى الشرطة لإجباره على البيع ، واثناء استجواب ضابط الشرطة للسائق ، قام المواطن بضربه بآلة حادة ، فلقى حتفه في الحال . ووقعت الجريمة الرابعة ، في قرية ديبوتو التابعة لمركز إدكو ومن المعروف ان مدينة إدكو ، لم تشهد جرائم قتل منذ عام ١٩٣٦ .

## تقارير الرقابة الادارية لا تمنع الترقية

قضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بالغاء قرار رئيس مجلس الوزراء المتضمن ، تخطي احد قيادات الحكم المحلي في الترقية للدرجة العالية ، وترقية من هم احدث منه . وكانت وزارة الحكم المحلي قد ادعت انها تلقت تقريرا من الرقابة الادارية ، ضد كمال خميس بدرجة مدير عام بالوزارة .. واعلنت ان التقرير يؤثر على ترقيته ! اقام كمال خميس دعوى امام المحكمة ، وطعن في قرار تخطيه في الترقية . قالت المحكمة ، موقفه سليم ، ويكون تخطيه في الترقية مخالفا للقانون .

## القضـاء يـواصـل نظـر دعـوى الإخـوان المسلمين للعام التـاسـع

تواصل محكمة القضاء الإدارى ، للعام التاسع على التوالي ، نظر دعوى الطعن التي اقامها الإخوان المسلمون ، ضد قرار مجلس قيادة الثورة الصادر في عام ١٩٥٤ ، والذى قضى بمصادرة اموال وممتلكات الجماعة ، وحلها ، ومنعها من ممارسة نشاطها . وكانت اوراق الطعن ، قد اودعت في المحكمة عام ١٩٧٧ . ولم يفصل فيها حتى الآن . ومن المنتظر ان يتقدم حامد ابوالنصر المرشد العام الجديد للإخوان المسلمين ، بمذكرة إلى المحكمة ، تتضمن اسباب واسانيد حلوله في الدعوى ، محل المرحوم عمر التلمساني المرشد العام السابق .

## نضال الوفد

نعتذر عن عدم نشر الحلقة الاخيرة عن الدراسة التي يكتبها الدكتور عبد العظيم رمضان عن تاريخ الوفد والنضال الوطني بسبب ضيق المساحة وسوف تنشر في العدد القادم بإذن الله .

## حرب ١٩٥٦ بطولة شعب وكارثة نظام

بقلم جلال كشك

قريبا في « الوفد »

# في الممنوع

في انتخابات مجلس الشورى ، الاربعاء قبل الماضي ، سقطت ورقة التوت عن نظام الحكم الحالي ، وظهرت جميع عوراته . عورة التعذيب البشع الذى يتعرض له المسجونون السياسيون في قضايا تنظيم الجهاد وحرق نوادى الفيديو . وعورة الفساد الذى استشرى وتحكم في بعض الاجهزة والمصالح ، وتستر بعض القيادات العليا عليه ، وعدم رغبتها في كشفه وفضحه ، مثلما حدث في قضية الرشوة بوزارة الصناعة . وعورة لعبة رفع المعاناة .. وهو الشعار الذى رفعته جميع الحكومات التي تعاقبت على حكم مصر ، وفشلت جميعها في تحقيقه . بل كانت المعاناة تزداد على كاهل المواطن البسيط .

ظهرت جميع هذه العورات وتكشفت ، بعد سقوط ورقة الديمقراطية في انتخابات الشورى . واصبح واضحا لكل شاهد عيان ولكل من له عينان يرى بهما ان نظام الحكم الحالي يريد من الديمقراطية اسمها فقط يريد المظهر لا الجوهر . يريدها ديكورا يزين به حكمه . ولا يريدها نظاما ومنهجا واسلوبا للتفكير وسلوكا في الحياة وللنجاة من الازمات التي نعيشها . ومن العورات التي تحكمنا .

لقد اصبح نظام الحكم - ولا اقول الحكومة الحالية - من لحظة إعلان نتيجة الانتخابات وتزييف إرادة الشعب في العراء بلا اوراق تستر . لقد سقطت ورقة الديمقراطية . ولم تعد هناك اوراق اخرى تحمي نظام الحكم وتقيه شر الازمات والتفجيرات التي تحدث من وقت لآخر .

إنني بكل الصدق في يوم الاربعاء قبل الماضي ، كرهت نفسي . وكرهت انني صحفي ، بل وكرهت انني مصري . وتمنيت عكس ماكان يتمناه الزعيم الشاب مصطفى كامل . تمنيت الا اكون مصريا حتى لا اشاهد التزوير الفاضح والتدخل المكشوف من رجال الشرطة المغلوبين على امرهم . وتمنيت الا استمع الى تصريحات كبار المسئولين في الدولة التي استجدت الجماهير للذهاب الى صناديق الانتخابات . واكدت نزاهة الانتخابات . واصرت على ان الديمقراطية الحقة هي الهدف والامل المنشود . ثم تبين ان كل هذا خداع ووهم كبير . فالجماهير لم تذهب الى الانتخابات . ولم تفلح معها دعوى الاستجداء . والانتخابات لم تكن نزيهة . وكذاب كل من يقول انها كانت نزيهة .

إنني بكل الصدق لا ازايد .. ولا اريد ان ازايد على احد .. فانا لا اتصور لنفسي مكانا ، سوى ان اكون مستقلا ومعارضا . ويستوى عندى كمعارض مستقل ، ان تكون الحكومة التي في الحكم هي حكومة الحزب الوطني او حكومة حزب الامة او حكومة حزب الوفد .

إن ماحدث في يوم الاربعاء قبل الماضي هو مؤامرة لقتل الديمقراطية وعودة من جديدة الى عصر الـ ٩٩٪ .. واسلمي يامصر .

مجدى مهنا

# الناس والفلوس

## خزانة مصر المرهقة

## كم تحملت لتغطية تكاليف الانتخابات ؟!

## مصر خسرت ٣٠ مليون ساعة عمل وتكاليف ٢٠٤١٦ لجنة

## والمقابل .. مجلس لا يملك حق التشريع .. والاعتراض !

هل يدرى رجل الشارع المصرى كم كلفت انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ؟ وكم تحملت خزانة مصر الخاوية من اجل مجلس لايصدر قراراً . ولايملك حق التشريع .. او الاعتراض ؟ !

تعالوا نتناقش بهدوء - ومن وجهة مالية بحتة - التكاليف التي تحملتها مالية مصر ..

●● بداية ، وطبقاً للبيانات الرسمية فإن هناك ٢٠٤١٦ لجنة انتخابية . ولما كانت كل لجنة يتولى الإشراف عليها ٣ اشخاص من موظفي الدولة .. فإن معنى ذلك ان عدد افراد هذا الجهاز بلغ ٦١٢٤٨ موظفاً .

ثم تنقل صناديق الاقتراع الى حيث اللجان الرئيسية بكل محافظة وعددها ٢٦ لجنة لفرز الاصوات . وطبعاً تحتاج علمية الفرز الى قوة بشرية تعادل نفس قوة لجان التصويت - وكل هذا يتم تحت اشراف ٣٦٢ مستشاراً وقاضياً .

واذا قلنا ان هؤلاء جميعاً سيحصلون على مقابل مادى لعملهم في هذا اليوم الاضافى كم تتحمل خزانة مصر !!

●● وانه طبقاً لقانون الانتخابات فإن الدولة ملزمة بمنح يوم الانتخاب اجازة كاملة للموظفين الذين يعملون في مدن غير تلك المدن المسجلة فيها بطاقاتهم الانتخابية .. كما تتحمل الدولة تكاليف سفر هؤلاء الموظفين - ذهاباً وعودة - الى حيث يدلون باصواتهم الى اماكن اعمالهم الاصلية .

معنى هذا ان خزانة مصر تحملت يوم عمل هؤلاء بالاضافة الى تكاليف سفر بالسكك الحديدية .. واحمدوا الله .. بالخزانة مصر !!

●● ثم ان جميع موظفي مصر تركوا اعمالهم في هذا اليوم المجيد بحجة التوجه الى لجان التصويت .. وبعض هؤلاء خرجوا بعد ان وقعوا بالحضور وبعضهم خرج من الساعة العاشرة .. فكم ضاع على خزانة مصر مقابل ساعات العمل الضائعة على الجهاز الحكومي ؟!

●● كما ان « الادارة » اصدرت اوامرها بافراغ العمال من مصانعهم ، وتحملهم سيارات المصانع الى لجان التصويت ونحن نطالب وزارة الصناعة بان تقدم لنا تقريرا عن ساعات العمل التي ضاعت على مصانع مصر طوال يوم الانتخابات . والرقم اذن اصلا !!

ومنا نضيف تكاليف [illegible] التي انفقت بكل لجنة وتكاليف [illegible] الصناديق [illegible] التكاليف [illegible]

●● وطبقاً للبيان الرسمى الذى اعلنه وزير الداخلية بان عدد الذين توجهوا الى صناديق الانتخابات هو ٣٠ مليون و ٩٥ الفا و ٧١٨ شخصا . وإذا قلنا ان الدولة خسرت « نصف » ساعات العمل الفعلية على الاقل لكل مواطن من هؤلاء تكون مصر قد خسرت على الاقل ٣٠ مليون ساعة عمل بواقع ٣ ساعات عمل لنصف هؤلاء الناخبين .

●● وتكون النتيجة .. انتخاب مجلس يضيف اعباء مالية باهظة . تصرف كمرتبات ، ومخصصات .. وبدل حضور جلسات ، وامتيازات ، وسيارات .. والخ ، وتليفونات .

وتلقى كل هذه الاعباء المالية التي تحملتها خزانة مصر المرهقة .. لتؤكد على الباب بمجلس يملك حق التشريع ، وحق الاعتراض .. ويكون له هذا الصوت المسموع .

زكي بدر

## المصريين

## إنهم يقتلون بحيرات مصر !

بقلم : عباس الطرابيلي

في الوقت الذى تلتهب فيه اسعار اللحوم الحمراء بسبب سوء التخطيط وتختفي فيه اللحوم البيضاء بسبب براعة المسئولين عن الأمن الغذائي المصرى ، يرتكب كبار صغار المسئولين جريمة كبرى في حق شعب مصر .

ذلك ان اللحم السمكي كان هو الامل الباقي لأبناء مصر ، ليحصلوا منه على البروتين . ولكن المأساة ان هذا البروتين السمكي اصبح يعز حتى على بعض الاغنياء ، وارجو الا تعلقوا اسباب ذلك على الشماعة التقليدية .. « جشع التجار » ذلك ان انخفاض انتاج مصر السمكي هو المسئول الاول عن هذه المأساة .. حتى اقترب سعر كيلو السمك من سعر كيلو اللحم !

إن جريمة كبرى تتم الآن في صمت ، نتيجتها الاولى والأخيرة هي قتل بحيرات مصر : المالحة ، والعذبة على السواء . فمصر التي تمتلك في شمال الدلتا بحيرات المنزلة والبرلس وادكو ومريوط . وتمتلك في شرقها بحيرات البردويل والتمساح والمرة . وتمتلك على حافة الصحراء الغربية بحيرة قارون .. وفي اقصى الجنوب ثاني بحيرة عذبة في العالم .. هذه البحيرات التي كان يمكن ان تتحول إلى خزان علمي للثروة السمكية تعاني الآن جريمة متعمدة ستكون نتيجتها قتل هذه البحيرات ، وإغلاق هذه الخزائن ! ومانقوله هنا لا يأتي من فراغ :

●● ففي آخر دراسة اعدها معهد علوم المصايد والبحار في الفيوم والتابع لاكاديمية البحث العلمي قال الدكتور جابر دسوقي عميد المعهد ان بحيرة قارون تشهد تدهوراً خطيراً في انتاجها السمكي . وان هناك مخالفات جسيمة ترتكب للقضاء على الثروة السمكية . وقال الرجل - في شجاعة يشكر عليها - ان انتاج البحيرة التي تصل مساحتها الى ٥٥ الف فدان لا يتعدى ٣٠٠ كيلو جرام ! بل اقل اقسى من هذا عندما ذكر ان كل ٢٠٠ فدان بها لا تنتج سوى كيلو جرام واحد من السمك !!

اى جريمة هذه التي ترتكب ضد بحيرة قارون وماذا سنفعل لانقاذها .

●● وبحيرة السد العالي .. منذ متى حصل احدنا على سمكة واحدة من هذه البحيرة العملاقة .. وماهي الاسباب الحقيقية وراء اختفاء سمك السد الذى كنا نتندر عليه حتى سنوات قليلة بانه اصبح متوحشا .. ثم اصبحنا لا نجد فيها حتى الاسماك الصغيرة ..

اعيدوا النظر في اسعار اسماك البحيرة وادفعوا للصيادين السعر العادل حتى يعودوا إلى البحيرة التي هجروها .. ووفروا اسطول الصيد ومصانع الثلج حتى تنقذ البحيرة التي كنا نحلم ان تصبح « خزان مصر السمكي » .

●● وبحيرة البردويل التي حولتها اسرائيل إلى كنز تغرف منه افضل انتاجه من البورى والدنيس والثعابين وتصدره الى شمال اوربا . وبعد « التحرير » لم نعد نحصل منها على ربع ما كانت تحصل عليه اسرائيل .

●● وبحيرة المنزلة اكبر بحيرات مصر المالحة ، وغيرها من بحيرات شمال الدلتا التي تئن تحت سطوة اسر قليلة قسمتها فيما بينها تحت قوة السلاح ، وعجزت قوات السلطة عن الاقتراب منها . فصادوا « الزريعة » وماتت البحيرات بسبب غابات البوص .. ليعز البروتين السمكي على شعب مصر ..

ان تدهور الانتاج السمكي لبحيرات مصر يجب ان يتحول الى استجواب عاجل امام مجلس الشعب .



# انهيار رهيب في الصادرات

تقرير خطير يؤكد :

## السلع المصرية الرئيسية تفقد أسواقها

اعدت هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية تقريراً خطيراً عن حقيقة الصادرات والواردات المصرية . قال التقرير ان الصادرات كانت تغطى ١٣٢٪ من الواردات في عام ١٩٧٣ . ولكن هذه النسبة انخفضت في العام الماضي الى ٢٩٪ .

ويؤكد التقرير ان هذا الانخفاض لم يحدث فجاة بل إنه حدث بطريقة تدريجية دون ان يحاول احد دراسة اسباب ذلك .. ويقول التقرير ان النسبة التي كانت في عام ١٩٧٣ حوالي ١٣٢٪ انخفضت الى ٦٤٪ في العام التالي ثم الى ٣٥٪ عام ١٩٧٧ . واخيراً - وليس آخراً - وصلت الى ٢٩٪ عام ١٩٨٥ .

قال محسن شفيق رئيس الهيئة ان الفترة السابقة شهدت انخفاض الحجم الكمي للصادرات .. وفي نفس الوقت فان بعض السلع المصرية التي كانت تحتل مكانها بين الصادرات قد اختفت من القوائم الاخيرة لصادرات مصر ..

واعترف التقرير بانه في اقل من ١٠ سنوات انهارت صادرات مصر بشكل رهيب .. ففي الفترة بين عامى ١٩٧٧ و ١٩٨٥ حدث الآتى :

●● انخفض حجم صادراتنا من البطاطس من ١٦٦ الف طن عام ٧٧ إلى ١٢٠ الف طن عام ١٩٨٥ . علماً بان البطاطس المصرية كانت من السلع الممتازة التي تطلبها اسواق اوربا .

●● وانخفضت صادراتنا من الارز الى ٣١ الف طن فقط في العام الماضي بعد ان كانت ٢٢٠ الف طن عام ٧٧ . وكان الارز يعتبر المحصول التصديرى المصرى الثاني بعد القطن !

●● وانخفضت صادرات البصل - وهو من المحاصيل التقليدية الرئيسية لمصر الى ١٧ الف طن بعد ان كانت ٨١ الف طن .

●● اما الفول السوداني فقد اصبح هو الآخر بكارثة و انخفضت صادراته من ١٤ الف طن الى ٢٥٠٠ طن فقط .

وليت الامر يقف عند هذا الحد .. بل ان سلعاً مصرية كانت تمثل رقماً ممتازاً في حصيلة صادرات مصر حولتها انخفاض اوربا من قائمة صادراتنا .. من هذه المنابع السكر والمنتجات الورقية والانتاج الحيوانى .

وفي مقابل هذا الانهيار السريع في حجم صادرات مصر حدث تصاعد رهيب في حجم الواردات فقد ارتفع حجم وارداتنا العام الماضي إلى ٢٧٢٤ مليون جنيه بعد ان كانت الواردات لاتزيد على ٣٦١ مليون جنيه عام ١٩٧٣ .

والمعنى الوحيد لتصاعد حجم الواردات وانهيار حجم الصادرات هو عجز رهيب في ميزان المدفوعات المصرى .

### الدائن الاكبر !

تعتبر الولايات المتحدة الدائن الاكبر لمصر . بل تزيد ديون مصر لامريكا على مجموع ديون مصر من دول اوربا الغربية واليابان وكندا . اذ تصل ديون مصر لامريكا وحدها الى ٤٥٥٥ مليون جنيه .. بينما يصل مجموع ديون مصر لدول اوربا الغربية واليابان وكندا الى ٣٩٨٨ مليون جنيه فقط ..

وبالمناسبة تصل ديون مصر لصندوق النقد الدولي « بسعر الدول النامية » الى ٣٤١ مليون جنيه فقط بينما تصل ديوننا للبنك الدولي للانشاء والتعمير - رغم شروطه القاسية - إلى ٨٥٩ مليون جنيه فقط ..

# نجحت المعارضة وسقطت الحكومة

## مواطن أدلى بصوته ٦ مرات وقال : فسحة محسوبة بالأجر !

( بقية المنشور ص ٦)

الواحدة والنصف ظهرا . وفي لجنة الجمعية الزراعية ادلى ٨٠ ناخبا من ٥٠٠ باصواتهم حتى الساعة الرابعة ظهرا .

● وكان جملة من حضروا الى لجان قرية الحوة التابعة للجرايدة ، ٣٩ ناخبا من ٢٥٠٠ ناخب شملتهم كشوف تلك اللجان .

● احد كشوف قرية الحوة ، ارفق - على سبيل الخطأ - بكشوف قرية منشية الجرايدة .. ومع ذلك لم يقصر الذين وصلتهم الكشوف في تنفيذ التعليمات .. فقاموا بالتاشير عليها بما يفيد حضور الجميع !!

● ابلغ كل من رئيس وامين لجنة شرقية المعصرة ، مركز شرطة بلقاس ، بانهما انتهيا من العمل في حوالي الساعة التاسعة صباحا !

● وفي بسنديلة ، لم يتورع انصار الحزب الوطني عن استخدام عربات الرى ومصنع الزيت وحتى عربات الإسعاف في الدعاية الانتخابية !

● ويقرر الذين راقبوا عملية التصويت بحياد ان عدد من ادلوا باصواتهم لا يزيد على ٢٣٥ ناخبا بين ١٧,٦٠٠ ناخب على طول بحر بسنديلة

وتستكمل « الوفد » جولتها في محافظة كفر الشيخ ، حيث تمركزت قوات الامن المركزى في مدينة دسوق ، وحاصرت بجنودها المسلحين بالعصي والدروع مقار لجان الانتخابات ، ومداخل الشوارع ، بل ان احدى اللجان الانتخابية كان مقرها داخل مركز الشرطة ، ولم يتقدم اليها احد للادلاء بصوته حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا !

اما في لجنة مركز « فوة » فقد لبس جنود الامن المركزى ملابس مدنية ودخلوا الى مقر اللجنة ، ومارسوا حق الانتخاب نيابة عن جميع المواطنين المدرجة اسماؤهم بالكشوف ! هذا على مستوى المراكز ، اما في القرى التابعة لها ، فقد تكفل العمد ومشايخ البلاد وضباط نقط الشرطة ، بمهمة تسديد الكشوف ، حتى ان بعض المواطنين عندما تقدموا للادلاء باصواتهم قالوا لهم : شكرا .. احنا عملنا اللازم !!

وقد وضع رجال القضاء ايديهم على ادلة تدين العملية الانتخابية كلها وتدمغها بالتزوير ، ففي مدينة « مطوبس » فلجا القاضي المشرف على انتخابات كفرالشيخ ، لاحدى اللجان ، وضبط عملية تزوير قام المندوبون لتزييف ارادة الشعب ، واثبات حضور الغائبين والمقاطعين للانتخابات .

### في الدقهلية

وفي محافظة الدقهلية ، اتخذت جماهير المنصورة موقفا حاسما عبرت به عن رفض المشاركة في المسرحية الانتخابية ، ففي لجنة المدرسة الحديثة بقسم ثاني المنصورة لم يدل بصوته سوى ٤٣ ناخبا بينما عدد الناخبين المسجلين بالكشوف يصل الى الف ومائة ناخب ، وفي لجنة شياخة كفر البدماص لم يدخل اللجنة سوى ١٣ ناخبا من ٣٣٦ وفي جزيرة الورد ادلى برأيه تسعة ناخبين فقط ، على حين تم تسديد جميع الكشوف ! لجنة واحدة فقط ازدحم امامها المواطنون انتظارا للواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية ، الذى حضر للادلاء بصوته في حوالي الساعة الحادية عشرة والربع ، في مقدمة موكب كبير تتصدره سيارة التليفزيون ، وسيارة اخرى تقل مندوبي الصحف القومية ووكالات الانباء .. وبعد ان ادلى المحافظ بصوته ، وانتهى المصورون من التقاط الصور .. جاء اوتوبيس تابع لاحدى الشركات ، لينقل المواطنين الذين تزاحموا امام اللجنة الى مقر لجنة اخرى !

وكان التزوير في لجان محافظة الدقهلية اوضح من ان يحتاج الى دليل .. ففي لجنة المنصورية بجي توريل - مثلا - اكتشف مندوب الوفد ان علامة وضعت امام اسمه ، تفيد انه ادلى بصوته !

وفي مقر لجنة الفرز الرئيسية بقسم أول المنصورة ضبط القاضي الاستاذ مدحت سعد الدين ، واقعة تزوير كان بطلها رئيس اللجنة رقم ١٣ ، صالح صالح درويش ، حيث شاهده القاضي يقوم بتسديد الاصوات داخل لجنة الفرز ، فاستوقفه وامر بالتحفظ على بطاقات اتضح ان عددها ٤٤٧ بطاقة بينما عدد الناخبين بالكشوف ٢٧٩ ناخبا فقط ! واحال القاضي هذه الاوراق بعد تحريزها ، الى النيابة العامة ، بمحضر رقم ٥٠٦٧ لسنة ٨٦ وتولى التحقيق فيه سمير عبدالغني رئيس نيابة المنصورة الكلية ، حيث وجه الى كل من صالح صالح درويش ومحمود عبداللطيف رجب تهمة التزوير في كشوف الانتخابات !

وفي مدينة الجمالية تم تسديد البطاقات نيابة عن الناخبين المقيدين بجداول الانتخابات وعددهم ٣١ الفا و٢٥٠ ناخبا : في حين ان الذين حضروا بالفعل ١٤ ناخبا .. وقدم الدكتور انس عبدالحليم البن ، استقالته من عضوية المجلس الشعبي بالجمالية ، عندما رأى بنفسه هذه المهزلة وحرر مذكرة بذلك الى امين الحزب الوطني .

### في المنوفية

وفي المنوفية صدرت تعليمات المحافظة الى الهيئات والمصالح الحكومية بصرف العاملين في الساعة الثانية عشرة ظهرا ، ليتمكنوا من الادلاء باصواتهم امام اللجان .. وطافت السيارات تحمل مكبرات الصوت واللافتات تحث المواطنين على التوجه الى صناديق الانتخاب ، واشاع انصار الحزب الوطني في مدينة الباجور ، ان الحكومة قررت رفع قيمة غرامة التخلف الى ٥٠ جنيها ، وان رؤساء اللجان سيقومون بتحرير محاضر فورية للمتخلفين .. ولكن هذه الاساليب لم تأت بنتيجة تذكر . ففي احدى لجان « اشمون » فوجيء عبدالواحد ابوسبيل رئيس المجلس المحلي بالمدينة ان الذين ادلوا باصواتهم امام هذه اللجنة خمسة ناخبين فقط من ٧٦٠ صوتا ، فامر بتسديد الكشوف والبطاقات فورا حتى لا يتعرض للمساءلة !! وفي لجنة اخرى رفض رئيس اللجنة ، وهو موظف بالمجلس المحلي يدعى « فرى » الاستجابة لاوامر رئيس المجلس المحلي فاحاله الى مركز شرطة اشمون وتحت الضغط والتهديد ، وافق - مضطرا - على السير في تيار التزوير !

كما اصدر محافظ المنوفية تعليمات بتغيير رئيس لجنة كفر طه شبرا ، لرفضه تنفيذ التعليمات الخاصة بتسويد البطاقات نيابة عن الناخبين .. وتم التغيير قبل موعد بدء الانتخابات بساعة واحدة ، واجبر رئيس اللجنة - تحت تهديد الشرطة - على توقيع محضر يقر فيه بانه مريض وان التغيير تم بناء على طلبه !

### دمياط :

استجابت محافظة دمياط لقرار احزاب المعارضة ، بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، وشوهدت اللجان خالية تماما من الناخبين ، عدا عدد قليل بقرية الشيخ ضرغام اقبل خوفا من الغرامة التي اشاع بعض اعضاء الحزب الوطني انها عشرة جنيهات ونصف الجنيه .

وفي السوالم بشر كفر سعد ، لم يتوجه الى اللجان سوى ٨ ناخبين ، من بينهم رئيس المجلس المحلي ، ورئيس الخدمات الداخلية .. وقد قام الاهالي بكتابة اقرارات على انفسهم تثبت انهم لم يتوجهوا الى الانتخابات .

تم توزيع جميع مصورى التليفزيون على جميع انحاء الجمهورية لتصوير التزاحم المصطنع أمام اللجان .. الذى كان ينفض فور الانتهاء من التصوير

وتكررت نفس الصورة في باقي اللجان بمحافظة دمياط ، حتى ان مواطنا - اسمه عادل الشامي - تردد بين لجنة مدرسة الشرقاوية بنات ولجنة مدرسة الشرقاوية بنين ، بحثا عن اسمه في الكشوف .. وفي كلتا اللجنتين قالوا له : اسمك مش عندنا ! وفي الساعة الرابعة اغلقوا الصناديق بالشمع الاحمر ، بعد ان سددوا الكشوف نيابة عن الجميع !!

### محافظة القليوبية :

بدات جولة « الوفد » بمحافظة القليوبية من قرية « كفر شكر » ولم نلحظ اية مظاهر تدل على اجراء انتخابات ، حتى في داخل المدارس التي استخدمت كلجان انتخابية ! ففي مدرسة السلام الابتدائية لم نجد غير رئيس اللجنة ومندوب الحزب الوطني وعدد كبير من رجال الشرطة .. اما في لجان المدرسة الجديدة فقد اطلعنا على كشوف الانتخاب ، ووجدنا العلامة الدالة على الحضور مدونة امام اسماء جميع الناخبين ، ولم تكن الساعة في ذلك الوقت قد جاوزت العاشرة والنصف صباحا ! وحينما لاحظ المشرفون على الانتخابات وجود زميلي المصور الصحفي ، منعونا من التصوير بحجة ان هذا يستلزم حصولنا على تصريح من قسم الشرطة !!

وفي مدينة بنها - عاصمة المحافظة - كانت السيارات التابعة لاجهزة الدولة ، تطوف بالشوارع حاملة الميكروفونات واللافتات ، لتقوم بالدعاية المكثفة لقوائم الحزب الوطني ، رغم عدم وجود منافسة تستدعي هذا الحجم من الجهد الدعائي .

وفي مدينة « طوخ » دخلنا الى مدرسة السلحة ، وحينما لاحظ المشرفون على الانتخابات بها وجود الاوراق وآلات التصوير معنا ، قاموا بحركة سريعة لجمع رؤساء وامناء اللجان الانتخابية الاخرى ، وصفوهم امام اللجنة على صورة طابور باعتبارهم من الناخبين الذين حضروا للادلاء باصواتهم ! وفي حوالي الساعة الثانية ظهرا ، كنا في لجنة مدرسة التحرير الابتدائية ، حيث استمتعنا بالفرجة على نكتة انتخابية طريفة .. كانت الكشوف والدفاتر قد نحيت جانبا ، واحتلت مكانها وجبة غذاء دسمة متعددة الالوان والاصناف ، واغلقت الابواب لمنع الناخبين من الدخول حتى تنتهي اللجنة من تناول الطعام ! وعلى كل حال لم يكن هناك ما يدعو الى دخول هؤلاء الناخبين ، فقد تمكنا من الاطلاع على الكشوف ، ووجدناها مسددة بالكامل ، بما يفيد حضور جميع المقيدين بها !

وقد حكى لنا احد موظفي المجلس المحلي بمدينة طوخ ، قصة رفضه الاشتراك في انتخابات مجلس الشورى فقال : رفضت ان اكون رئيس لجنة ، فلخنوني بالقوة في « البوكس » وكانت الساعة السابعة صباحا .. حيث سلموا لنا كشوف الناخبين « مليئة وجاهزة ! » .. ولكن يبدو انهم عدلوا عن الاستعانة بي ، فبعد ان امضيت ساعة في مقر اللجنة .

### ● في العريش

ولم يكن الحال في محافظة العريش ، مختلفا عن المحافظات الاخرى ، إذ امتنع مواطنو المحافظة عن الذهاب للجان الانتخاب ، ولم يذهب سوى نفر من البدو ، وبعض الاعضاء البارزين في الحزب الوطني . وكان مدير الامن قد اجتمع مع المسئولين عن الانتخابات مساء الثلاثاء ، حيث ابدوا تخوفهم من النتائج ، فطمأنهم بانه حتى ولو لم يتوجه اي شخص للادلاء بصوته ، فالنتيجة ٨٧ ٪ .

امريكا ترفض شحنة [illegible] مصرية ملوثة بالإشعاع الذرى

[illegible]

موقف الاردن من لقاء الاسكندرية مفاجأة للقاهرة

[illegible]

# وزارة الثقافة تحتفل بمرور عام على تدهور الحياة الثقافية

اليوم . يمر اكثر من عام على تولى الدكتور احمد هيكل لوزارة الثقافة . كما مضى اكثر من اربعة شهور . على تولى حسين مهران لمنصب الوكيل الاول للوزارة — ودون تقييم انجازات . لاى متابع . فإنه لابد ان يتبادر إلى الذهن عدة مشاكل . مازالت قائمة تبحث عن حل !. فمثلا مازال جمال حمزة الوكيل السابق للمسرح إلى المعاش . يمارس عمله التنفيذي . رغم ان ذلك يخالف كل القوانين والقرارات التى اصدرها رئيس الجمهورية . ورئيس الوزراء . وغيرهما من القيادات الكبيرة فى البلاد !. ولا يدرى احد لماذا يصدرون قرارات ملزمة . ثم لا يطبقون إلى خرقها الدائم ؟. ومن الاجهزة الرسمية رغم كل المسميات . ومازال المركز القومى للسينما . على حاله . دون اى تغيير سواء فى القيادات . او فى اسلوب العمل . حتى اصبح مثل «خيال المآتة» . وكان من الطبيعى ان تنحدر السينما المصرية إلى ما هى عليه الان ! وايضا المركز القومى للمسرح . الذى كاد يموت بين ايدى القيادة الفعالة والمؤمنة بدور المركز . ومع ذلك لا يحدث شيء وكان تاريخ وذاكرة المسرح المصرى . لا يهمان احدا !. اما قطاع الثقافة الجماهيرية . فمجرد مراجعة سريعة لما نشر فى «الوفد» يمكن ان تدل على كيفية اصلاح الجهاز . ولكن ايضا لا يحدث شيء . ربما لان البعض لا يحسن القراءة . او لا يحسن الفهم !. وكذلك الامر مع الرقابة التى شكلت لها لجنة عليا من كبار مفكرى مصر . وتجمدت فقط لان رئيسها عبدالرحمن الشرقاوى . اكتشف عدم الجدية فى اى شيء !. واستمر الوضع على ما هو عليه . مجرد مجموعة من الموظفين . الذين يطبقون لوائح جامدة . فى قانون متخلف ينبغى تغييره !. ومازالت مثلا .. ايضا . مسارح الوزارة منهوبة . بينما تشكو الفرق الرسمية . من عدم وجود دور للعرض . ورغم ان هناك احكاما قضائية بعودة هذه المسارح إلى الوزارة . إلا ان احدا لم يجرؤ على المطالبة بحق الدولة حتى الان !. ومازال المستشار القانونى للوزارة يدرس ويدرس !.. اما هيئة المسرح . فمازالت فرقها تعانى ليس فقط فساد الادارة . وانما ايضا تحكم الموظف التقليدى . الذى يلتهم الميزانية فى صورة مكافآت وحوافز ومرتبات . ولا يبقى اى شيء للانتاج . حتى اصبحت هيئة المسرح «مظلمة» اسما على مسمى .. و .. لم تعد هناك قيادة واحدة لفرق الهيئة . قادرة على تشغيل اى ممثل . رغم انه يتقاضى راتبا شهريا لعدة سنوات . دون عمل .. اما العلاقات الخاصة . التى تظهر واضحة فى بعض العروض المسرحية الرسمية . فلم تعد فى حاجة إلى دليل .. ورغم الترشيد وضغط الانفاق . فمازالت تقام المهرجانات الوهمية . التى يكتفى عدد من المسئولين بمجرد ظهور صورهم فى الصحف والمجلات دون اى مراجعة حقيقية . لعائد ثقافى . او اعلامى يعود على البلاد . ومازالت مستمرة !.. وسياتى مهرجان قادم للمسرح العربى فى مصر . ولا يدرى احد . من الذى سيتحمل المسئولية عن الاساءة إلى مصر فى هذا المهرجان القادم !. وسيمضى الامر مثل مهرجان الرقص . سيىء الصيت . وتدفع مصر الثمن .. وبالطبع لا يمكن ان يتحمل الدكتور احمد هيكل كوزير للثقافة . مسئولية فساد الاجهزة التابعة للوزارة . لان لكل جهاز رئيسا مفترضا انه مسئول . وامين . ولا يمكن ان يتابع الوزير بنفسه كل جهاز . فهذه مسئولية وكيله الاول حسين مهران . الذى عاد إلى الوزارة بحكم قانونى . وبدا يمارس عمله بهمة شديدة ظهرت فى الصحف من خلال صورته فى السفريات . وكانه عاد لكى يسافر فقط . دون فعالية حقيقية . وكان حظ وزارة الثقافة ان تظل اسيرة عدد من الموظفين .. فبدلا من ان يتحكم فى الدار الثقافة فى مصر جمال حمزة وحده . صاحبه ايضا حسين مهران . الذى تقلب بالفعل فى مناصب وزارة الثقافة الادارية حتى وصل إلى قمة الادارة .. ولكن ما يعنينا ليس الحديث عن الادارة . وانما الانجاز الثقافى .. وايضا قطاع الفنون الشعبية التابع للوزارة . والذى يضم فرق الرقص الشعبى والسيرك . لا يتميز كثيرا عن بقية القطاعات رغم مئات الالوف من الجنيهات . التى تصرف عليه سنويا . دون ان تكون هناك عروض راقصة . او حتى نائمة .. وكذلك السيرك الذى تدفع الدولة لبعض افراده مئات الالوف من الجنيهات . دون جدوى . او وجه حق . واثبتت النيابة ذلك . وادانت بعض قياداته . ومع ذلك لم يتحرك احد . وكان مال مصر المسروق . لا يخص اى انسان .. ومع ذلك فنحن نطرح الامر كمجرد تساؤل . بمناسبة مرور عام على تولى الدكتور هيكل للوزارة . ومرور اربعة شهور على تولى حسين مهران لمقادير الامور فى وزارة الثقافة ؟ وهو سؤال بسيط يمكن الاجابة عنه بشيء من الصدق والامانة

**د . حمدى الجابرى**

كل الفنون

# «كوماندو» سلعة أمريكية جديدة تغزو سينما العالم !

يشكل النجاح الذى يصادف . الافلام . رامبوا . و . كوماندو . . ظاهرة تستحق الدراسة والتامل . لقد حققت هذه النوعية من الافلام . ايرادات خيالية داخل امريكا وخارجها . وفى القاهرة . حدث نفس الشئ مع فيلم . كوماندو . . ان يحقق ايرادات لم تصل إليها الافلام مجتمعة . التى عرضت فى نفس الوقت !. ويعتمد فيلم «كوماندو» على دور البطل الاسطورى الخارق . الذى يستطيع سحق الاعداء . والدفاع عن الابرياء !! ومثل هذه الصفات . تيمة . درامية قديمة منذ بداها . هوميروس . . فى الإلياذة والاوديسة . ولكل عصر نكهته الخاصة يفرضها على هذا البطل الشعبى . وقدمت السينما الامريكية عدة نماذج ناجحة لهذا البطل بداية من طرزان . ثم الممثل روجر مور بشخصية جيمس بوند الذى لا يعتمد على قوته البدنية فقط . ولكن على قدراته الذهنية ايضا بالاضافة لاحدث اساليب التكنولوجيا التى يستخدمها للقضاء على اعدائه .. وفى النصف الثانى من السبعينات . ظهر . سلفستر ستالون . الذى قدم سلسلة افلام «روكى» وتحول إلى لون جديد . وعصرى للبطل الشعبى الخارق . الذى يمتلك القوة البدنية المفرطة . ونقاء القلب والسريرة . وهى صفات لابد ان تأخذ قلب المشاهد . وتضمن نجاح الشخصية . بالاضافة ايضا الى حسن المنظر والموهبة التمثيلية طبعا . واستغل ستالون شعبيته وفكر فى نوعية افلام . مختلفة عن . روكى . . وكان رامبو الاول والثانى .. ووصل نجاحه فى هذه الافلام حدا جعله يفكر فى ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية . وربما يكون هذا على سبيل النكتة . ولكنه بالتاكيد يعكس مدى النجاح . الذى حققه هذا الممثل نتيجة للشخصية التى يلعبها . ولا تكتفى شركات الانتاج الامريكية بانتاج الافلام فقط . ولكنها تقوم ايضا بعمل دراسات دقيقة . لاستطلاع الراى ومعرفة ذوق ورغبة الجمهور . وقد وجدت فى افلام روكى ورامبو . لحدثت نوعا من التواصل المذهل مع الجمهور . فهى فى إطلاق سلعة جديدة . او بطل جديد ينافس سلفستر ستالون . ووقع الاختيار بعد البحث والتحرى . على بطل كمال الاجسام . ارنولد شوارزنجر . العملاق والرياضى الذى يتمتع بالوسامة وخفة الظل . وإن كان لا يتمتع بمواهب . سلفستر ستالون فى التمثيل !! وقدمت شركات هوليود الممثل الجديد فى افلام من نوعية افلام الانتقام . وحققت نجاحا ضئيلا يؤكد تقبل المشاهد لهذا الممثل الجديد . واطمانت شركات الانتاج على العلاقة الطيبة التى تربطه مع الجمهور اطلقته فى فيلم . كوماندو . ليحقق ضربة الموسم وتقصم ظهر . رامبو . وتهز عرشه . ولكن طبعا الشركات التى تنتج سلسلة . رامبو . لن تسكت عن هذه الهزيمة ولابد ان تتفوق ذهنيا عن شىء مذهل تفاجئنا به فى «كوماندو» يعيش عصر الإرهاب الدولى . والعنف الفردى والجماعى . وهذا لم ينعكس انعكاسا لهذا الواقع الشرس . مع بعض المبالغات التى هى من طبيعة السينما التى تصنع من . الكوارث . مادة فيلمية تجذب الجمهور لتمتعهم بها . وتقبض الثمن وتدور العجلة الانتاجية . ويعيش المشاهد فى . وهم . سينمائى جميل لا ينتهى !! والبطل فى . كوماندو . . احد ابطال الفرق الخاصة فى الجيش الامريكى . ويعهد إليه دائما بالمهمات الانتحارية الصعبة . واعتزل العمل . او تقاعد . ليعيش الحياة فى منطقة نائية مع ابنته الصغيرة ـ ٩ سنوات ـ وهو اب حنون ورقيق مثل النسمة مع طفلته ووحش جسور مع اعدائه ؛ اما البطل كما قدمه المخرج . مارك ليستر على الشاشة . فهى نكتة ظريفة . من البطل المفروض او المشبع والمتعارف عليه . ان يقدم المخرج وجه الممثل فى اول لقطة يظهر فيها . ولكننا يقدمه من ظهره لإضفاء بعض الغموض عليه . او من حذائه لترتفع الكاميرا وتستعرضه كاملا وخاصة إذا كان . امراة . . وقدم مخرج فيلم . كوماندو . البطل العملاق من . عضلاته . . وملات الشاشة إحدى عضلات ذراعيه وهى كرة عضلية منتفخة ومخيفة جداً لجمهور الصالة . فما بالك بالشخصيات الحية التى تتحرك امامه فى الفيلم !! ويتعرض بطل الفيلم إلى عملية مساومة رخيصة من رئيس دولة مخلوع . يختطف ابنته الصغيرة . ويطلب منه الذهاب الى دولته والمساهمة فى عمل انقلاب والقضاء على الرئيس الحالى ليعود الى مكانته . ويهدد رئيس الدولة بقتل الابنة الوحيدة للبطل إذا لم يمتثل لأوامره . وتبدأ سلسلة من المطاردات . والمغامرات المذهلة . التى يشيب لها الولدان . ويصطحب رجال الرئيس البطل الى الطائرة ليذهب الى مهمته ويستطيع ان يهبط من الطائرة . ليذهب بعد إقلاعها ويقفز منها . كانه يقفز من اتوبيس . ولم يجد المخرج صعوبة فى تصوير هذا المشهد الظريف سينمائيا . ويقنعك تماما بتفاصيل الواقعة رغم استحالة حدوثها . ويبدا البطل فى تعقب احد رجال الرئيس لمعرفة مكان ابنته وينجح بالمطار فى ان يضرب بقبضة يده عشرات من رجال البوليس . ويقلب سيارة كاملة بيده . ويتلقى ضربات ورصاصات لا تصيبه باذى . ويستولى على مخزن للاسلحة استعدادا لمهاجمة الجزيرة . التى وضعوا فيها ابنته فى حماية جيش كامل ومسلح من رجال الرئيس . ويصل البطل الى الجزيرة حاملا تلك الترسانة المسلحة . التى تعتبر تشكيله من البنادق والرشاشات والقنابل والصواريخ وبعض المطاوى والسكاكين والامواس والأمشاط والقلايات " والبطل هنا .. لا يدخل معركة مع شخص . او اثنين او حتى مائة . ولكن مع جيش كامل ومسلح ويقضى عليهم الواحد بعد الاخر . مثلما يقضى اى منا على ذبابة تضايقه وبعد هذه المعركة الغريبة . يخرج البطل مصابا ببعض الخدوش والكدمات البسيطة وقد انقذ حياة طفلته وازهق حياة مئات الجنود ويصل البوليس كما يحدث فى الافلام المصرية مع كلمة النهاية ليسال البطل سؤالاً غبيا

. هل انت فى حاجة إلينا ؟ . ولكن البطل ينظر اليهم بلا اكتراث ويقول . لا . لقد صنعت كل شيء بنفسى !! ورغم عدم واقعية الاحداث ورغم المبالغات الشديدة والغريبة . فإن السيناريو قد وضع بعناية فائقة تجعل كل شيء يبدو منطقيا ومعقولا .

وهى افلام على عكس المتوقع . تذيب شحنة العنف لدى المشاهد وتساعد على إفراغها . لان شخصية البطل ترسم بعناية ودقة . وتلتزم رغم قوتها بالدفاع عن القيم والمبادىء الانسانية . ورغم النجاح التجارى لهذه النوعية من الافلام . إلا انها من الناحية الفنية لا تعدو ان تكون افلاما من الدرجة الثانية او الثالثة ويطلق عليها الافلام الاستهلاكية !!

ولكل لعبة شروطها وقواعدها . فالسينما الامريكية تتمتع باكبر قدر من البذخ الانتاجى . والإمكانيات التكنولوجية الحديثة . التى تساهم فى صناعة تلك الافلام التى تعتمد على الإبهار . ولا يليق بالسينما المصرية الفقيرة المعدومة ان تحاول تقليدها فلا نحن لدينا الممثل الذى يلعب دور البطل الشعبى ولا لدينا المنتج الذى ينفق على فيلم يتكلف الكثير ولا لدينا المخرج المؤهل لتقديم هذه الاعاجيب التى تبهرنا .. وقبل ان يتفتق ذهن اى سيناريست او مخرج مصرى ويفكر فى سرقة . كوماندو . ننصحه بان يعدل عن تفكيره . لان النتيجة سوف تكون محبطة والمقارنة سوف تكون مضحكة !!

**ماجدة خير الله**



ارنولد شوارزنجر او العملاق الجديد الذى ينافس سلفستر ستالون

# قرارات جديدة .. لإصلاح المسار التليفزيونى

اصدرت قيادات التليفزيون فى الأونة الأخيرة . عدة قرارات تهدف إلى تصحيح بعض الأوضاع الخاطئة والمتربية داخل «ماسبيرو» . وبدا التليفزيون يتخلى ـ قليلا ـ عن كبرياء وعناد «قيادته» التى ترفض تقبل «كلمات النقد» خاصة إذا كانت صادرة عن صحف المعارضة . بقصد معالجة القصور والسلبيات وايجاد الحلول . والتليفزيون يؤمن بالحكمة القائلة «الرجوع للحق فضيلة» وليست مذلة او امتهانا للكرامات !! لأن الهدف فى النهاية هو المصلحة العامة فقط . وهذه القرارات التى اتخذها التليفزيون تستحق الاشادة . فكما نقول للمسيء اسأت . نقول ايضا للمحسن احسنت !!

ياتى فى مقدمة «القرارات السليمة» القرار الذى اتخذه التليفزيون بتخفيض اجور الفنانين . فقد وصلت اجور بعضهم . وليس كلهم إلى ارقام فلكية . ويتعامل معهم التليفزيون بعقود خاصة تتيح لهم فرصة تحديد الأجر الذى يطلبونه . ولكن الخوف ان يتم تطبيق . هذا القرار على الجميع . دون تفرقة بين اصحاب الاجور المرتفعة بفضل الحظوة والشللية . واصحاب الاجور المنخفضة التى لم يمسها «الدعم» منذ فترة طويلة . وظلت كما هى بدون زيادة . لان اصحابها من غير المحظوظين !! ويعيد التليفزيون بهذا القرار الامور إلى نصابها . ويضع حدا للمغالاة فى الأجور عند بعض النجوم . خاصة انه قادر على تفريخ المواهب وصنع النجوم . ويحقق فى نفس الوقت مبدأ المساواة بين الجميع . ويضيق من اتساع الفارق بين الالاف والملاليم !! كما استجاب التليفزيون لما نادت به صفحة «كل الفنون» واصدر قرارا بإلغاء فكرة تصوير المشاهد الخارجية لمسلسلاته . خارج البلاد توفيرا للنفقات والعملة الصعبة . وتم تطبيق هذا القرار على مسلسل «الهروب من السجن الكبير» الذى كان من المقرر تصوير مشاهده الخارجية فى باريس . بتكلفة تقدر بنحو ٤٠ الف دولار . خاصة ان التجارب السابقة اثبتت ان الخروج بالكاميرات إلى خارج الحدود ـ فى معظم الاحيان ـ كان الهدف منه الترفيه والاستجمام . وليس مصلحة العمل نفسه !! إلى جانب تعليمات اخرى اتخذها التليفزيون . بناء على ما نشر فى «الوفد» منها التعليمات الصادرة بصرف المكافآت المتاخرة لمراقبى السهرة منذ ثلاثة شهور . رغم الجهد الذى يبذلونه وتحملهم مسئولية الارسال على الهواء . ويبقى فى النهاية كلمة لابد منها وهى اننا لسنا طرفا فى نزاع او خلاف مع التليفزيون او قياداته . كما ان هدفنا ليس التشهير بهذا الجهاز . اننا فقط ضد الفساد والمفسدين داخله !!



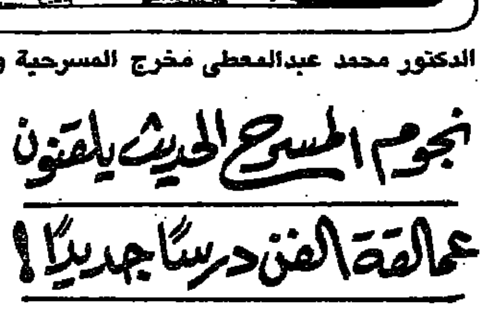
سامية صادق
رئيس التليفزيون

**صـلاح سـعد**

# بين السطور

مهما قالوا او فعلوا . فإن التاريخ الذى لا يظلم احدا . سيظل يذكر للرئيس الراحل انور السادات . انه حقق لمصر خلال سنوات حكمه الاولى . مالم يحققه حاكم . فى العصر الحديث . لقد نجح السادات بالديمقراطية فى القضاء على زبانية الحكم الديكتاتورى . وقضى على مراكز القوى . وطرد الخبراء السوفيت بلا رجعة . وحقق اعظم انتصار عسكرى على العدو الصهيونى . ودعا دول العالم للاستثمار فى مصر . وفتح قناة السويس . وسمح بقيام الاحزاب السياسية وصدور صحف المعارضة . ومد يده بالسلام لحقن دماء شباب مصر فى حروب لا طائل من ورائها سوى الخراب والدمار والجوع . ولا تستطيع ان تلقى على الرئيس الراحل انور السادات . وحده مسئولية الخطايا التى ارتكبها فى السنوات الاخيرة من حكمه . عندما انحرف الى طريق سلفه الديكتاتور . وارادها ديمقراطية مزيفة . تشبه ماليجرى فى مسرح العرائس . عندما يمسك المخرج بيده . كل الخيوط . لتحريك الدمى على المسرح السياسى حسب مزاجه واهوائه !. وانتهت مرحلة الخطايا . بإطلاق الرصاص عليه . فى نفس اليوم الذى كان يحتفل فيه بأعظم انتصار عسكرى حققه . بالديمقراطية . وذهب السادات . وبقى تاريخه درسا . للحكام الذين ينحرفون عن طريق الديمقراطية . ويتصورون ان الحراس والدروع الحديدية والقمصان الواقية . سوف تحميهم من غضب الشعب . عندما يستهينون به . ويعاملونه باعتباره قاصرا لم يبلغ سن الرشد . ان الرئيس الراحل السادات . حقق اعظم الانتصارات بالديمقراطية . وعندما زج به حواريوه ومستشارو السوء . الى طريق الديكتاتورية . لقى حتفه فى يوم عرسه !. وبقى الحواريون ومستشارو السوء . ينعمون بالمزايا والمخصصات والثروات والمناصب . التى حصلوا عليها عندما ضللوا . الرئيس الراحل انور السادات !. وتعرض السادات بعد وفاته . لحملات شرسة وشاذة وعنيفة . وشككوا فى قدراته وذمته وانتصاراته . وللاسف . لم نر او نسمع . دفاعا واحدا عن السادات . من الحواريين ومستشارى السوء . وسمعنا فقط . دفاعا هزيلا . من بعض الذين لا يتمتعون بثقة احد . حتى الانتصار العظيم الذى حققه السادات . يوم السادس من اكتوبر . اصبحنا نحتفل به باسلوب كوميدى . لا يليق بهذه المناسبة العظيمة والجليلة . وتحول الاحتفال بانتصار اكتوبر . الى اغان واوبريتات هابطة !! . واجزاء من خطب السادات ! . وهذه مصيبة اخرى . اننا نتعمد مع سبق الاصرار والترصد . القضاء على الانتصارات التى يحققها الحاكم السابق . لقد مسح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . الاعياد الوطنية والقومية . التى كانت تحتفل بها الامة . قبل مجيئه السعيد . مثل عيد الجهاد الوطنى . واستن عبد الناصر . لنفسه اعيادا خاصة . حتى يوم مولده تحول الى عيد قومى . وجاء السادات . واستن لنفسه اعيادا خاصة . بعد ان مسح الاعياد الناصرية . من ذاكرة الشعب . وذهب السادات . وبدات اعياده تتلاشى . ولا يمكن ان نسمح . بان يتحول الاحتفال بانتصار اكتوبر . الى اغان واوبريتات هابطة . اننا نريد ان نرى عملا عظيما . يتناسب مع هذا الانتصار الذى لم يتحقق طوال العصر الحديث . ان هذا الانتصار . ليس ملكا للسادات وحده . انه ملك لكل الشعب . واذا كان السادات . هو صاحب القرار الشجاع . فان ابناء هذا الشعب . هم الذين نفذوا القرار . وضحوا بارواحهم ودمائهم ومستقبلهم . اننا نريد ان نتخلى عن تبجيل وتاليه الاحياء فقط . واسباغ كل البطولات عليهم . ان الشعب باق . والحكام زائلون . والانتصارات العظيمة . لن يتجاهلها التاريخ . ولن يمحوها نفر من المنافقين وحملة المباخر . وسيظل انتصار السادس من اكتوبر . مرتبطا باسم الرئيس الراحل انور السادات . كما سيظل هذا الانتصار العظيم مرتبطا بالديمقراطية . فعندما كان الديكتاتور يحكم . لقيت مصر . على يديه . ابشع الهزائم والنكبات . لانها تحولت الى سجن كبير . لا صوت يعلو فيه الا صوت الحاكم .

**سعيد عبدالخالق**



الدكتور محمد عبدالمعطى مخرج المسرحية ومساعدته منى ندا

# نجوم المسرح الحديث يلقنون عمالقة الفن درسا جديدا !

يبدا هذا الاسبوع عرض مسرحية «كوكب الفئران» التى كتبها محفوظ عبدالرحمن واخرجها الدكتور محمد عبدالمعطى . وتساعده منى ندا . ويلعب بطولتها حسين الشربينى . ونادية رشاد . وماهر لبيب . وعادل بدر الدين . وشعبان حسين . وفوزى امام . ونجوم المسرح الحديث الذى يديره محمود الحديني . وكانت المسرحية قد تعرضت للتاجيل اكثر من مرة بسبب هروب كبار نجوم مصر اعضاء المسرح . من العمل حتى جاء منقذ المسرح ـ حسين الشربينى . ووافق على البطولة . فاستمرت التدريبات بانتظام نتج عنه اضاءة اهم مسارح الهيئة المظلمة .. وهكذا ضرب نجوم المسرح الحديث هم وادارته المثل على ان الاخلاص الحقيقى للمسرح . وللمال العام . يمكن ان يحقق المستحيل !! وقد كان من المستحيل خروج «كوكب الفئران» لولا فدائية المخرج . ونجوم العرض . ومدير المسرح !!

## اكتشفوا فجأة عدم صلاحية المسلسل !!

● تراجع التليفزيون عن قراره بعرض مسلسل «القاهرة ٨٠» على الشاشة . خلال احتفالات اكتوبر . وكان المسئولون قد اكتشفوا . ان العمل ينتقد سياسة الانفتاح . ويركز على سلبياتها !! وكان من المقرر عرض مسلسل «الذئب الازرق» فى هذه المناسبة . ولكن الازهر طلب مشاهدة العمل قبل عرضه لمراجعة احداثه من الناحية التاريخية !!

## امبراطورية محمد خليل فى الفرقة القومية

تلقى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . عدة شكاوى من كبار مصممى ومدربى الفرقة القومية للفنون الشعبية ضد مدير الفرقة محمد خليل . وكان قد انفرد مع زوجته دولت ابراهيم . بالعمل فى الفرقة وتجميد معظم قياداتها بطريقة ادت إلى منعهم من تصميم الرقصات .. وقد تلقى صورة من هذه الشكاوى رئيس قطاع الفنون الشعبية محمود رضا . الذى اقترح تشكيل مكتب فنى للفرقة . تحترم اختصاصاته . ولن يتم ذلك إلا بعد شهر اكتوبر .. لان مدير الفرقة مشغول بتصميم سبع رقصات . لاحتفالات اكتوبر . وزوجته مشغولة بالإعداد لسفر الفرقة إلى المغرب فى نفس الشهر !. ومازالت مشاكل الفرقة القومية تظهر على السطح بعد مهرجان الرقص الفاشل الذى اقامه عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية . والذى تم خلاله استبعاد رواد الرقص الشعبى فى مصر . وعلى رأسهم محمود رضا رئيس القطاع وقيادات الفرقة القومية . حتى لا يعلو صوت فوق صوت المدير الذى اجاد ربط علاقاته مع قيادات وزارة الثقافة . فضرب بالجميع عرض الحائط !. وكان مدير الفرقة قد قدم للدكتور على لطفى رئيس الوزراء درع الفرقة فى وجود الدكتور هيكل . ولم يفكر فى تقديم كلمة شكر للوزير الذى يرأس وزارته . كما ان الدكتور على لطفى لم يلتفت . إلى ان ادارة الفرقة . لم تعزف السلام الجمهورى قبل العرض كما هو متبع .. وكانت صفعة ان تقوم الفرقة البلغارية بتقديم السلام الجمهورى . وتغنيه فى حضور رئيس الوزراء . الذى لم يلتفت إلى غياب الرمز الوطنى المسموع لمصر .. رغم انه رئيس وزراء .. مصـر !!



# سهير البابلى تغنى فى حفل زفاف ابن مؤلفة مسرحية «ع الرصيف»

● قدمت سيدة المسرح المصرى الأولى . النجمة سهير البابلى . عرضا فنيا رائعا . فى حفل زفاف . نجل نهاد جاد مؤلفة مسرحية «ع الرصيف» كنوع من المجاملة والوفاء للمؤلفة الكبيرة . التى اثارت الحركة الفنية والفكرية فى مصر بمسرحيتها الرائعة وشارك سهير البابلى فى العرض سمير صبرى . وثريا حلمى . والنجمة بوسى . كما حضر الحفل الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . والدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى . وكبار رجال الثقافة والإعلام فى مصر.. وشارك العروسان حسام ومنى فى هذا العرض الفنى التلقائى الذى قدمته سهير البابلى هدية للمؤلفة نهاد جاد . وسافرت نهاد جاد بعد الحفل إلى لندن لاستكمال الفحوصات الطبية التى تجريها . بعد العملية الجراحية الخطيرة التى كللت بالنجاح فى القاهرة..

# تصرف غريب لوزارة الثقافة

● فوجىء الفنان عزت العلايلى . بان وزارة الثقافة تجاهلت إسمه ضمن الوفد السينمائى المصرى . الذى سيحضر مهرجان قرطاج السينمائى . رغم انه بطل فيلم «الطوق والأسورة» . الذى يمثل مصر فى المهرجان .. وقررت وزارة الثقافة . سفر بعض الفنانين الذين لا علاقة لهم بالفيلم نتيجة . بعض المجاملات والعلاقات الخاصة ورفض الفنان عزت العلايلى ؛ رغم حزنه وغضبه . ان يتحدث إلى موظفى وزارة الثقافة وفوجىء الفنان عزت العلايلى بتلكس من الجزائر . توجه اليه الدعوة لحضور مهرجان قرطاج ممثلا للفيلم الجزائرى «الطاحونة» . من اخراج احمد الراشدى .. وهكذا فإن خطايا وزارة الثقافة المصرية تمحوها دائما وزارات الثقافة فى بعض الدول العربية الشقيقة !!

## ممنوع الاقتراب او التصوير

● امرت سامية صادق رئيسة التليفزيون باقامة سياج من الحديد حول غرفة مكتبها والامكنة المحيطة به . خوفا من تعرضه للاقتحام اثناء عدم تواجدها بداخله . ومن المنتظر ان تضع رئيسة التليفزيون على باب غرفة مكتبها . لافتة بمنع الاقتراب او التصوير !!

## الموائد للبيع بعد الحجز

● وجه الدكتور موسى الكيلانى وكيل وزارة الإعلام الاردنى . الذى يزور مصر هذه الايام . الدعوة إلى بعض الاصدقاء للعشاء فى قاعة الامبراطورة بفندق خمسة نجوم يطل على نيل الزمالك وقام بحجز الموائد . وفوجىء اثناء حضوره مع ضيوفه . بان موظفى الفندق . قاموا «ببيع» المائدة لبعض تجار العملة !. احتج وكيل الوزارة الاردنى وخف غضبه عندما اكتشف . ان نفس الامر . تكرر مع عدد كبير من الحاضرين ومنهم سمير غانم . الذى اشبع الفندق وادارته سخرية لسوء التصرف ..

## «الإيدز» بمؤتمر البحوث الطبية

● يقيم معهد البحوث الطبية بجامعة الاسكندرية . مؤتمره الدولى الثالث للبحوث الطبية فى الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ اكتوبر الحالى . صرح الدكتور محمد ابراهيم رمضان عميد المعهد بان المؤتمر سيناقش عشرات من ابحاث العلماء المصريين والاجانب . حول امراض الكلى . والاورام . والوراثة . والمناعة «الإيدز» وامراض المناطق الحارة .

## ايقاف الصرف لخلافات حادة

● وافقت لجنة الاشراف بالتليفزيون على صرف بقية مستحقات العاملين فى مسلسل «الحب واشياء اخرى» عن الحلقات الزائدة . استجابة لما نشرته «ليل ونهار» بهذا الشان . اعترض المنتج المنفذ يحيى العلمى . على قرار لجنة الإشراف بصرف بقية المستحقات . بحجة انه لم يؤخذ رايه فى هذا الامر . ويرجع العاملون اعتراض يحيى العلمى . إلى وجود خلافات بينه وبين مخرجة العمل انعام محمد على !!

## الف مبروك

● تمت خطبة الآنسة حنان عبدالمجيد عسكر بكالوريوس التجارة الخارجية . على الزميل تهامى منتصر الصحفى بمجلة «آخر ساعة» . الف مبروك للعروسين .









هكذا عند الأصل

# أخبار الحزب

## شباب أحزاب المعارضة يندددون باعتقال طلاب الجامعات المصرية

عقدت لجنة شباب احزاب المعارضة ، اجتماعها الثالث ، في الاسبوع الماضي . واصدرت البيان التالي :

قامت اجهزة الأمن في الايام الماضية ، بالقبض على عدد من الشباب والطلبة ، بتهمة الإعداد لتوزيع منشورات . وتلا القبض ، بعد ايام قليلة ، على عدد من الطلاب اعضاء الاتحادات الطلابية في بعض الجامعات الاقليمية . وفي نفس الاونة بدأت التهديدات المستمرة للطلاب المقيمين بالمدن الجامعية ، وتبعها فصل عدد من الطلاب بالمدينة الجامعية دون ان يتم توجيه اي اتهام لهم او تحقيق معهم . وتلك الاجراءات تؤكد ان الاجهزة الامنية تتخذ موقفا عدائيا من الشباب والطلاب . وتؤكد لجنة شباب احزاب المعارضة رفضها لهذه الاجراءات ، وتطالب بالافراج عن المعتقلين ، وعودة الطلاب المفصولين ، ووقف التهديدات والتحرشات من الاجهزة الامنية .

واعلن شباب احزاب المعارضة رفضهم للممارسات غير الدستورية ، وغير المسئولة من الاجهزة الحاكمة ، كما اعلنوا تأييدهم لحق الشباب المصري وطالبوا بالافراج الفوري عنهم ، ووقف هذه الاساليب غير الشرعية .

وقررت لجنة شباب الاحزاب عقد ندوة مساء يوم الاربعاء ، القادم بمقر حزب التجمع لمناقشة قضايا الشباب والانتخابات الاخيرة ، وانتهاكات حقوق الانسان في مصر .

## تلوث البيئة في ندوة لجنة الوفد العامة بالاسكندرية

تحدث محمد حافظ المحامي عضو لجنة حماية البيئة عن التلوث ، في الندوة الاسبوعية التي عقدتها لجنة الاعلام بالاسكندرية ، عن تلوث البيئة في مصر ، والاضرار الناتجة عنها .

وفي بداية الندوة وجه الشكر والتقدير الى فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، الذي اولى كل الاهتمام بفكرة تأسيس الجمعية ، وابدى استعداده للمشاركة والمساهمة في هذا العمل الجاد .

## استقالة عضو بالحزب الوطني احتجاجا على تزوير الانتخابات

قدم فتحي الاجهوري عضو الحزب الوطني بلجنة طحانوب (شبين القناطر) استقالته من الحزب احتجاجا على التصرفات الفاشلة والكاذبة للحزب الوطني . وكان آخرها عندما ذهب الى لجنته الانتخابية رقم ١٠٦ بطحانوب ليدلي بصوته في انتخابات مجلس الشورى ، واكتشف ان رئيس اللجنة قد قام بالتاشير على جميع بطاقات الانتخاب الموجودة في اللجنة ، ورفض ان يعطيه حقه في الادلاء بصوته ، فذهب الى نقطة شرطة طحانوب لعمل محضر بالواقعة ، ولم يجد احدا بها ، فقرر ان يستقيل من الحزب الوطني المسئول عن كل هذه الممارسات الخاطئة ، واعلن انضمامه الى حزب الوفد .

## استقالة أستاذ جامعي من الحزب الوطني

قدم الدكتور محمد انور عبدالسلام استاذ العلوم السياسية ، استقالته من الحزب الوطني ، ومن لجنة التعليم بالحزب . ارسل الدكتور انور عبدالسلام استقالته الى رئيس الحزب الوطني بالتلغراف رقم ٤٧ من مكتب بريد المهندسين .

## الدكتور ابو رابح يفوز في انتخابات جمعية الصيادلة بالاسكندرية

حصل الدكتور محمد عبده ابورابح عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية ، على ثقة اعضاء جمعية الصيادلة بالاسكندرية ، وكان في مقدمة الفائزين في انتخابات مجلس ادارة الجمعية ، التي اجريت في الاسبوع الماضي .

## ١١ مليون شاهد على تزوير الانتخابات

(بقية المنشور ص ١)

زورت ارادة الامة . وقال سراج الدين انه لو شهدت هذه اللجان ، الملايين من الناخبين ، لعملت وزارة الداخلية ، كل ما في وسعها لجذب الناخبين الى ... وقد تم تصوير اللجان ، واغلاق الشعب عليها . وليس هناك مبرر لمخالفة القانون والحزب الوطني .

## استقالة هيئة مستشاري

بدون الاستقالة منذ بداية الصيف ، بسبب رفضهم للاسلوب الانفرادي . الذي ينتهجه الدكتور ثروت بدوي كبير المستشارين والذي يثق فيه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وكانت الصيغة الخاصة بخطابات الاستقالة ، واحدة تقريبا بالنسبة للمستشارين الخمسة بهيئة المستشارين . وجاء فيها : «السيد المستشار الدكتور احمد يسري رئيس مجلس الدولة .. رجاء التكرم بالاحاطة بانني انهيت ندبي بالهيئة الاستشارية بمجلس الشعب اعتبارا من اول اكتوبر» .

والسيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب .. ارسل لسيادتكم صورة من كتابي للسيد المستشار الدكتور رئيس مجلس الدولة بشان انهاء ندبي بمجلس الشعب - رجاء التكرم بالاحاطة» ووقع على الاستقالة المستشارون محمد الذكروري نائب رئيس مجلس الدولة ، ورائد التفراوي وكيل مجلس الدولة ، ومحمد على الدين ابراهيم وكيل مجلس الدولة ، وطنطاوي محمد طنطاوي المستشار بمجلس الدولة ، ومجدي حسين العجاتي ، المستشار بمجلس الدولة .

وعلمت «الوفد» ان المستشار الدكتور احمد موسى وكيل مجلس الدولة ، والذي يشغل منصب الأمين العام لمجلس الشعب ، استاء من تصرفات الدكتور ثروت بدوي كبير مستشاري المحجوب ، والذي يتدخل تدخلا سافرا في اختصاصاته ، حتى انه لم يمارس لاختصاصاته ، التي كان يباشرها سلفه المستشار ابراهيم الشربيني الأمين العام السابق لمجلس الشعب . وطلب المستشار الدكتور احمد موسى ان يعود إلى مكانه قاضيا بمجلس الدولة . او ان يعود إلى منصب الأمين العام المساعد لمجلس الوزراء ، والذي كان يشغله قبل اعارته إلى مجلس الشعب .

## نائب وفدي يقدم أول استجواب عن تزوير الانتخابات

(بقية المنشور ص ١)

ان النتيجة المعلنة لانتخابات مجلس الشورى الأخيرة ، لا تمثل الحقيقة ، وان ما حدث من تغيير لارادة الجماهير له اسوأ الأثر ، على مسيرة الديمقراطية ، التي لا سبيل لاصلاح مصر وتقدمها ، إلا بحرية صادقة وديمقراطية حقة .

وكشف النائب الوفدي ، في المذكرة الإيضاحية ، للاستجواب عن ان النتيجة التي اعلنتها وزارة الداخلية لانتخابات مجلس الشورى الأخيرة ، التي تمت اول اكتوبر الحالي ، لا تمت للحقيقة بصلة .

ورغم ان كل من هو حي يرزق ، على ارض مصر يعلم تماما مدى الزيف ، الذي حدث في هذه الانتخابات ، إلا ان الحقيقة والمنطق ، يقطعان بخلاف النتيجة التي اعلنتها وزارة الداخلية . وتساءل النائب الوفدي ، كيف يتصور ان يتوجه حوالي ٨١ ٪ من عدد الناخبين في مصر إلى الحزب الوطني وحده ، وفي انتخابات مجلس الشورى ، في حين ان ذات الحزب مع باقي احزاب مصر كلها بجميع اتجاهاتها وطوائفها ، ورغم اهمية مجلس الشعب التشريعية ، ورغم تضاعف عدد المرشحين لمجلس الشعب بالقياس لمجلس الشورى ، وعلى فرض ان نتيجة انتخابات مجلس الشعب السابقة صحيحة ١٠٠ ٪ ، رغم ذلك كله ، لم يتوجه سوى اقل من نصف العدد المعلن لانتخابات مجلس الشورى ، واين كان انصار الحزب الوطني البالغ عددهم ٨١٪ من عدد الناخبين اى حوالي ١١ مليونا وقت انتخابات مجلس الشعب ؟ واضاف مصطفى الطويل ، ان الواضح من النتيجة المعلنة لمجلس الشورى ، مدى مغايرتها التامة للحقيقة ، وما تتسم به من العبث بارادة الشعب ، وقد عانت مصر الكثير في عهود الظلم والطغيان من جراء تغيير ارادة شعبها والتملق لرؤسائها ، ومازالت حتى الآن تعاني آثار حكم الفرد والرأي الواحد ، ولما لاح نسيم الحرية ، وبدأنا نستنشق عبير الديمقراطية ، نرى من يحاول من جديد احياء حكم الفرد ، والرأي الواحد ، والوقوف في سبيل رفعة مصر ، وتقدمها مما يؤدي إلى جذبها نحو مصير مجهول لا سبيل لعلاجه بغير الديمقراطية الحقة ، والحرية الصادقة . كما طلب مصطفى الطويل ، من وزير الداخلية ، بعض البيانات والارقام عن انتخابات مجلسي الشعب والشورى .

## استدعاء يوسف والي امام

(بقية المنشور ص ١)

في الاجتماعات والندوات التي يعقدها الحزب الوطني ، وتضمنت الكثير من الاكاذيب والافتراءات على حزب الوفد ورئيسه ، وانطوت كلها على الاساءة البالغة لحزب الوفد ورئيسه ، مما يشكل خروجا صارخا على سياسة الحزب ومخالفة صريحة لنظامه الداخلي .

## اتهام معوق بمحاولة قلب نظام (بقية المنشور ص ١)

الإستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» :

قبض على فجر يوم ٢٨ يونيو الماضي ، من البيت الذي اقيم فيه انا ووالدتي بمعرفة مباحث امن الدولة ، ومعهم كتيبة من الأمن المركزي ، ملأوا البيت ، مما افزع والدتي ، فقالوا لها انه سيعود بعد ساعة ، ثم اخذوني بعد ان عصبوا عيني ، إلى مكان لا اعرفه ، حيث عذبوني عذابا شديدا ، ومع اني مصاب بشلل الاطفال منذ ولادتي ، ولكن هذا لم يشفع لي عندهم ، ولكنهم قالوا لي ، مادامت لك رجل سليمة فستجعلها مشلولة هي الأخرى ، فكانوا يجعلونني اقف وينهالون على ضربا على وجهي ، فاسقط يمينا ويسارا ، وجردوني من ملابسي ، واخذوا ينتفون شعر ذقني وصدري ، كل ذلك ليجبروني على الاعتراف بانضمامي لتنظيم سري يسعى لقلب نظام الحكم يتزعمه الشيخ عبدالله السماوي ، واستمر التعذيب اسبوعا كاملا ، واقسم بالله انني لم ار الشيخ السماوي ، إلا داخل السجن ، وليس لي اي صلة باي جماعة ، وتهمتي الحقيقية هي انني اطلقت لحيتي منذ ستة اشهر ، وصليت التراويح في رمضان الماضي ، بمسجد الجمعية الشرعية بشارع الجلاء ، وقد استولت المباحث على سيارتي الفيات ١٢٨ المعدة للمعوقين ، ولم يردوها لي حتى الآن ، فهل هذه المعاملة هي الخدمة التي تقدمها الدولة للمعوقين ، فعاملة في الخارج من اجل عمل شريف نعيش منه وحبس في سجن مظلم ، لا تتوافر فيه ادنى سبل العيش المريح ، وهل قول وزير الداخلية ، المتهم برىء حتى تثبت ادانته ، لا ينطبق علينا ؟

## بقية مقال د . وحيد رأفت «بقية ص ٩»

وترفضها المعارضة لانها لا تتيح لها اية فرصة لكي تمثل في المجالس المنتخبة على المستوى القومي او المحلي !.

● ومرة اخرى اكرر لمن يريد ان يسمع ، اننا لا نسعى إلى الحكم - وإن كان هذا من طبيعة الاحزاب السياسية - ولا نلهث وراء المناصب او الكراسي النيابية الزائلة ، فإنها لو دامت لغيركم لما وصلت إليكم ! ولكنا اصحاب قضية ! ومن مطالبنا تحرير الانتخابات من شوائبها ، فلا ديمقراطية حقيقية بدون انتخابات حرة ! ونحن نسعى بكل الطرق المشروعة للاستعاضة عن القوانين الانتخابية الجائرة والمفصلة على حجم الحزب الحاكم وحده ، ايا كان ، بقوانين عادلة ، تفسح المجال للاحزاب الاخرى ، لكي تمثل داخل المؤسسات الدستورية المنتخبة ، بما يحقق الحكمة من تعدد الاحزاب ، والنص على هذا التعدد في صلب الدستور !.

● اما ادعاء السيد الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الحاكم ، انه لو كانت الانتخابات «فردية» في الدوائر الصغيرة ، لاعطى ذلك حجما اكبر لحزبه الوطني الديمقراطي ، فنتحداه ان يجرب ذلك في الانتخابات المحلية المقبلة ، وإن غدا لناظره قريب ! وإني لعلى يقين انه لن يقبل هذا التحدي ، لان حزبه جد حريص على الابقاء على نظام القوائم المطلقة في انتخابات المجالس الشعبية المحلية ، ليستأثر وحده بكل المزايا المشروعة وغير المشروعة ، التي تحققها له عضوية هذه المجالس على مستوى الجمهورية ! وسلوا إن شئتم اثرياء الاشتراكية !.

● واخيرا فسوف نقاطع الانتخابات بالقوائم الحزبية المطلقة ما بقيت ، إلى ان تستعيد الحكومة صوابها ، وتسلم بصواب العودة إلى النظام الانتخابي الفردي الذي مارسناه على مدى اكثر من قرن ، او على الاقل بالعمل بنظام القوائم الحزبية النسبية بعد تنقيته من شوائبه ! ولسوف ننتظر ، ولن نيأس ابدا فما ضاع حق وراءه مطالب ، والله معنا ، والبادي اظلم !

## قوات الأمن المركزي

(بقية المنشور ص ١)

الاجراءات البوليسية ، التي سيتم اتخاذها في مواجهة اعضاء الجماعات الإسلامية ، قبل فتح باب الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية ، كما عقد اعضاء نادي هيئة التدريس بجامعة اسيوط مؤتمرا ، نددوا فيه بالاجراءات الامنية ، التي تتخذها ادارة الجامعة ومباحث امن الدولة ، في مواجهة الطلاب وهددوا بالاضراب العام ، إذا لم تتحقق مطالبهم وتتمثل في الافراج عن جميع طلاب الجامعة المعتقلين والسماح للطالبات بالمنتقبات بدخول الجامعة ، وسحب قوات الأمن المركزي التي تحاصر الجامعة .

## اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة التربية والتعليم بحزب الوفد ، اجتماعها برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوي ، في الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الأحد» القادم اجتماعات لجان الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، والتموين برئاسة كرم زيدان ، وشئون السودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوي ، وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم اجتماعات لجنتي الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، والشئون المالية والخطة برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل ، ويعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم اجتماع لجنة النقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمري ، وتعقد لجنة الثقافة اجتماعها برئاسة على المولد ، في الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم .

## عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، والقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى ... وابنته .

● وينعون ... العامة بالغربية ، وبنت خال العميد محمد حسن شمس العرين السكرتير العام المساعد للوفد بالاسكندرية .

● وينعون شقيق الدكتور محمد ابو ريان عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية .

● وينعون ابنة شقيقه عبد النبي عتريس عضو لجنة الثقافة والاعلام للوفد بالاسكندرية .

● وكمال الشريف المحامي نائب رئيس لجنة الوفد ببندر بنها ، ومندوب صحيفة «الوفد» في القليوبية ، لوفاة والده ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

● واسرة تحرير الوفد يقدمون العزاء الى الزميل محمود الشاذلي المحرر بالوفد في وفاة إبن عمه المرحوم الشاب سعد جلال الشاذلي ببسيون - غربية فله الرحمة ولاسرته الصبر والعزاء .

● واحمد حمادي النائب الوفدي بمجلس الشعب ، وزكي حمادي عضو مجلس النواب السابق ، لوفاة ابن عمهم المرحوم حسن محمد مصطفى حمادي ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

## قيادات لجنة السياحة بالوفد حضروا اجتماعات «الاستاء»

عاد الى القاهرة يوم «الخميس» الماضي محمود سيف النصر رئيس لجنة السياحة بالوفد ...

## تأجيل ندوة لجنة الوفد العامة بالقاهرة

تقرر تأجيل ندوة لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، المقرر عقدها مساء اليوم «الخميس» ...

## الليلة .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالمنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية ، اجتماعا برئاسة محمد ابو الفتوح في الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد في مدينة شبين الكوم .

## الدكتور عبدالغفار عزيز في ندوة الاسكندرية غدا

تعقد لجنة الإعلام في لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ندوتها الاسبوعية في الساعة السابعة والنصف من مساء غد الجمعة بمقر الوفد في شارع النبي دانيال وتستضيف الدكتور عبدالغفار عزيز ...

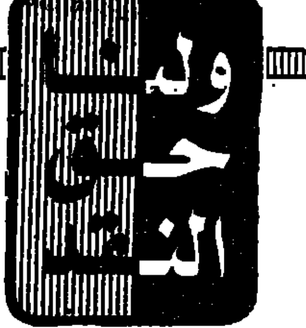
## هل من لمسة وفاء ؟

... اقيمت له جنازة تليق بالفعل برئيس جمهورية سابق ثم .. لا شيء بعد ذلك !

وقع محمد نجيب في بئر النسيان مرة اخرى بعد رحيله ، نسيت الدولة احياء ذكرى هذا الرجل المناضل الشجاع الذي كان لشعبيته عند الجماهير اكبر الاثر في نجاح الثورة ، وكلمة مناضل هذه لم تأت من فراغ ، فقد وقف محمد نجيب بصلابة وشجاعة امام الملك فاروق ليس فقط بعد ٢٣ يوليو بل قبل ذلك ايضا ، خاصة عندما تحدى السراي في انتخابات نادي الضباط ونجح نجاحا باهرا برغم الضغوط الهائلة التي مارستها الحاشية الملكية بل الملك نفسه لإسقاطه !...

لن اطيل الحديث فالمواقف المشرقة للرئيس محمد نجيب رحمه الله كثيرة ومعروفة ونضاله من اجل مصر لا يمكن ان ينسى ، ولذلك اجد نفسي اليوم حائرا متسائلا لماذا نسيت الدولة احياء ذكراه ؟...

**د . طارق قاسم**




## اسلوب ديمقراطي

اعلن يوسف والي امين الحزب الوطني يوم السبت الماضي في جريدة الجمهورية انه يدعو المعارضة الى الحوار الهادف .. وفي نفس اليوم اعلن زكي بدر وزير الداخلية في جريدة اخبار اليوم انه يرفض الحوار مع المعارضة .

وقد علمت «حق النقد» انه تقرر عقد اجتماع عاجل للحزب الوطني بعد البيانات المتضاربة من اقطاب الحزب وتحديد موقف موحد تجاه المعارضة

وقد سأل مندوب «حق النقد» عن الاسلوب الذي سيتبع في التصويت على هذا الموضوع الخطير ورد عليه احد مسئولي الحزب قائلا :

- بالاسلوب الديمقراطي المتبع في الحزب .. كلوا بامية .

## اضف لمعلوماتك

هناك اشياء خرافية لا وجود لها في الطبيعة وموجودة فقط في الكتب وهي :

- ● خط الاستواء
- ● مدار الجدي
- ● مدار السرطان
- ● نزاهة الانتخابات في مصر

# الحقوا .. المعارضة منعوا عنها الحوار

تناشد احزاب المعارضة المصرية الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن ووكالة غوث اللاجئين واليونسكو واليونيسيف واتحاد المصارعة وشعوب العالم الثالث والرابع قبل السطوح .. تناشدها ان تتوسط لدى اللواء زكي بدر وزير الداخلية لكي يعيد النظر في قراره التاريخي برفض الحوار مع المعارضة .. وذلك لان المعارضة بتناشد الليل من ساعة ما سمعت بالقرار .

والمعارضة حزينة لانها ستحرم من بلاغة الحوار مع وزير الداخلية .. لن تسمع المعارضة تلك الالفاظ المنمقة ذات الجرس الموسيقي التي تعتبر قمة الادب الديمقراطي .. وهي على سبيل المثال :

- ● لافندي ابن الجزمة
- ● الصايع ابن الكلب
- ● دول شوية رمم .. ورعاع
- ● التخين فيهم اديله بالشبشب
- ● يوريني فيهم يوم اسود ..
- ● ان شاء الله يجيلهم ويحط عليهم .

وقد علمت «حق النقد» ان السبب الحقيقي وراء رفض الحوار هو النية المتجهة حاليا لاصدار عمل ادبي خطير سيهز الاوساط الادبية بعنوان «موسوعة ادب المجاري» .





# أنت تسأل واحنا كمان

( تشكيك )

● هل صحيح ان عدد الذين توجهوا لصناديق الانتخابات يوم الاربعاء المزيف من اكتوبر كانوا ١١ مليون نسمة ؟

عيسوي عبدالعال
المطرية

● ● وبعدين في التشكيك ده .. ايوه ياسيدي .. وكان فيه ٧ مليون غيرهم كانوا جايين وانعطلوا في التسوية .. اقصد في المواصلات .

## مسيلمة الكذاب

● هل هناك في التاريخ العربي شخص يسمى مسيلمة الكذاب ؟

● ● فعلا .. كان فيه شخص بهذا الاسم .. كان يعذب الاسرى .. ويهجم على القبائل ويقطع الطريق على القوافل .. وانهى حياته بالتزوير في الانتخابات ..

## قطع رقبة

● هل صحيح ان زكي بدر وزير الداخلية سيقوم بقطع رقبة المعارضة ؟

سمير السيد
شبرا

## ثقوب في الهرم

علمت «حق النقد» ان البعثة الفرنسية للتنقيب داخل الهرم الاكبر قد جاءت الى مصر بدعوى من وزارة الداخلية ، وليس الثقافة .. وذلك لانه ثبت ان الثقوب التي احدثتها في جدار الهرم الاكبر كانت من اجل خروج الملك خوفو ليدلي بصوته في انتخابات مجلس الشورى بلجنة نزلة السمان الابتدائية المشتركة ..

## بشرى عظيمة

«حق النقد» تزف البشرى للفلاحين والمزارعين في مصر .. فقد اعلن الدكتور يوسف والي امين الحزب الوطني ووزير الزراعة والأمن الغذائي المركزي ان التوريد سيكون اختياريا لكل المحاصيل الزراعية وفي المقابل ستقوم الوزارة بالتوريد الاختياري للبلهارسيا او الانكلستوما ..

## اعلان

المرضى من الشعب المصري في جميع المستشفيات الاميري والخاص والاستثماري يرفعون اسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للسيد الدكتور اللواء زكي بدر وزير الداخلية الذين انعم الله عليهم بالشفاء على يده وتحققت المعجزة وتركوا سرايرهم وانطلقوا يوم المزيف من اكتوبر ١٩٨٩ ليصوتوا ضمن الـ ١١ مليون مواطن بنوع الحزب الوطني .. وان شاء الله متجيلكش في تصويت

---

# اقرأ

# أين أنت يا أزهرنا الشريف ؟

**كتب محمود الشاذلي :**

كان الأزهر الشريف وسيظل منارة تهدى الحيارى ، ذلك الصرح الشامخ الذي دافع عن الاسلام في تاريخه الطويل العريق ، كان الأزهر عظيما برجاله الأوفياء الذين صدعوا عن الحق ولم يرهبهم حاكم ، ولم يميلوا مع التيار ، بل جعلوا الاسلام نصب اعينهم وجعلوا القضية الاسلامية هي شغلهم الشاغل ، وظل كذلك إلى امد ليس ببعيد ، إلى ان تطاولت عليه الاجيال ، واختلفت معادن الرجال ؛ وبدأ هذا الصرح العظيم يتهاوى ويتلاشى من واقع الحياة شيئا فشيئا ، وضياع الازهر بميل علمائه مع الهوى وتملقهم للحكام ونسيانهم تبليغ تلك الرسالة الاسلامية العظيمة إلى الناس جميعا في مشارق الأرض ومغاربها ، إن اعتراضي وحسرتي على الأزهر ليس منصبا على الأزهر ذاته ، فهو عمل عظيم يشهد له التاريخ بذلك ، اما الاعتراض فإنه على بعض هؤلاء العلماء المعاصرين الذين ضيعوا رسالته ومحوها من النفوس بافعالهم المتناقضة ، وساعدهم على ضياع الأزهر وسائل الإعلام التي صورتهم بصورة هزلية دون ان يعترض واحد منهم ، فكيف نعيد لهذا الصرح الشامخ هيبته ، وكيف نربي ابناءه على العزة والكبرياء حتى يخرج لنا جيلا مثل الرعيل الأول .

● يقول الدكتور محمد عبد المنعم البري الإستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر :

الحقيقة ان المنصف إذا نظر إلى القضية فيجب ان تكون نظرته نظرة شمولية ، فالأزهر قد اصابته معاول الهدم المتلاحقة طوال مايزيد على ثلاثين عاما والنية مبيتة لمحوه من الوجود منذ المأساة البشعة المتمثلة في إزاحة القضاء الشرعي من الساحة ، وإذا نظرنا إلى الأمر نظرة فاحصة فسنجد ان الهرم مقلوب الآن بالنسبة للخط الدراسي والعلمي للأزهر ، فاعداد الطلاب في تناقص مستمر ، والمعاهد الدينية الأزهرية بدأت تغلق ابوابها ، وتلك سياسة لا يضعها الأزهر وحده ، وإنما تشترك في وضعها جهات شتى ، كان الأزهر جسم غريب ، فماتت القرآن الكريم ، واندثرت الكتاتيب ، وجفت الموارد التي كانت تمد المعاهد الأزهرية بحفظة القرآن الكريم ، واصبحت المعاملة القاسية والجفاء المادي والاجتماعي والإعلامي سمة العصر على خط الأزهر ، وليس الأزهر إلا عضوا في جسد الامة ، والامة كالجسد الواحد ، وإذا قارنا بين القيادة الدينية الإسلامية والقيادة الدينية غير الاسلامية لوجدنا ان الشورى وحرية الاختيار لأهل الحل والعقد تختلف تماما عن الاستبداد الاعمى او دواعي الاهواء وبطانات السوء التي لا تبغي خيرا للامة ، ونحرص على ان يظل الاسلام منكس الاعلام لفرص اللسان هزيل البيان والحجة بما يقومون به من تغليب الهوى والرغبات الشخصية والمحسوبيات العمياء على حكم الدين والمنطق والعلم ، ويوم يخرج الأزهر من هذا الإطار ويكسر الحاجز الحديدي المشئوم ، وتتاح الفرصة لأهل الحل والعقد من العلماء الشرفاء الذين لا يلهثون على عتبات السلاطين ، ويبتغون باي عمل يقومون به إلا وجه الله فسوف يتغير الحال ، ولن يتحقق ذلك إلا إذا تهيأ المناخ الشريف المؤمن الذي يعطي للاسلام حقه عن يقين ودين وتقوى وخشية لله وعلم وبصيرة لان فاقد الشيء لا يعطيه .

إننا ندين بمنهج الظلم والاغتصاب والقهر ، وإلغاء آدمية الإنسان فكيف يتسنى لنا وحالنا على هذا ان نمد ايدينا لنور المصطفى صلى الله عليه وسلم ولدستور الإسلام الخالد ولينابيعه الصافية الخالدة لنغترف منها ، والمؤمن لا يعرف اليأس إلى قلبه سبيلا ، والليل مهما طال فلابد ان يعقبه فجر ، ويومئذ تنكشف مزاعم المبطلين من اعداء الاسلام وحماة الإلحاد والعلمانية والظلم والقهر ، وتعود للأزهر هيبته ، وللدين قداسته وكرامته ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء ، وهو القوي العزيز .

## غاية الاسلام

يمكننا تلخيص غاية الاسلام في كلمتين توحيد ووحدة - إيمان وإصلاح - وذلك لان الإسلام الحنيف جاء نظاما كاملا متكاملا لجميع نظم الحياة وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأله الاعرابي قال له «دلني على عمل او شيء في الاسلام لا اسأل فيه بعدك احدا فقال رسول الله «قل آمنت بالله ثم استقم» . فالإسلام يقيم دولة مثالية متينة البنيان ، هذه الدولة تقوم على اساس قويم وسقف وجدران اربعة وسور لهذه الدولة وهذا البنيان هو القتال والجهاد في سبيل الله ، فاما الاساس القويم فهو معرفة الله وتوحيده ، واما الجدران الاربعة فهي العبادات والعلم والاخوة في الله والقواعد الاساسية ، اما السقف فهو الحكم والقوة المنفذة ، فيقول الحسن البصري رضي الله عنه «لو كانت لي دعوة مستجابة لكانت للسلطان فإن الله يصلح بصلاحه خلقا كثيرا» .

## ● شهادة حق ●

● في اوائل سنة ١٩٧٣ حضرت إلى لبنان من السويد الدكتورة «هيرة حلدوسة» ، الامم المتحدة لتدرس قضية المرأة في الشرق الاوسط وقضت مدة طويلة في المنطقة تنقلت خلالها في اقصى الصعيد المصري وفي ادغال السودان وغيرها وخرجت بتقرير قالت فيه : ان حق المرأة السويدية ان تطالب بحريتها فإن المرأة في الشرق قد وصلت إلى قمة حريتها في الاسلام وقالت : ان المرأة في السويد تكافح في هذه الايام بالمطالبة بجعل هذه السنة الدولية للمرأة ، ثم جعل سنة دولية للرجل لانقاذه حقوقه من المرأة ، وقالت : إن مأساة المرأة في السويد هي الحرية التي نالتها واوصلتها إلى درجة خطيرة ورهيبة ، وقالت الدكتورة : هي ايضا إن ٢٥٪ من السويديين مصابون بالامراض العصبية والنفسية و ٤٠٪ من الدخل في السويد ينفق على معالجة هذه الامراض وكله سببه الحرية غير المسئولة التي نالتها المرأة في السويد ونتج عنها مفاسد مخزية .

## دعوة حق

[illegible]

**د . عبدالغفار عزيز**

## اعضاء الجماعات الدينية يرفضون المثول (بقية المنشور ص ١)

محاكم الفيديو بالجيزة والاسكندرية ، امام محاكم مدنية ، ويحاكم من اتهموا بحرق محلات الفيديو بالقاهرة امام محاكم عسكرية ، واكدوا في نهاية بيانهم ، رفضهم المطلق للوقوف امام محكمة عسكرية ، قام بالتوقيع على البيان ١٠٥ معتقلين وطلبوا من «الوفد» ارساله الى كبار المسئولين بالدولة ، والاجهزة الإعلامية الحكومية والحزبية ، والسياسية والمحامين .

و من ناحية اخرى ، ينظر مجلس الدولة حاليا دعوى قضائية جديدة ، تطلب بطلان تشكيل محاكم امن الدولة من العسكريين ، وقصر تشكيلها على المدنيين ، واكدت الدعوى ان بعض نصوص قانون الطوارىء الصادر عام ١٩٥٨ تتعارض مع نصوص دستور ١٩٧١ ، حددت محكمة القضاء الاداري جلسة ٢١ اكتوبر الحالي لنظر الدعوى ، التي اقامها الدكتور محمد عصفور والدكتور عبدالحليم مندور ، ومحمد فهيم امين ، ويوسف صقر ، ضد الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية ، وطالبت الدعوى بوقف تنفيذ ، والغاء امر رئيس الجمهورية بتشكيل دائرة محكمة امن دولة عليا (طوارىء) للفصل في القضية ٤١٢ حصر امن دولة عليا لسنة ٨٦ برئاسة اللواء مصطفى احمد دويدار وعضوية اللواء محمد هاشم خورشيد ، والعميد عبدالمحسن التلبوري ، كما طالبت الدعوى بالغاء تشكيل دائرة طعن اخرى برئاسة اللواء محمد فارس صالح ، وعضوية العميد حمدي عبدالله والعميد عبدالمنعم احمد سليمان ، وستتولى هذه المحاكم العسكرية محاكمة المتهمين في قضية حرق نوادي الفيديو ، ومنهم صلاح الدين حجازي ، وطه السماوي ، وعبدالرحمن لطفي ، قالت عريضة الدعوى ، ان هذا التشكيل يخالف الدستور ، الذي ينص على محاكمة المواطنين امام القاضي الطبيعي ، كما ان قانون الطوارىء الذي يستند اليه رئيس الجمهورية صدر في ظل دستور ٥٦ ، بينما يكفل دستور ٧١ حق التقاضي للناس جميعا وللمواطنين جميعا ، امام القاضي الطبيعي ، والذي هو بالنسبة للمدنيين ، يكون من رجال السلطة القضائية وليس من رجال القوات المسلحة .

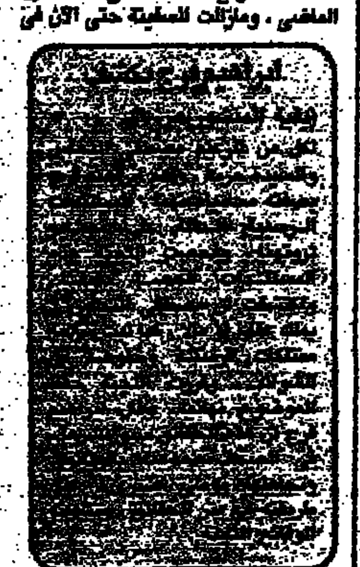
## الخسائر بلغت ٣٠ مليون دولار ومازال التحقيق مستمرا

مازال التحقيق مستمرا في حادث احتراق السفينة «الاسكندرية» ، التي تعد من اكبر سفن اسطولنا التجاري واحدثها ، وكانت السفينة ، قد احترقت اثناء رسوها على احد ارصفة ميناء الاسكندرية ، وحولتها النيران الى قطعة متفحمة !! وقع الحادث في ١٣ مايو الماضي ، ومازالت السفينة حتى الآن في مكانها لتكشف عن الاهمال والتسيب الاداري في الشركة المالكة في ظل الادارة الجديدة ، حققت الشركة خسائر في عهدها القصير تبلغ اكثر من ٣٠ مليون دولار على الاقل ، منها ١٢ مليونا قيمة السفينة المحترقة ، و ٨ ملايين خسائر العبارة «طابا» و ١٠ ملايين موزعة على باقي السفن الاخرى التي شهدت حوادث مؤسفة مثل الناقلة ، العجمي ، والسفينة «الشلاتين» ، وكلها من اهم القطع المملوكة لاسطولنا التجاري البحري ؟

## بعد احداث انتخابات

(بقية المنشور ص ١)

للنادي ، والمحاكم على اختلاف درجاتها ، ومؤتمر العدالة الاول ، واكدت المذكرة ضرورة إخضاع جميع المراحل الانتخابية ، لإشراف القضاة ، حتى لا يحدث تلاعب بإرادة الامة في المستقبل ، من خلال النص بان القضاة يتولون الاشراف على الانتخابات ، وقرر مجلس ادارة نادي القضاة بالاجماع ، بعد مناقشات استمرت عدة ساعات ، عرض مذكرة قضاة مصر ، على الجمعية العمومية العادية ، في اجتماعها يوم ١٣ نوفمبر القادم ، لبحث الاجراءات الواجبة ، لتحقيق الاشراف الفعلي للقضاة ، على جميع مراحل الانتخابات العامة .



## برقية عزاء من سراج الدين الى رئيس وزراء السودان

بعث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ببرقية عزاء الى السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ، لوفاة شقيقه صلاح المهدي ، وابن عمه ، اثر حادث سيارة اليم في السودان ، اعرب سراج الدين في برقيته ، عن اسفه العميق ، واسف الوفد واعضاء الوفد لهذا الحادث الاليم ، الذي راح ضحيته شقيق رئيس وزراء السودان ، وابن عمه .

موضوع تسجيلى

العضو المنتدب لشركة الإسكندرية للصلب يشرح بالأرقام :

# كيف نوفر حديد التسليح للمشروعات العمرانية

إعداد : إسماعيل صالح

**تقدم شركة الاسكندرية للصلب ٤٠٪ من الانتاج المحلى لحديد التسليح فى مصر .. والواقع يوضح أن انتاجنا المحلى من حديد التسليح ، لا يفى باحتياجات المشروعات العمرانية. مما يتطلب سد الفجوة بين حجم الانتاج ومتطلبات السوق عن طريق الاستيراد .**

وحول هذه الحقيقة ، يقول العضو المنتدب بشركة الاسكندرية للصلب ، أنه من المعروف ان الدول التى تقوم بتصدير حديد التسليح الى مصر . تدعم هذا الحديد بدعم تصديرى يصل الى حوالى ٥٠ دولارا للطن ومن جانبنا فإن مصر تقوم بالطبع بفرض حماية جمركية . على الحديد المستورد بنسبة ٢٠٪ وتمثل هذه النسبة حوالى ٦٥ جنيها للطن . بينما فى نفس الوقت يقوم المنتج المصرى الذى يقوم بانتاج حديد التسليح فى مصر بسداد نسبة ٥٪ على مستلزمات الانتاج المستوردة وتمثل هذه النسبة حوالى ١٥ جنيها للطن . وبحسبة بسيطة للغاية يتضح ان المنتج الأجنبى الذى نستورد منه حديد التسليح يستفيد بحوالى ٥٠ جنيها وهى الفارق بين الدعم الذى تدفعه له دولته وبين الحماية الجمركية التى نفرضها .

وانطلاقا من هذه الحقائق ، يقترح العضو المنتدب لشركة الاسكندرية للصلب ، أن تقرر الحكومة زيادة فى نسبة الجمارك على حديد التسليح المستورد لحساب القطاع الخاص فقط ، ولا تسرى هذه الزيادة على القطاع العام أو الحكومة .

وتحصيل عائداً لخزانة الدولة

**لا يقل عن ١٣ مليون جنيه**

وحديث الارقام يفسر هذا الاقتراح ويؤكد صحته ، ذلك أن اجمالى احتياج مصر من حديد التسليح للاستهلاك حوالى ١,٧٠٠,٠٠٠ طن . بينما يقوم القطاع العام بانتاج ٣٥٠ الف طن . وينتج القطاع الخاص ٣٥٠ الف طن والقطاع الاستثمارى ٧٥٠ الف طن . والفارق يتم استيراده من الخارج .. والنسبة المقترحة لزيادة الجمارك على الحديد الذى يستورده القطاع الخاص لن تزيد على ٥٠ جنيها .

مع العلم بأن معظم مشاريع الدولة تخضع لضريبة وارد بنسبة ٥٪ فقط على حديد التسليح . وهى نسبة لا نريد المساس بها أو زيادتها .. والحكومة لا تستورد اكثر من ٥٠٪ من اجمالى الحديد المستورد . الذى يصل الى حوالى مليون و ٢٠٠ الف طن سنويا . تستورد الحكومة والقطاع العام منها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف طن . والكمية الباقية يستوردها القطاع الخاص وتخضع لضريبة الوارد . ويباع من ٥٠ الى ٦٠٪ من هذه الكمية للمواطن وليس للمشروعات الحكومية والمعروف أيضا ان نصف الكمية التى يستوردها القطاع الخاص تستخدم بمعرفة المشاريع الحكومية .. ولو طبقت الزيادة الجمركية المقترحة .. فإن ذلك يعنى ان الدولة ستدفع حوالى ١٢ مليون جنيه زيادة سنوية للمشروعات مقابل زيادة فى حصيلة الجمارك تبلغ حوالى ٢٥ مليون جنيه . وبذلك يدخل الفارق وهو ١٣ مليون جنيه الى خزانة الدولة .

---

## هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية كبرى المؤسسات الصناعية




# زيادة الإنتاج سبيلنا إلى الاكتفاء الذاتى

**هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية كبرى المؤسسات الصناعية فى مصر واحدى دعامات القطاع الصناعى ، حيث يمثل انتاجها اكبر حجم انتاج فى قطاع الصناعة والذى بلغ خلال عام ٨٥/ ٨٦ بالاسعار الجارية ماقيمته ٢٦٣١ مليون جنيه .**

وتضم هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية ١٦ شركة كبرى كل شركة من هذه الشركات قلعة صناعية بها مصانع ووحدات انتاج تنتشر فى جميع محافظات الجمهورية من الاسكندرية الى اسوان ويعمل بها الآف من السواعد المصرية لتحقيق الامن الغذائى وتوفير احتياجات الجماهير العريضة من الاغذية المختلفة بما يتفق ومتمثله منتجاتها من اهمية استراتيجية وتموينية فى حياة المواطنين اذ ان شركات الهيئة تقوم بانتاج مايقرب من ٤٠ سلعة رئيسية واكثر من ١٠٠ سلعة ثانوية والارقام وحدها هى التى تؤكد مدى النمو المتزايد فى معدلات الانتاج نتيجة للجهد الذى يقدمه العاملون بها فقد تضاعف الانتاج من ١٣٨٥ مليون جنيه عام ٨١/ ٨٢ الى ٢٦٣١ مليون جنيه عام ٨٥/ ٨٦ .

وفى هذه المرحلة التى تمر بها البلاد فان هيئة الصناعات الغذائية تقوم بالعمل فى عدة محاور لتحقيق التنمية الصناعية وذلك بالمحافظة على الطاقات المحلية وازالة الاختناقات الموجودة بها الى جانب عمليات الاحلال والتجديد لبعضها لرفع كفاءة التشغيل فى نفس الوقت الذى عملت فيه على زيادة خطوط الانتاج وتطويرها لتواكب الاساليب التكنولوجية الحديثة وانشاء مصانع جديدة لتلبية حاجات خطط التنمية الطموح وقد استهدفت خطة التنمية الاقتصادية ٨٢ / ٨٣ - ٨٦/ ٨٧ ، الخطة الخمسية ، العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى فادرجت ١١٦ مشروعا هدفها زيادة حجم الانتاج وقد وضع قطاع الصناعات الغذائية على عاتقه مسئولية المواجهة بزيادة معدلات تنفيذ المشروعات المدرجة بالخطة بفرض انهائها قبل المواعيد المحددة لدخولها حيز الانتاج .

وقد استهدفت الهيئة الى جانب زيادة الانتاج رفع مستوى الجودة للمنتجات وذلك لمقابلة تطور وتغير النمو الاستهلاكى بحيث لاتكون الزيادة فى الانتاج على حساب الجودة الى جانب انتاج اصناف جديدة متطورة تماثل المنتج المستورد بل وتفوقه من حيث انخفاض السعر رغم تميز الانتاج وجودته .

- والان لنمر فى جولة سريعة بين الصناعات الاستراتيجية الهامة فى هيئة الصناعات الغذائية وهى :-

● قطاع السكر :-

ويضم شركة السكر والتقطير المصرية احدى قلاع الصناعة فى مصر حيث تنتج الشركة السكر بانواعه المختلفة الى جانب ٣٠ منتجا ثانويا ابتداء من انتاج الكحول والخميرة الى انتاج الوحدات النهرية وعربات السكة الحديدية وقطع الغيار

● قطاع الزيوت والصابون :-

ويضم هذا القطاع ٧ شركات كبرى ممتدة من الاسكندرية وحتى سوهاج وهى :-

مهندس رشدى عفيفى
رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية

١ - الملح والصودا المصرية
٢ - الاسكندرية للزيوت والصابون
٣ - طنطا للزيوت والصابون
٤ - القاهرة للزيوت والصابون
٥ - مصر للزيوت والصابون
٦ - النيل للزيوت والصابون
٧ - الزيوت المستخلصة ومنتجاتها

وتقوم شركات الزيوت بانتاج الزيوت الغذائية والمسلى الصناعى بانواعه المتعددة وصابون التواليت وصابون الغسيل والمنظفات الصناعية الى جانب الاعلاف والجلسرين بخلاف منتجات ثانوية كثيرة .

● قطاع الدخان -

ويضم الشركة الشرقية للدخان والسجاير

● قطاع الالبان .

ويضم هذا القطاع شركة مصر للالبان والاغذية والتى تقوم تمشيا مع السياسة العامة للدولة بتدعيم سياسة الامن الغذائى وتخفيف اعباء المعيشة للمواطن بغمر الاسواق المصرية باللبن المبستر والمعقم ومنتجاته من جميع انواع الجبن والايس كريم .

● قطاع الحلوى والشكولاته :-

يضم هذا القطاع الشركة المصرية للاغذية ، بسكو مصر ، شركة اسكندرية للحلويات والشيكولاتة .

وقد قام هذا القطاع بدوره الفعال فى المساهمة فى تغذية تلاميذ المدارس على مستوى الجمهورية والذين يعتبرون امل المستقبل لمصر والركيزة الاساسية المعقودة عليها الامال .

الى جانب قيام هذه الشركات بعمل وجبات جاهزة تستخدمها جموع المستهلكين كوجبة افطار تشتمل على جميع العناصر الغذائية .

● قطاع المياه الغازية والمشروبات الكحولية :-

شركة النصر لتعبئة الزجاجات
الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات
شركة الاهرام للمشروبات

وتتميز المصانع التابعة لهذا القطاع بامكانياتها الواسعة التى تضمن سلامة محتويات زجاجة المياه الغازية وخلوها من الشوائب حيث تعمل هذه المصانع اليا فى جميع مراحلها .

● قطاع النشا والجلوكوز والخميرة :-

ويضم هذا القطاع :-
شركة النشا والخميرة والمنظفات
شركة النشا والجلوكوز

● قطاع الزيوت العطرية ومكسبات الطعم والرائحة :-

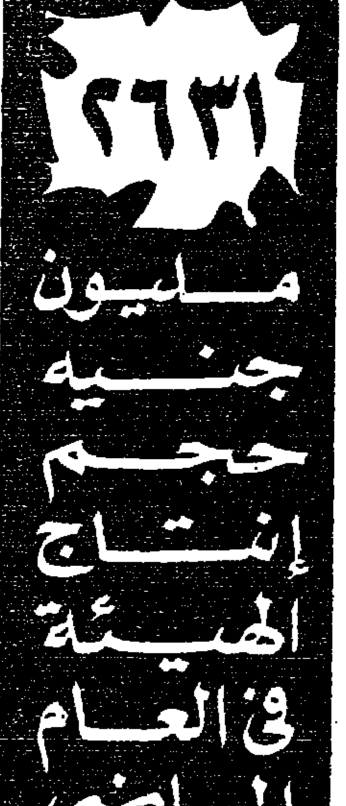
ويضم هذا القطاع شركة القاهرة للخلاصات الغذائية العطرية

وتعتبر هذه الصناعة من الصناعات الحديثة فى مصر بل تعتبر الاولى فى الشرق الاوسط لتوفير حاجة البلاد من مكسبات الطعم والرائحة والاساسات الخاصة بصناعة العطور بالاضافة الى مركزات المياه الغازية .

● قطاع الاغذية المحفوظة :-

يضم هذا القطاع شركتى :-
النصر للاغذية المحفوظة ، قها ، ادفينا للاغذية المحفوظة

وتقوم شركتا الاغذية المحفوظة بانتاج معلبات العصائر والمربات والشربات والفواكه المحفوظة ومنتجات الطماطم والخضراوات وتعليب الاسماك وتجميد الخضراوات وجميع مراحل الإنتاج تتم اتوماتيكيا دون ان تمسها الايدى حرصا على المستوى الصحى والفنى للمنتجات ..




---

## أصحاب مصانع الحلوى والشيكولاتة يطالبون بتهيئة المناخ المناسب

### أصحاب المصانع أقدر على تحديد احتياجاتهم من مندوبى وزارة التموين

كتب طارق رمضان :

لا يختلف رجال الصناعة والاقتصاد حول حقيقة أساسية . ترقى إلى مرتبة البديهيات . هى ان حل مشاكل الاقتصاد المصرى حلا جذريا ونهائيا . إنما هو رهن بزيادة الانتاج . وإزالة المعوقات التى تحول دون انطلاقه .. ولكن الاقتصاد المصرى يقوم على ركيزتين : القطاع العام . والقطاع الخاص.. ومعوقات الانتاج تختلف اختلافا واضحا فى كل من القطاعين .

يشرح هذه النقطة أحد رجال القطاع الخاص . وهو الاستاذ شفيق زنانيرى . صاحب مصانع داللو للحلويات والشيكولاته . فى مدينة شبرا . وهى من المؤسسات الصناعية العريقة حيث انشئت عام ١٩٢٦ يقول شفيق زنانيرى :

- بينما يعانى القطاع العام مشاكل التحويل والتسعير والسحب على المكشوف . نجد ان المعوق الرئيسى للانتاج فى القطاع الخاص يتمثل فى القوانين والقرارات التى تصنع فى المكاتب . دون مراعاة لأحوال وظروف السوق . وتؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على الانتاج .

والمثال على ذلك . ماقررته وزارة التموين بشأن الحصص التموينية من السكر لمصانع الحلوى . بالقرار رقم ٨٤/ ١٩٨٤ والذى ينص على ان تقوم وزارة التموين بربط حصص شهرية من السكر - حسب الاحوال - لاستخدام المصانع . ويحظر على تلك المصانع الامتناع عن تسلم الكميات المقررة . وإلا اعتبرت مخالفة للقانون . وتعاقب بمصادرة الكميات الموجودة فى مخازن المصانع . وتحصيل فروق اسعار بين السعر المدعم والسعر السياحى عن هذه الكميات .

ومن الواضح ان هذا القرار - فى ظاهره - يهدف الى توفير احتياجات المصانع . وتهيئة المواد اللازمة للانتاج . ولكن ما يحدث عكس تلك تماما . لان التقرير يتم جزافيا . وبكميات اكبر من الاحتياجات الحقيقية .. والفائض يتعرض إما للتلف فى المخازن . أو للمصادرة من جانب مباحث التموين بالاضافة إلى غرامة فروق الاسعار .

ويقترح شفيق زنانيرى . صاحب مصانع داللو للحلويات والشيكولاته بشبرا . ان يكون تحديد الحصص بناء على طلب اصحاب المصانع لا بناء على تقدير وزارة التموين . مع مراقبة استخدام الكميات المصروفة بالنظر الى حجم الانتاج بحيث يقع المخالف تحت طائلة القانون .


شفيق زنانيرى



العيد الثلاثون للصناعة الوطنية

# شركة النصر لصناعة السيارات

## صرح صناعي هندسي شامخ يقوم بدور الريادة في الشرق الأوسط

شركة النصر لصناعة السيارات ، هي ـ بحق ـ صرح صناعي شامخ ، تعتز به اوساط الصناعة المصرية . وتمتد جذوره إلى عام ١٩٦٠ ، ومنذ ذلك التاريخ ، تقوم شركة النصر لصناعة السيارات بدور الريادة والقيادة لهذا المجال الصناعي والهندسي الهام ، ليس على مستوى الوطن المصري فحسب . بل وايضا بين الدول العربية والمجموعة الافريقية ودول الشرق الاوسط باكمله .. ومنذ ذلك التاريخ ايضا . اى منذ ان بدات الشركة اعمالها في صناعة السيارات ، وهي تفتح افاقا رحبية للايدي العاملة الوطنية ، وحقولا صناعية خصبة لتنمية الخبرات الشابة وتوسيع قاعدتها . حيث تشغل شركة النصر لصناعة السيارات ـ في اوضاعها الحالية ـ مساحة تزيد على مليون متر مربع جنوب القاهرة في منطقة حلوان . ويعمل بها اكثر من ١٢ الف عامل فني ومهندس متخصص من خيرة الشباب المصري ، بلغ حجم اعمالهم عن العام الماضي ٣١٥ مليون جنيه . ولم يكن غريبا ـ بعد ذلك ـ ان تحقق شركة النصر لصناعة السيارات ـ في العام الماضي ـ اعلى رقم مبيعات على مستوى الشركات الصناعية في مصر ، حيث تجاوز حجم مبيعاتها ٣٤٠ مليون جنيه . وهو رقم يمثل ثلث مبيعات هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية . التي تنتمي إليها الشركة ضمن ٢٠ شركة صناعية اخرى . ومازال المستقبل يحمل في طياته افاقا جديدة من التقدم والتوسع .

خط انتاج اللوارى والاتوبيسات

وقد عملت شركة النصر للسيارات ، على مدى اكثر من ٢٥ عاما متصلة ، على تلبية جميع احتياجات الاقتصاد القومي . فقدمت انتاجا يتميز بالتنوع . والقدرة على خدمة الانشطة المختلفة ، قدمت الشركة : اللوارى المتوسطة والثقيلة . والاتوبيسات . والجرارات الزراعية . وسيارات الركوب من طرازات حديثة تساير الانتاج العالمي . كما قدمت ايضا محركات الديزل والبنزين . وقد اكدت هذه المركبات والمحركات كفاءتها ، واثبتت جودتها . ففي نهاية العام المالي ٨٥/ ٨٦ . لم يكن لدى الشركة مخزون راكد . وهذا ـ بدوره ـ يؤكد مدى كفاءة التخطيط ، ومدى الترابط بين اجهزة التسويق والانتاج . هذا الانسجام والترابط والقدرة على تحقيق النجاح الذى يستند ـ بشكل اساسي ـ إلى العمل المخلص والجهد المتصل ، هي العوامل التي قفزت بحجم مبيعات الشركة ، مقارنة بالعام الماضي ، بنسب مشرفة ، توضحها الارقام الاتية :

● اللوارى : نسبة الزيادة عن العام الماضي ٣٣٪ ليصل حجم المبيعات إلى ١١٠ ملايين جنيه .
● الاتوبيسات : ١٠٪ لتصل إلى ٤٥ مليون جنيه .
● الجرارات الزراعية : ٣٪ لتصل إلى ٣٤ مليون جنيه .
● سيارات الركوب : ١١٪ لتصل إلى ١٣٥ مليون جنيه .
● المحركات الكاملة : ٨٪ لتصل إلى ٥ ملايين جنيه .

### نحو سيارة مصرية

تتجه شركة النصر لصناعة السيارات ، بكل جهدها ، وتوظف جميع امكاناتها ، سعيا إلى انتاج السيارة المصرية مائة في المائة . وقد استطاعت الشركة زيادة نسبة التصنيع المحلي للوارى والاتوبيسات المتوسطة الى ٧٥٪ مقابل ٧٠٪ في العام الماضي ، وذلك نتيجة لتشجيعها ، ولتنمية الركيزة الاساسية للصناعات المغذية التي تتمثل في ١٢٠ شركة وطنية (قطاع عام وخاص) والتي نجحت في تصنيع العديد من الاجزاء الهامة والرئيسية للوارى والاتوبيسات محليا ، من اهم هذه الاجزاء :

جسم الاتوبيس ، محرك اللوارى والاتوبيس ، كابينة اللورى ، المحاور ، اجهزة نقل الحركة ، الشكمانات ، الزجاج ، الاطارات ، البويات ، الاجزاء البلاستيك ، والكاوتشوك ، المقاعد .. الخ .

هذا وتعد نسبة التصنيع المحلي لهذه الاجزاء ، عالية جدا بالنسبة للمقاييس العالمية .

اما الاجزاء التي لا يتم تصنيعها محليا ، فانه يتم توريدها من الشركات العالمية ذات الشهرة والخبرة في صناعة هذه الاجزاء ، ومنها الاجزاء الكهربائية كالمارش ، والدينامو وطلمبات الحقن . الخ وهذا مايتم اتباعه بالنسبة لكل شركات السيارات العالمية ، حيث تقوم بشراء هذه الاجزاء ، من الشركات المتخصصة ، باسعار اقتصادية للغاية .

وتصل نسبة التصنيع المحلي للوارى الثقيلة مابين ٢٥ الي ٣٥٪ كما تصل الى ٥٥٪ بالنسبة للاتوبيسات الثقيلة .

وتقوم الشركة حاليا بتنفيذ خطة لزيادة نسبة التصنيع المحل للوارى والاتوبيسات الثقيلة لتصل الى نفس نسب التصنيع المحلى لمثيلاتها المتوسطة .

### تطوير وتنويع الانتاج

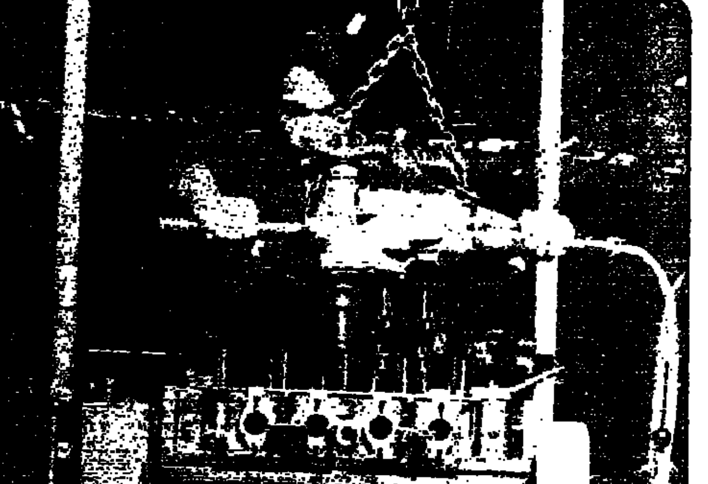
وتمشيا مع سياسة الدولة ، نحو تطوير وتحسين المنتجات المحلية ، بما يتناسب مع ظروف التشغيل في مصر ، واحتياجات ومتطلبات السوق المحلية ومواجهة المنافسة الشديدة العالمية ، فقد اتجهت الشركة بخطوات سريعة ومستمرة ، نحو تطوير انتاجها من اللوارى ـ المتوسطة والثقيلة ، لتلبية جميع احتياجات النقل والبناء والتشييد :

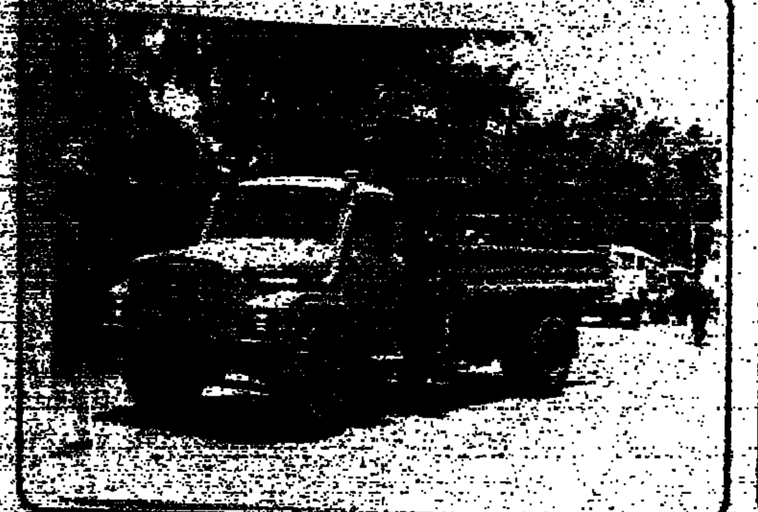
● تقوم الشركة حاليا بانتاج نوعين جديدين ، من اللوارى المتوسطة يتم طرحهما للبيع خلال الشهر الحالى وهما :

● تقوم الشركة حالية بانتاج اوتوبيسات نصر متوسطة وثقيلة ، والتي تشارك في خدمة النقل العام ، ونقل الركاب بين المحافظات وداخلها ، كذا الاغراض السياحية .

● سيتم خلال الشهرين القادمين انتاج طراز-جديد من الاتوبيسات النقل بين المدن بمحرك ١٩٢ حصان ، تبريد مياه ، وذلك لاول مرة في مصر ، حيث سيسمح هذا المحرك ، لتجهيز الاتوبيس بالتكييف ، بالاضافة الى التجهيزات السياحية الاخرى ، بحيث يمكن استخدامه في كل مجالات نقل الركاب والسياحة .

12 ألف عامل
فني ومهندس
متخصص
يحققون للشركة
أعلى رقم مبيعات
على مستوى
الشركات الصناعية


عمليات تصنيع محركات الديزل


لورى نصر ١٩٠ الانتاج الجديد للشركة

اتوبيس نصر سياحي طراز ٨٥٢ احدث انتاج الشركة

جهود الشركة وخبرتها الطويلة تتجه نحو إنتاج السيارة المصرية ١٠٠٪

## بعد أن توصّلت إلى تصنيع ٧٥ ٪ من مكونات اللوارى والأوتوبيسات محليًا

### خطوات جديدة على طريق تصنيع سيارة ركوب مصرية

تدعيما لمشوار الشركة الجاد في مجال انتاج سيارة مصرية ١٠٠٪ فلقد ساهمت شركة النصر لصناعة السيارات في راسمال المشروع الجديد لانتاج سيارات الركوب ، والاستفادة من خبرات ابنائها في هذا المجال التكنولوجي ، المكتسبة على مدى ٢٥ عاما ، سواء من الناحية الانتاجية او في المجال التسويقي ، وخدمة مابعد البيع .

وعما هو جدير بالذكر ، ان هذه الشركة الوليدة ستكون مساهمة شركة النصر فيها ٣٠٪ وجنرال موتورز ٣٠٪ وبنك مصر ايران للتنمية ٣٠٪ وبنك تنمية الصادرات ١٠٪ ليصبح اجمالى مساهمة الجانب المصرى ٧٠٪ من راسمال المشروع ، وهو الامر الذى لا يؤثر على هوية النصر للسيارات كشركة قومية قطاع عام بل هى اضافة للصناعة الوطنية عامة ، ولصناعة السيارات خاصة .

### توفير قطع غيار سيارات نصر

لم تغفل الشركة عن توفير قطع الغيار الاصلية ، لجميع طرازات سيارة الركوب من انتاجها الحالى وتقديم خدمات مابعد البيع لمدة عشر سنوات من تاريخ إنتاج هذه السيارة ، خدمة لعملائها داخل مصر وخارجها .

### نشاط الشركة في مجال التصدير

وقد نجحت الشركة في الاعوام السابقة لتصدير مايزيد على ١١ الف سيارة ركوب ، و ١٢٠٠ اوتوبيس الى العراق والكويت وليبيا وسوريا .

وبلغ حجم صادرات الشركة العام المالي ٨٥/ ٨٦ مايزيد على ٧٠,٣٠٠ مليون جنيه ، بزيادة ٤٦٪ عن العام الماضي . وهذا الرقم في حد ذاته يشير بوضوح الى مدى الاهتمام بتحقيق الاهداف التصديرية للشركة ، ودعما للاقتصاد القومي .

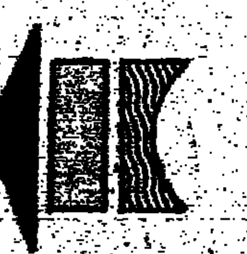
### خدمات مابعد البيع

وفي مجال الخدمة والصيانة ترفع شركة النصر لصناعة السيارة شعارا علميا : الخدمة تبدا بعد البيع ، وهذا شعار عام في مجال الصناعات الهندسية . فالسلع الهندسية سلع معمرة ، منتجها يكون مسئولا عنها لسنوات عديدة ، بعد الانتاج .

حيث قدمت الشركة من هذا المنطلق خدمات السادة عملائها توضحها الارقام التالية :-

● منطقة القاهرة : خدمات ومبيعات قطع غيار تتجاوز ٢ مليون جنيه مصري بزيادة ٢٠٪ عن العام الماضي .

● منطقة الاسكندرية : خدمات ومبيعات قطع غيار تتجاوز مليون جنيه مصري بزيادة ٢٥٪ عن العام الماضي .



مهندس عبد الوهاب الحباك :

# هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية
## التحقيق العلمي والعملي لشعار صنع في مصر

حلم كل مصرى مخلص لوطنه ، ان يتحقق ذلك الشعار الامنية ، الذى رددناه كثيراً في الايام الاخيرة ، وهو شعار « صنع في مصر » . اذ لا شك ان هذه الكلمات القليلة تحمل في طياتها الخلاص من معظم المشاكل الاقتصادية التي تعانيها مصر الآن . إذ ان هذه المشاكل ماتولدت ، وتفاقمت ، إلا نتيجة للاعتماد المتزايد على الاستيراد ، بما يترتب عليه من زيادة اعباء الديون الخارجية .

ومن اهم المؤسسات التي تنقل هذا الشعار الوطني الصادق ، من عالم الحلم الى ارض الواقع : هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية .

فماذا حققت الهيئة في هذا المجال ؟ وكيف نستطيع ان نقطع الشوط حتى نهايته ؟ يجيب عن هذا السؤال المهندس عبد الوهاب الحباك ، رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية ، فيقول :

مهندس عبد الوهاب الحباك

صنع في مصر شعار وهدف يجب ان نسعى اليه جميعا . ولذلك فهناك مسئولية على كل مواطن مصرى لتحقيق هذا الهدف . فلو عمل الجميع بجدية ومثابرة لاستطعنا تنفيذ اهدافنا في وقت قصير . وهذا يؤدى إلى التخفيف من العجز في ميزان المدفوعات ، الذى يمثل اهم جانب في قضيتنا الاقتصادية اليوم . وكذلك فإن التخفيف من عبء القروض لن يتحقق إلا من خلال العمل بجدية لتنفيذ هذا الشعار على ارض الواقع . فشعار صنع في مصر هدف حتمي يجب ان يسعى اليه كل المصريين وليس المقصود به مجال الصناعة فقط بل انه يتناول القطاعات ، حتى مجال الخدمات فيجب تنفيذها بجهود مصرية خالصة سواء في مجال الادارة او الخدمات الفنية .

وبالنسبة لتحقيق هذا الشعار في هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية ، فطريقنا لذلك يعتمد على محورين :

اولا ـ من ناحية التصميم : حالياً نقوم بتصميم المنتجات الصناعية محليا بحيث يمكن تصنيع نسبة كبيرة من اجزاء هذه المنتجات محليا وبذلك لا نعتمد على الاستيراد إلا في حدود ضيقة جداً تسمح لنا في المستقبل بالاستغناء عن الاستيراد نهائياً .

ولذلك نحن الآن نتعاون مع مركز تنمية التصميمات الهندسية الملحق بهيئة الصناعات الهندسية بجانب ادارات البحوث والتطوير بالشركات التابعة للقطاع هذا بالإضافة إلى اشتراك اساتذة الجامعات ومراكز البحث العلمي .

وهناك لجنة شكلت لهذا الغرض برئاسة رئيس مركز التصميمات ، وتضم مسئولى البحوث والتطوير بالشركات بجانب ممثلى البحث العلمي ، ولقد بدا الآن النشاط التصميمى مراحل التنفيذ الفعلى .

والمحور الثانى هو البدء في صناعة المعدات الاستثمارية حتى لا نلجا الى شراء المصانع جاهزة ، او استيراد جميع المعدات ، وماتتطلبه من قطع غيار بشكل مستمر يؤدى إلى نزيف متواصل في موارد النقد الاجنبي ، يرغمنا في النهاية إلى الاعتماد على القروض . ولهذا الغرض شكلت لجنة لصناعة المعدات الاستثمارية من رؤساء شركات القطاع وممثلى مراكز البحث العلمي وبعض الجهات الخارجية وحالياً تقوم هذه اللجنة بحصر احتياجات الدولة من المعدات الاستثمارية لتوجيه عمليات تصميم هذه المعدات والمشروعات الصناعية . ولقد انجزت هذه اللجنة في مجالات مختلفة من ابرزها معدات صناعة الطوب الطفلى وبعض معدات الميكنة الزراعية ووحدات تنقية المياه ، وفي هذا المجال نحن في طريقنا للتعاقد مع وزارة الاسكان لتنفيذ (١٠٠) وحدة تنقية مياه شرب بالقرى وقد نجحنا بالتصميم المحلى في تنفيذ ٧٥٪ من المعدات المطلوبة : وذلك بالاعتماد على خامات محلية وهدفنا الآن تصنيع ٢٥٪ الباقية من المعدات حتى نستغني عن الاستيراد نهائيا .

وهكذا نحاول جاهدين وبشكل فعلى تحقيق شعار صنع في مصر على ارض الواقع ونطالب الجميع بالتعاون معا للوصول إلى هذا الهدف السامى .

### شركة مصر للهندسة والعدد (ميكار) وجه مشرف للصناعة المصرية

التصنيع هو سمة الدول المصرية المتقدمة .. والهدف الاسمى لكل شعوب العالم وخاصة النامية منها .. جميعها تسعى جاهدة لتدخل في نطاق الدول الصناعية .. وتعد شركة مصر للهندسة والعدد ، ميكار ، احدى شركات وزارة الصناعة المتخصصة في صناعة المقطورات ونصف المقطورات والرائدة في هذا المجال من اولى الشركات التي تعمل جاهدة في خدمة وتطوير الصناعة الوطنية بما يكفل توفير النقد الاجنبي للدولة بصفة خاصة وخدمة الاقتصاد القومي بصفة عامة . فهي تمد السوق المصرية بجميع احتياجاتها من المقطورات ونصف المقطورات وقد حققت تقدما ملموسا في هذا المجال من حيث تنويع الحمولات وتجويد الصناعة حيث تنتج المقطورات الزراعية ٤ ، ٦ اطنان عادة وقلاب ومقطورات جر سريع ذات الحمولات الخفيفة ٨ ، ١٥ طنا ومقطورات الحمولات الثقيلة ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٥ طنا ، ونصف المقطورات ٢ اكس حمولة ٣٥ طنا .. وقد اثبتت قدرة فائقة في مجال تصنيع المقطورات حتى اصبحت لها الريادة في هذا المجال كما انشئت خطوط انتاج لعمل جميع التجهيزات الهندسية اللازمة للمقطورات من الصناديق والخزانات وقلابات وخلافه .

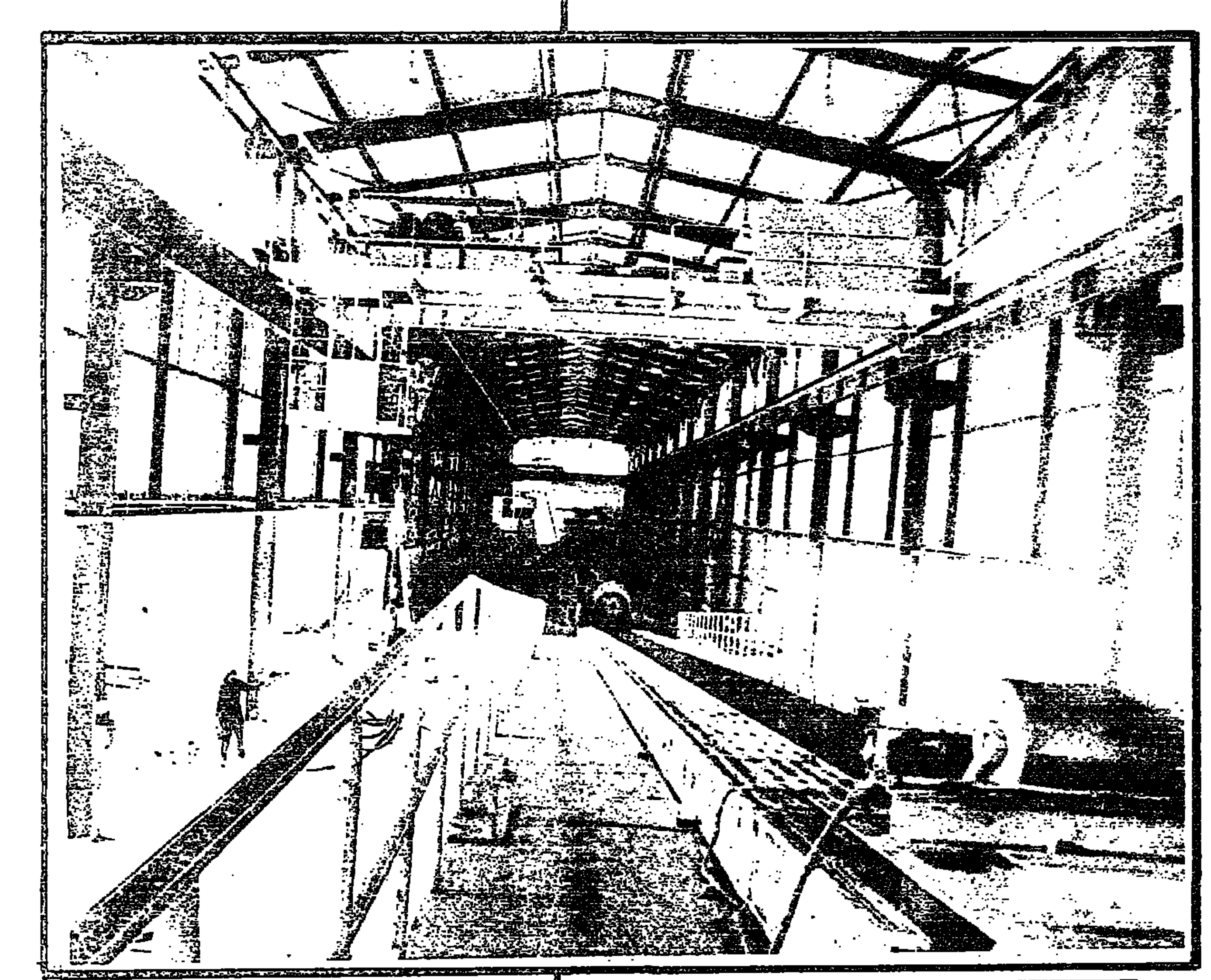
# شركة الإسكندرية للصلب

## شركة مساهمة مصرية

A S C

**أحدث مصنع متطور في الشرق الأوسط لإنتاج حديد التسليح**

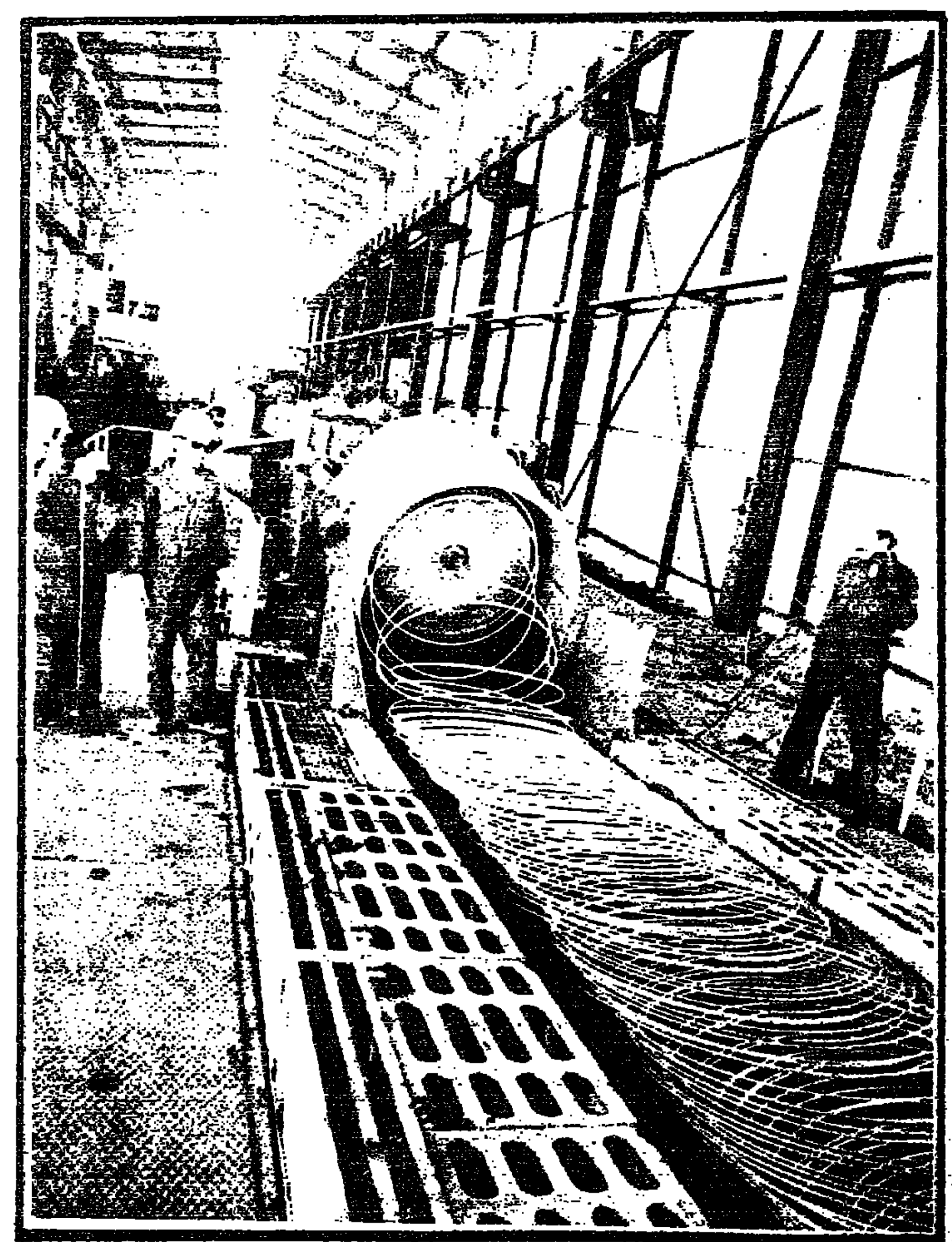
**● المصنع يغطي ١٠٪ من احتياجات التشييد والبناء في جمهورية مصر العربية**



منظر عام لعنبر الدرفلة




**لأننا نستخدم أحدث الأساليب المستخدمة عالميا في صناعة الحديد**



أحدث خط إنتاج لحديد التسليح

### مشروعات جديدة على طريق المستقبل

- إنشاء فرن صهر لتغطية احتياجات المصنع من المواد الخام بدلا من استيرادها .
- إنشاء معهد تدريب على مستوى عال لتخريج عمال مهرة في ميدان صناعة الصلب
- إقامة مصنع لقطع الغيار لمصانع الحديد

القاهرة : شارع الجيزة ٢١ / ٢٣ عمارة برج النيل ٧٣٧٣١١ / ٧٣٥٣٥١ الاسكندرية : طريق الحرية خلف ٤٩ عمارة برج السلسلة الدور الخامس ت ٤٩١٩٠٥٤

حكاية [illegible] الأصل

• أكثر من ١١ مليون أدلوا بأصواتهم في انتخابات الشورى !!

أيوه يا زكي بيه .. المره دي عدّت .. ليس مش كل مره ها أسمح لكم تعد طوابير الفراخ والرز والعيش

أيو الزيك بيغش في الميزان .. إحنا ٥٠ مليون يبقى «الربع» بتاع الشورى مش ١١ مليون .. وبيعيبوا علينا !!

١١ مليون .. دول بالسعر الرسمي والا التزويري !!

ماتبصليش بعين «رضية» بص للتزوير إللي إتعمل ليّا !!

١١ مليون صوت في الإنتخابات - إمّال فين ترشيد التزوير إللي حكومة الحزب الوطني قلقتنا بيه !!

ألو .. إدارة الانتخابات بالداخلية .. إحنا جمعية إسكان وعندنا إنتخابات وعاوزين مليون صوت وشكلهم ٨٠٪ موافقون على ٢٠٪ معترضين .. ندفع عربون أد إيه ؟!

هي الباطنية

شلة

مجلس الشعب

مجلس الشورى

بريشة : صلاح شفيق

# كلمة أخيرة

## هذه الاتهامات الباطلة لصحافة المعارضة

عندما يوجه مواطن مصري رسالة الى رئيس الجمهورية ، هل يعد ذلك تطاولا ؟ وعندما يطرح صحفي من المعارضة على رئيس الحزب الحاكم ، بعض النقاط والتساؤلات التي تتصل بصميم قضايا وطنية اساسية ، فهل يدخل ذلك تحت بند الشتائم ؟ وعندما يكتب قلم مصري ان شريعة السماء ، ودساتير الارض ، تساوي بين الناس في الحقوق والواجبات والكرامة . فهل يعد ذلك فعلا فاضحا يخدش الحياء العام ، ويهدد اخلاقيات الشباب ، ويدفع الى اتخاذ « اجراءات » تهدم الديمقراطية ؟

هل صارت المطالبة بالحرية بالناس « ابلحة » وطولة لسان ، وهل اصبح التشبث بالديمقراطية قلة ادب ، وهل الحديث عن هموم الناس وقضايا الجماهير ، بالقدر الواجب من الصراحة ، يعبر عن التهور وقلة الحياء ، وهل بات الامتناع عن ممارسة النفاق الرخيص ، والمجاملة بالسكوت على حساب الشعب ، من سوء الأخلاق الذي يستدعي العقاب ؟

انني في دهشة بالغة ، من تلك الحملة الظالمة ، التي نسجها الوهم والافتراء ، والرغبة في تشويه مواقف المعارضة المصرية ، من خلال اتهامها بالسلبية ، وبالمزايدة السياسية ، ومن خلال قذف صحافتها باتهامات كاذبة ، تدير اسطوانة واحدة ، في العديد من الخطب والمقالات والتصريحات ، تقول إن مستوى الحوار في الصحف الحزبية هابط ، وانها تعرض السلبيات فقط ، وانها صحافة شتائم فقط لا غير ..

ولاشك ان الذين يرددون هذا الكلام ، تنقل اليهم المعلومات خاطئة ، وملونة ، وملتوية ، فاذا كان هناك هبوط ، وإسفاف ، وبذاءة ، وتطاول على الناس ، فإن كل ذلك موجود في صحافة الحزب الوطني . وليس من الانصاف اطلاقا ، الهجوم بهذه الصورة الظالمة على صحافة المعارضة ، لمجرد انها تحاول الدفاع عن نفسها ، وعن الاحزاب التي تمثلها .

أما الإتهام باننا نعرض السلبيات ، فهو اتهام نتمسك ونعتز به امام الشعب ، لاننا نفعل ذلك في صحف اسبوعية محدودة الامكانيات والصفحات ، تواجه دستة من صحف الحكومة اليومية والاسبوعية ، بالاضافة الى الاذاعات وقنوات التليفزيون ، التي تمارس التصفيق على طول الخط ، وتنافق السلطة كل يوم ، وتخفي الحقائق عن الشعب باستمرار . فهل تريدون منا ايها السادة ، ارجاء نشر خبر عن قضية فساد مغطاة ، لكي ننشر صور جولة للدكتور شتلة وهو يتفقد احوال الرعية في طوابير « الفراخ ، والارز والصابون ؟

ثم انني اريد ان يقف معنا الناس جميعا ، امام ذلك الاتهام بان صحافة المعارضة هي صحافة شتائم . عندما نصف رفعت المحجوب بانه ابن الاكابر ، او نبي اورشليم ، كما قال عن نفسه تحت قبة البرلمان ، فهل هذه شتائم ؟ وعندما نضيف لقب « الشاهنشاه » اي ملك الملوك الى زكي بدر ، فهل هذه شتيمة ؟ وعندما نقول « شتلة المبتسم » عن وزير التموين ، فهل نحن بذلك نسبّه ؟ ان كلمة « عرعر » لم تكن من اختراعنا ، وانما هي من اختراع الحكومة وجاءت في قراراتها الاقتصادية . وتعبير « الفرعرة » في القواميس يعني القمة ، وليس فيه سباب ولا يحزنون ! اننا نصف الدكتور يوسف والي بانه قائد ثورة الفراولة ، اليس ذلك ارق كثيرا من ان نسند اليه الوصف الأليق ، وهو انه قائد طابور الأخطاء الذي خرّب الزراعة في مصر ؟

ان الذين يهاجمون صحافة المعارضة ، ينبغي عليهم قراءة صحفهم اولا .

**مصطفى شردي**

خواطر وتأملات

# في براثن الاستعباد

بقلم : جمال بدوي

> كان المصريون مضطرين إلى مصانعة الحاكم الاستبدادي ، يستقبلونه ببشر كاذب وقلوبهم تلعنه ، يظهرون له الطاعة باقوالهم وافعالهم .. ولكن قلوبهم عاصية كارهة وبقيت هذه الأحاسيس في الأمة أزمانا طوالا حتى افسدت النفوس والأخلاق واضاعت الحرية العقلية وزرعت الكذب والرياء والتملق وفقدان الثقة بين الحاكم والمحكومين

أشعر باضطراب شديد إذا اضطرتني الظروف إلى دخول مصلحة حكومية . فما إنْ اقتربُ من المبنى الحكومي حتى يخفق قلبي وتزداد ضرباته .. فإذا دخلت المبنى شعرت باختناق وضيق في التنفس . فإذا جلست إلى الموظف المختص تلعثمت .. وارتبكت .. وكأنني متهم عليه أن يثبت براءته من جريمة لم يرتكبها .. فإذا غادرت المبنى الحكومي غمرني شعور السجين المفرج عنه فوقف خارج البوابة السوداء يستنشق عبير الحرية ويحمد الله على نعمة السلامة .

وهذا الاحساس بالخوف من الاداة الحكومية .. قديم .. ودفين في اعماق نفسي .. ولا اعرف له تعليلا .. ربما لانني نشأت في اسرة يعمل كل افرادها في التجارة .. فلم يكن من بينهم موظف واحد يكشف لي محاسن هذا العالم الغامض المجهول .. والناس اعداء ما جهلوا .. واذكر انني منذ ثلاثين عامًا حاولت ان اكون موظفا حكوميا فتقدمت إلى مسابقة عامة اجراها ديوان الموظفين لحملة الشهادة التوجيهية ، ونجحت بترتيب متقدم اتاح لي فرصة التعيين في القاهرة ، وكان نصيبي الترشيح لوظيفة في مصلحة التليفونات بشارع رمسيس ، وذهبت إلى هناك لتسلم كشف بالاوراق والشهادات المطلوبة (مسوغات التعيين) فأمروني بالذهاب إلى مكتب وديع افندي .. فاخذت اتخبط في ممرات باردة مظلمة واخوض تلالا من الدوسيهات المبعثرة على الارض حتى وصلت إلى حيث يجلس وديع افندي فوجدت هيكلا غارقا في الأوراق ، ولا يظهر منه سوى نظارة ذات إطارات ذهبية تتدلى على منخاره .. فلما قدمت اليه خطاب الترشيح نظر فيه دون ان يرفع وجهه عن الأوراق .. واكتفى برفع عينيه عن اطار النظارة وصوبهما نحوي ثم قدم لي كشفا بالاوراق المطلوبة .. فاخذتها منه ثم هرولت إلى خارج المبنى .. ولم اعد إليه حتى الآن ..

فلما دخلت كلية الآداب كان همي ان اعد نفسي لمهنة بعيدة عن العمل الحكومي ، وكانت الصحافة في ذلك الوقت ابعد المهن عن سطوة الحكومة ، فلما التحقت بدار (اخبار اليوم) توسّم الأستاذ مصطفى امين خيرا في تلميذه ، وشاء ان ابدأ المشوار من اوله مندوبا للاخبار في إحدى الوزارات ، مما كان يقتضي ان اتردد على ديوان الوزارة كل يوم لجمع الاخبار ، ولكن الايام مضت دون ان احقق نجاحا ملحوظا .. فذهبت إلى استاذي مستنجدا كي يعفيني من العمل الاخباري ، ويوافق على انتقالي إلى مجال الاخراج الصحفي ، وهو تخصص لا يتيح لصاحبه شهرة ، وغضب الأستاذ مصطفى امين من مطلبي وقال لي : انت تريد ان تدفن نفسك ..! قلت له : لئن ادفن نفسي في بلاط صاحبة الجلالة .. ارحم من الدفن في اضابير الوزارات والمصالح الحكومية .. واستجاب الرجل - على مضض - لرغبتي .. وشعرت بسعادة غامرة لانني تحررت من همّ التردد على هذه الاجواء الخانقة .

## غابة البيروقراطية :

وإنني لاحمد الله حمدا جزيلا إذ اعفتني ظروف حياتي العملية والشخصية من الاحتكاك بالحكومة .. إلا في الشديد القوي ، مثل تجديد رخصة السيارة او جواز السفر او تسديد فاتورة التليفون ، وفي مثل هذه الحالات القهرية ، فإنني لا احب اللجوء إلى كبار المسئولين لإنهاء مهمتي ، وافضل ان انجز اوراقي بنفسي مثل غيري من عباد الله الغلابة الذين لا يملكون شفاعة او واسطة تحميهم من عنت المتجبرين ، ولكنني كنت اكتشف سذاجة مسلكي عندما اجد نفسي اسبح ضد التيار ، ولواجه عقبات عاتية لا يقوى على إزاحتها إلا أولو العزم من سادة الجهاز الاداري .

فمنذ ايام ضبطتني حملة تفتيش للمرور عند قويسنا لان زجاج سيارتي كان مشروخا ، ولم اكن اعرف ان في ذلك مخالفة للقانون ، وسحب الضابط رخصة السيارة واعطاني إيصالا اثبت فيه الخطأ المراد إصلاحه ، ومنحني مهلة اسبوعا لتغيير الزجاج .. ولم اشعر بغضاضة .. بل على العكس شعرت بارتياح صادق لهذا الاجراء الحضاري ، وفي اليوم التالي قمت بتركيب الزجاج الجديد ، وذهبت إلى قلم المرور برابعة العدوية وسحبت استمارة فحص وطلبوا مني توقيع المهندس المختص ، واشاروا إلى شاب يهرول بين السيارات وخلفه رهط من الناس ، وكل يحاول ان يستميله ليفحص سيارته قبل الآخرين ، فانضممت إليهم حتى تمكنت من الوصول إليه وشرحت له [illegible]

اللواء رضا عبدالله مدير عام المرور .. وشرحت له ما حدث .. فابدى الرجل اسفه ودهشته من سلوك الموظف وافهمني ان اللوائح صريحة في إعادة الرخصة إلى صاحبها بعد اصلاح العيب المثبت في الايصال .. وليس من واجبه ان يفتح عليك (فتوحة ..) حتى لو كانت هذه العيوب صحيحة ، وإنما عليه ان يلتزم بفحص العيب المسجل .. وبعث الرجل الكريم بالايصال مع أحد معاونيه الذي عاد ومعه الرخصة فاخذتها وغادرت إدارة المرور وانا احمد الله على نعمة الخروج بالسلامة من هذه الغابة البيروقراطية العتيدة .

## عقدة الاستبداد :

وسالت نفسي عن سر هذا المسلك التعسفي الذي سلكه معي موظف المرور بلا سند من القانون ..؟ ولماذا تفنن في تعذيبي ووضع العراقيل امامي رغم انني استجبت لأمر القانون .. فلماذا يخرقه هو ..؟ ومن المؤكد انه يمارس نفس السلوك مع اولئك التعساء الذين يلهثون وراءه كما يلهث طلاب الحاجات خلف محيث نعمة ..؟ وشعرت بعطف شديد عليهم ، وهم يخاطبونه بالقب التفخيم وعبارات الاسترحام .. وكلمات التودد والزلفى .. وهو ينظر إليهم من عليائه كما ينظر الجبار العنيد إلى عبيد الأرض .. !

●● تسالني ما الذي جعل من هذا الموظف الصغير - وامثاله - جبابرة متسلطين ..؟ واقول لك إنها عقدة الاستبداد المستكنّة في احشاء الموظف المصري فتدفعه إلى إذلال مواطنيه وخدش كرامتهم ، والتلذذ من مشهدهم وهم يتوددون إليه في استكانة وخنوع .. ولا تعجب إذا قلت لك إن الموظف المصري يملك سلطات استبدادية هائلة تجعله قيّما على تنفيذ القانون وتفسيره وخرقه والتحايل عليه ونسفه إن اراد .. فلا رادّ لمشيئته إلا مشيئة موظف اكبر منه ..

الموظف المصري - ايا كان مستواه - هو نسخة مصغرة من فرعون - والناس حياله عبيد .. عليهم ان يسمعوا ويطيعوا ويخرّوا امامه - باسم القانون - سُجّدا ، ومَنْ راودته نفسه بالتمرد او الاحتجاج او المعارضة ، فقد اورد نفسه مَورِدَ التهلكة ، وحكم على نفسه بالضياع .. وحين قال فرعون قولته الشهيرة «اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي» فانه لم يكن هازلا .. وانما كان يعبر عن الأمر الواقع الذي جعل منه سلطانا على ماء النيل .. يتحكم في توزيعه على زراع الأرض وفق مُقنّنات منتظمة حتى لا يقتتل الناس ويضرب بعضهم وجوه بعض (لاحظ ان كلمة «مقننات» تستمد مادتها من القانون ولا تزال تستخدم حتى الآن في تنظيم الري) .

لقد وُلدت هنا على ضفاف النيل اول سلطة مركزية في التاريخ البشري ، ووُلدت معها بذرة الطغيان ، فالفرعون الذي كان في مطلع امره مجرد «وزير» للري «وضابط» للماء ، تحول في نظر نفسه ، وفي نظر المصريين إلى إله يُعبد وتُقام له المعابد والاهرامات .. ونشأت من حوله فيالق من الكهان مهمتهم ترسيخ العبودية في اذهان الناس ، عندئذ صاح فرعون «انا ربكم الاعلى» فقال الناس «سمعنا واطعنا» ومن داخل البلاط الفرعوني توالدت طبقة فوقية مستعلية هي طبقة كبار الموظفين التي استشرت وتضخمت عبر الاف السنين فاصبحت هذا الجهاز البيروقراطي الجهنمي الذي يحتكر صياغة اللوائح والقوانين وتفسير الغازها واحاجيها .. مثلما كان الكهان يحتكرون فهم اسرار العقيدة .. وبمرور الزمن تحول الجهاز الحكومي المصري إلى وحش كاسر عجزت كل العهود والانظمة عن كبح جماحه .

ولعلّي اكون مخطئا إذا زعمت ان العهود التي توالت على حكم مصر كانت جادة في كسر شوكة الجهاز الحكومي ، والصحيح انها كانت راضية وسعيدة بما يملكه هذا الجهاز من سلطة البطش والاستبداد .. فهو اداتها القهرية إلى جباية الاموال من الفلاحين واستنزاف الضرائب منهم بالعصا والكرباج ، وتسخيرهم في تنفيذ المشروعات العامة بلا اجر .. وإرغامهم على خدمة اراضي الامراء والنبلاء بالسخرة .. وإياك ان تصدق تلك الشعارات البراقة التي تطلقها الحكومات المتعاقبة عن عزمها على هزّ الجهاز الحكومي .. والثورة على الروتين .. وإصلاح الاداة الحكومية .. ومكافحة البيروقراطية .. وثق بانه لا توجد حكومة مصرية ثورية تجرؤ على تنفيذ هذه الشعارات لان تنفيذها يعني - في النهاية - ضياع هيبة الحكومة ، وشلّ قبضتها الاستبدادية المتحكمة في رقاب العباد .

## دراما التاريخ المصري :

الجهاز الوظيفي في مصر هو ابن شرعي للنظام الحاكم ، وهو جهاز لا يعمل في خدمة الجماهير ، ولكنه يعمل في خدمة الحاكم ، ويزرع هيبته في نفوس الناس ، ويرسخ تعاليمه الاستبدادية في ربوع البلاد عن طريق هذه الشبكة السرطانية التي تمتد إلى حيث تصل مياه النيل .. ولعلك تلاحظ ان هذه السلطة الاستبدادية تضعف - بل تتلاشى - في الاطراف الجبلية والصحراوية حيث تنعدم مياه الري .

هذا هو قدر المصريين : افاء النيل عليهم رخاء وظلا ظليلا .. ولكنه في نفس الوقت زرع في ارضهم جرثومة الطغيان ، وغرس في نفوسهم روح الاستكانة والخنوع ، وفي ذلك يقول العلامة جمال حمدان عند تحليله لشخصية مصر : لا يعرف تاريخ مصر من ينكر ان الطغيان والبطش من جانب ، والاستكانة او الزلفى من الجانب الآخر ، هما من اعمق واسوأ خطوط الحياة المصرية عبر العصور ، فهما في الحقيقة النغمة الحزينة في دراما التاريخ المصري .

وفي شجاعة العالم ينصحنا جمال حمدان بالا نخجل او تاخذنا العزة فنهرب او نتكبر في هذه الحقيقة ، كما انه من الخطأ ان ندع هذه الحقيقة تتسرب في نفوسنا كعقدة تاريخية ، بل لابد من ان نجابهها بالتحليل العلمي والتشريح الموضوعي ، وعندها سنكتشف ان الحكم الفردي المطلق - الاوتوقراطية العارمة - كانت نظام الفرعونية الطبيعي ، وقد ادى الحكم المطلق وظيفته في البداية ، حيث وضع اسس الحضارة المصرية وارسى دعائمها ، غير انه لم يلبث ان تعدى نفسه إلى القهر السياسي والاجتماعي حين اصبح موزع الماء هو مالك الماء ، والحاجز بين الرقاب ، هو «المتحكم» في الرقاب ، وظهر الاقطاع لاول مرة في التاريخ واصبح فرعون مالك الارض والماء والعبيد ، وبذلك تجمعت كل خيوط القوة في يد فرعون حتى اضعته السلطة ، وتحول الحكم المطلق إلى طغيان وجبروت ، وتجمعت من حول الفرعون شريحة كثيفة من رجال الاقطاع والكهان والموظفين من القمة حتى شيخ البلد ، واصبحت مصر مجتمعا «حكوميا» فالحكومة وحدها هي التي تملك زمام المبادرة وإمكانيات العمل ، وقد كان لهذا قيمته في بعض المراحل ، ولكنه خلق في جميعها روح التواكل والتكاسل والسلبية وخنق ملكات المبادأة وحوافز التلقائية في الافراد .

والذي يتعمق تاريخ مصر الاجتماعي - عند جمال حمدان - سيروعه ولا شك تلك البيروقراطية العاتية التي تمتد على طول تاريخها بغير انقطاع حتى لتشكل ملمحا اساسيا من ملامحه .

## الحبل السري :

وانت تستطيع في كل لحظة من لحظات حياتك ان تكتشف العلاقة الأزلية بين نظام الحكم والجهاز الوظيفي ، وتستطيع ان تلمس الحبل السري الذي يربط بين الاثنين ، وكان من اثاره تلك السطوة الهائلة التي تتمتع بها البيروقراطية المصرية بالمقارنة إلى نظرائها في الدول الاخرى شرقا او غربا .. قديما او حديثا .. وستجد ان ازمة البيروقراطية المصرية هي ازمة سياسية بالدرجة الاولى قبل ان تكون مشكلة لوائح معقدة او قرارات متضاربة او قوانين رجعية .. فكل هذه العوارض هي مجرد بثور للداء اللعين الدفين .. داء الاستبداد القديم ..

وقد اثارت هذه المسألة شجن كبار المصلحين المحدثين الذين كانوا يتحسسون الطريق لتخليص مصر من براثن الاستعباد ، ويبحثون عن اقوم السبل لنهضتها ورقيها حتى تقف على قدم المساواة مع دول العالم المتقدم ، ومنذ سبعين عاما وضع فيلسوف الجيل احمد لطفي السيد يده على اصل الداء المتمثل في الحكومات الاستبدادية ، حيث الحكم فيها دائما لمصلحة الحاكم الاكبر دون المحكومين .

وكان هجوم لطفي السيد قاسيا اشد القسوة على حكومة مصر الاستبدادية فوصفها بانها من اسفل اشكال الحكومات ، واقلها دواما ، واكثرها بعدا عن المعقولات الطبيعية والقيام بالمصالح القومية ، وكان الناس مضطرين لمصانعة الحاكم يستقبلونه ببشر كاذب وقلوبهم تلعنه ، يظهرون له الطاعة باقوالهم وافعالهم ، ولكن قلوبهم عاصية كارهة ، وبقيت هذه الاحاسيس في الامة ازمانا طوالا متوارثة من الآباء إلى الابناء ، فافسدت النفوس واضاعت الحرية العقلية والشجاعة الأدبية التي هي طبيعة في النفوس ، واحلت إلى سيادة الكذب والرياء والتملق وفقدان الثقة المتبادلة .. ويضع لطفي السيد اللمسات الأخيرة في نعش الاستبداد ، فهو الهادم الاعظم لسياج الاخلاق الفاضلة ، والمقوض لدعائم الثقة في مبادئ الخير ، بل المزعزع في بعض القلوب لقواعد الايمان بالله الواحد القهار المصرّف لاعمالنا ، المسيطر على ضمائرنا وقلوبنا ، لان الشخص إذا رأى ان عاقبة من يقف في وجه الحاكم المخطئ هو الإبعاد او الإضرار بمصلحته او بحريته ، يدخل إليه الشك في كل ما يروى له كل يوم عن قواعد العدل ، وتتشبع نفسه بان القوة هي كل شيء ، وان المبادئ الإنسانية لا شيء ، فيدوس ان استقلاله الذاتي خطر عليه ، فيضحي به على مذبح القوة القاهرة .. وهكذا تورث الحكومة الاستبدادية نفوس الناس طبائع الاستبداد .

●●●

وبعد .. فقد اذاع احمد لطفي السيد هذه الافكار الجريئة في مطلع هذا القرن .. ولم تكن سلطة الحكومة المصرية حينئذ تتعدى شئون الدفاع والأمن والقضاء ، وكانت الحكومة لا تتدخل في حياة الناس إلا بالقدر الذي يُمكّنها من جمع الضرائب والقيام ببعض الخدمات الصحية والتعليمية .. إلخ فماذا كان يمكنه ان يقول الآن وقد استشرى سلطان الحكومة حتى شمل كل شأن من شئون الحياة !! واصبح الموظف المصري يعيش معنا كل صغيرة وكبيرة ، يتحكم في لقمة العيش التي تدخل بطوننا ، ويراقب الافكار التي تدخل عقولنا ، ويرصد الهمسات التي تجري بين الزوج وزوجته .. وتطاردنا لعنته حتى تشيعنا إلى عالم الابدية ..

●● حقا .. اننا نعيش في دولة موظفين ..

كان الله في عوننا واعاننا على هذا البلاء .

## ولنا ملاحظة

### عن الانتخابات وأكتوبر !

في أواخر الستينات دعا عبدالناصر لواحد من انتخاباته المزيفة ، وكان شعراوي جمعة وزير الداخلية [illegible] ، وجاء [illegible] يطالبون من السيد الوزير أن يقصر [illegible] الجميع [illegible] ولكنه رفض بإصرار ، وعندما كتبت هذه الواقعة في [illegible] قال : وزير الداخلية يرفض النجاح بالتزكية ويصر على النجاح بالتزوير !! .. وقد كانت أمام الحزب الوطني فرصة النجاح بالتزكية ولكنه أصر على التزوير حرصا على تقاليد البلاد [illegible] كان يوم الانتخاب يوما أغبر [illegible] المصريين فيه عن منازلهم أصلا ، فضلا عن [illegible] الصداع النصفي . العيد التجديد النصفي لمجلس الشورى ، وأنا أقطع كل ما أملك ، وأمتنع عن الكتابة بقية حياتي ، إذا وجد في مصر ألف مواطن يعرفون ما هو مجلس الشورى ، وما اختصاصه ، وكم عدد أعضائه ، وما التجديد النصفي ، وأي نصفه الذي يجدد أو كما قال الشاعر [illegible] وصفت بأنها نصف .. إن أطل نصفيها الذي ذهب !!؟

كان الرئيس الأرحل يترفع عن التسلق ، [illegible] . أما الرئيس الراحل فكان يسمي هذا استفتاء . أما حكومتنا الحاضرة ، فاقترحت انتخابات بدون مرشحين .. على أية حال فإن المجموع الذي حصل عليه الحزب الحاكم بأسره ، يؤهله لدخول طب الزقازيق ، إن كان التعليم يتسع لكم ! .. أما الكتاب الذين يدبجون المقالات في نقد الانتصار الذي حققه حزب الحكومة ، فيبدو أنهم فقدوا كل الأمل في تحركم أو [illegible] الزبدة ، أو حتى وجود هذا القارئ ! ويرحم الله شاعر العراق «صالح الجعفري» الذي قال في انتخابات مثل هذه أجراها «نوري السعيد» وحصلت القوى الوطنية لمقاطعتها فقال الشاعر :

ما الانتخاب بمشروع إذا التفت .. كل البلاد على أن ليس تنتخب

برلمان .. وهذا الشعب [illegible] .. إلا القليل وقد حفت به الريب ؟

أما «الرصافي» ، فقال يخاطب نواب برلمانات الثلاثينات [illegible] :

يا قوم لا تتكلموا .. إن الكلام محرم / ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوّم

وتأخروا عن كل ما يقضي بأن تتقدموا / ودعوا التفهم جانبا فالخير ألا تفهموا

أما «محمد باقر الشبيبي» ، فأوجز وأبدع عندما وصف الحال .. في العراق بالطبع بقوله :

مما يزيد المشكلات تعقدا .. أن ليس ثمة من يحل ويعقد !

بعد الشر علينا ، على الأقل عندنا اللي يعقد !..

وأخيرا فإن أبدع مقال كتب عن هذه الانتخابات كلمات الأستاذ موسى صبري التي قالها بعد أن أدلى ونجح في [illegible] .. فقال : «لعل ما جرى يكون لكم درسا وعبرة لكي تعيدوا حساباتكم وتشاركوا في البناء بدلا من التباكي على الهدم وبؤسكم هي أول ما يصيبها الهدم» .

صدقت .. وحياتك تقول لهم يا موسى [illegible] .. لهم .. ومرحبا بك في صفوف المعارضة !..

* * * *

من أبدع مقالات الفنانة «نهاد جاد» في مسرحية «ع الرصيف» حول التشويه النفسي عند الناصريين الذين يزعمون [illegible] والوطن ينتصر ويحزنون عندما ننتصر !.. وتأمل «الزيطة» التي يثيرها الناصريون هذا الشهر بدعوى الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على هزيمة مصر في سيناء أمام إسرائيل . والهدف هو التمويه أو التغطية عن ذكرى النصر المصري في أكتوبر ١٩٧٣ .. فهم يحتفلون بذكرى احتلال إسرائيل لسيناء في أقل من ثلاثين ساعة ، ويشعرون بالكآبة لذكرى انتصار مصر وقتل أكبر عدد من اليهود خلال المواجهة العربية - الإسرائيلية . ويمتنعون عن مشاركة الشعب في ذكرى العبور ولو بكلمة ! وصحيح أن أكبر النكسات هو جزء من عصبية ناصر ، وإساءاته وإجراءاته في [illegible] ، ومع ذلك فلابد أن نحيي مصر أولا وأخيرا نحيي موقفه في أكتوبر ونمجد قراره ونفخر بانتصار مصر في ٦ أكتوبر بعكس الناصريين الذين يحقدون على هذا النصر بالذات ويبغضون ذكرى أكتوبر الذي غسل عار يونيو ويوليو .. !

كل أكتوبر ومصر طيبة وسيناء مصرية وقولوا للناصريين : موتوا بغيظكم .. لو كنتم مصريين لفرحتم بـ ٦ أكتوبر مثلما نفرح رغم ما بيننا وبين السادات ..

**جلال كشك**








الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

## الجزيرة .. وشباب الجزيرة

الانفجار السكاني ونمو الاشجار والتكالب على المناصب التطوعية وغيرها .. هي من المشاكل المعروفة في الوطن .. اليس من الغريب والمؤسف معا اننا بدلا من ان نمضي قدما في علاج بعض هذه المشاكل نعمل على عرقلة حلها بسبب مواقف شخصية او دعاوى روتينية .. بمناسبة النزاع القائم بين نادي الجزيرة الرياضي ومركز شباب الجزيرة .. فنادي الجزيرة يئن من قلة ملاعب الاسكواش مع الكثرة الرهيبة لممارسي هذه الرياضة ويطلب لذلك قطعة من الارض لإقامة عدة ملاعب اسكواش عليها وهذا يحسب له بالقطع . اما مركز الشباب فيرفض التنازل عن قطعة الارض .. ولا نريد هنا الدخول في اية تفاصيل تمت بشأن هذا الموضوع مادامت لا تصل بنا الى حل المشكلة .. والتساؤل الاهم هنا .. اليست رسالة مركز الشباب هي خدمة الشباب المصري رياضيا واجتماعيا وهي نفس رسالة نادي الجزيرة نحو اعضائه ؟ واليس غرض نادي الجزيرة هو بناء ملاعب رياضية صالات افراح وليالي ملاح ؟ .. نرجو من المسئولين على جميع المستويات النظر لمصلحة ممارسي الرياضة والمضي قدما في الموافقة على تنفيذ هذه الملاعب

فهي لا شك اضافة للانجازات الايجابية لمصالح العلم .. و بالمناسبة نهيب باعضاء الجمعية العمومية لنادي الجزيرة ان يقفوا بثقلهم خلف مجلس الادارة في هذا الموضوع الخاص بمصلحة النادي واعضائه .. ولا يمس اطلاقا مركز الشباب .. وقديما قالوا : « إن استطعت فازرع شجرة » .. والآن لصالح الرياضة نقول : « إن استطعت فازرع ملعبا » !!

« دكتور سمير انيس »

### كلام في سرك

يقال والعهدة على الراوي .. ان السبب في رفض الاقتراح الذي تقدم به محمود الخطيب للجمعية العمومية العادية للنادي الاهلي لبناء النادي الجديد بمدينة نصر .. هو خوف اعضاء مجلس الادارة وعتاولة النادي من ان الخطيب يرسم نفسه للترشيح لمجلس الادارة بعد اعتزاله .. وكفاية مايحدث حاليا من الكباتن الكبار !!

## أبطال مهزلة الترسانة .. مهاود وفؤاد واللائحة .. والأخلاق !

المأساة التي وقعت من لاعبي الترسانة في مباراتهم امام الزمالك انزلت بناديهم كارثة . كانوا في غنى عنها . خاصة انهم ما زالوا في نشوة الفوز بكاس مصر . وما زالت بعض الهيئات تحتفي بهم حتى الآن .. فاذا بالكل ينقلب عليهم عقب هذه المباراة الغريبة الاطوار . لدرجة جعلت المشير ابو غزالة يرفض منحهم شرف اللعب امام المنتخب العسكري يوم الاثنين الماضي في احتفالات اكتوبر لسوء سلوكهم ..

وكان مجلس ادارة نادي الترسانة قد عالج المشكلة بسرعة وحسم . واستنكر ماحدث . واوقف المشاغب محمد فؤاد لنهاية الموسم .. ولكن الحكم حسين مهاود الذي لم يكفه (تخبطه) خلال المباراة (تخبط) ايضا في كتابة تقريره . فتحامل على لاعبين ولم يدن المفروض ادانتهم . وبذلك جاءت قرارات اتحاد الكرة مخالفة لقرارات نادي الترسانة .. فبينما شدد النادي العقوبة على محمد فؤاد وخففها على زملائه جمال عبد الحليم وعادل محمود الشلبوري .. اذا باتحاد الكرة يقرر العكس نتيجة لتقرير خاطيء .. رغم ان جمال عبد الحميد لاعب الزمالك كال للحكم كل انواع الشتائم دون ان يذكر ذلك في تقريره .. عموما .. حسنا مااقرته لجنة الحكام الرئيسية بايقاف

الحكم حسين مهاود (لحين اشعار اخر) !!

وسبب ثورة لاعبي الترسانة تعود لتحريض مسبق من مدرب الفريق بدوي عبد الفتاح الذي ارسل للاعبين قبيل المباراة مباشرة - واثناء تناولهم الغداء بنادي طلعت حرب - ليخبرهم انه لن يعود مرة اخرى للتدريب . لرفض المجلس اللائحة التي وضعها للفريق . مما يعني ان المجلس لا تهمه مصلحة اللاعبين . فتوترت الاعصاب . وظهر ذلك جليا في كلام محمد فؤاد مع رئيس النادي وسكرتيره خلال المباراة وبعدها .

ونتيجة لكل هذه اللخبطة ومتابعها من قرارات خسرت الترسانة ثمانية من اعمدة الفريق حتى نهاية الموسم على اقل تقدير او لأربع مباريات على اقل القليل .. لتهتز بشدة صورة بطل الكاس .. وليدخل الفريق في دوامة هذا السؤال : من يتحمل المسئولية بعد هذا الطوفان ؟ « ..

الشاذلي خشي من الغرق وابتعد . وعم حمزة ابو التلامذة ومعه بدر شحاتة يقوم بواجهة الآن مع فلول الجيش الباقية بعد الهزيمة الرياضية الاخلاقية مستعينا بالرديف والاحتياطي والناشئين !!

ترى ماذا تحمل الايام لبطل الكاس في ظل الظروف الجديدة ؟؟ .. وماذا يستطيع ان يفعل في بطولة افريقيا التي يشترك فيها في مارس القادم باذن الله .. ؟؟

## صباح الخير يا مجلس

تقرر اعادة الجمعية العمومية العادية لمنطقة بورسعيد للملاكمة التي انتهت جلستها في الاسبوع الماضي بمشاجرة بين اعضاء الجمعية واعضاء مجلس الادارة !! .. اعضاء الجمعية ابلغوا مباحث الاموال العامة عن التصرفات المالية لمجلس الادارة .. بعض اعضاء مجلس الادارة يؤيدون الجمعية العمومية في ادانتهم لتصرفات المجلس المالية .. من المعروف ان المنطقة قامت برحلات الى بلغاريا ورومانيا لا تمت لرفع مستوى اللعبة بصلة . والطريف انها اصطحبت معهامدير مديرية الشباب ومدير ادارة الهيئات ببورسعيد . الاغرب من هذا كله ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يتنبه الى ذلك حينما اصدر قراره بالموافقة على السفر .. والاكثر غرابة ان قرار السفر تضمن اسم سمسار في نادي الزمالك كتبوا امام اسمه صفه (لاعب) !!

## الرياضة

● عندما شعر سيد يوسف لاعب الترسانة بتحرش زملائه باخيه اسماعيل يوسف لاعب الزمالك .. جرى في الملعب هنا وهناك وطلب من زملائه عدم الاعتداء على اخيه .. وبعد انتهاء المباراة خرج الشقيقان معا بعيدا عن الشغب ..

## غداً .. أبطال مصر وجهاً لوجه .. في الجولة الأولى
## الأهلي استفاد من الأخطاء .. والإسماعيلي خطته رقابة مزدوجة !

مهرجانا رياضيا كرويا قوميا .. هذا ماننتظره من مباراتي الاهلي والاسماعيلي في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. وحتى لا يحدث مايعكر صفو المهرجان . يجب الا ننسى الحقائق التالية : اولا كلا الناديين مصري . وهذا وحده فخر لكل مصري . ثم إن الكرة مكسب وخسارة .. وحقيقة ثالثة ان الاهلي هو الذي اتاح الفرصة للاسماعيلي ليشترك في البطولة الافريقية .. والاسماعيلي يمثل مركز نائب الرئيس !!! يبقى ان الاهلي لم يطلب باية صورة من الصور عدم اللعب في الاسماعيلية . كما اشيع .. بل نحن الذين اشرنا الى احتمال نقل المباراة خارج الاسماعيلية

بهذه المقدمة نضع النقط على الحروف قبل لقاء غد (الجمعة) في مباراة الذهاب بين الاهلي والاسماعيلي باستاد القاهرة .. ومباراة الغد مباراة الاهلي . اي ان الهدف الذي يحرزه الاسماعيلي يحتسب بهدفين اذا تساوى الناديان في عدد النقط والاهداف .. والاهلي وضع خطته مهاجما .. وهذا واضح من تجربة طاهر ابو زيد في خط الوسط طوال الاسبوع الماضي . وجلسة الصلح لطاهر مع زميليه مصطفى عبده والخطيب .. بل ان احتمال اشتراك الخطيب قائم .. على العموم فالتشكيل المنتظر للاهلي لن يخرج عن : اكرامي - علاء عبد الصادق ومحمد سعد ومحمود صالح وربيع يس - علاء ميهوب ومجدي عبد الغني - ومن المعروف ان ايقافه في الدوري العام المصري لا يعني ايقافه عن المباريات الافريقية للاندية لاختلاف المسابقة - ثم طاهر ابو زيد (اسامة عرابي) - مصطفى عبده وحسام حسن مع طارق خليل (وزكريا ناصف شوطا) .. واحتمال ضعيف الخطيب !

وفي تقديري الشخصي ان الاسماعيلي لو لعب مدافعا في هذه المباراة فيكون مخطئا . فلو كنت مدرب الاسماعيلي لكانت خطتي هجومية في القاهرة دفاعية في الاسماعيلية .. لان هدف القاهرة بهدفين .. وهو الخطأ الذي وقع فيه مايكل ايفرت في لقاء المقاولين مع الاهلي في نفس المسابقة وفي نفس الظروف ..

الاهلي منذ مباراته الثانية مع فريق باور ديناموز بطل زامبيا في دور الثمانية لم يقدم سوى شوط واحد بمستوى طيب في مبارياته في الدوري مع المقاولين والمنصورة . وهو الشوط الاول في مباراته مع المقاولين .. وفيما عدا ذلك كر وفر لا يمت للكرة بصلة . وهو مايجعل عشاق الاهلي غير مطمئنين على الاحتفاظ باللقب الافريقي . وكاس البطولة للابد

باحرازها ثلاث مرات على التوالي .. وحال الاسماعيلي ليس افضل من الاهلي . خاصة بعد عرضه الاكثر من متواضع امام المصري البورسعيدي . على العموم كلا الناديين صعد لهذا الدور (بالتيلة) .. مغتصبا لقمة لا يستحقها .. وهي حقيقة تتحدث عن نفسها في افريقيا ..

فريق الاسماعيلي في معسكر مفتوح منذ اسبوع . المران يوميا مرتان .. والخطة هي المراقبة المزدوجة لمفاتيح اللعب في الاهلي .. اي المراقبة بلاعبين اثنين متتاليين في حالة الهجوم .. من المنتظر ان يمثل الاسماعيلي : علي اغا - ابو طالب العيسوي ومحمد جابر ومحمود حسن و محسن عبد المسيح - طارق الوحش وطارق الصاوي وحمادة الرومي - عماد سليمان ومحمد حازم وخالد القماش (مع حمدي نوح شوطا) .

اطيب التمنيات للفريقين .. وللجمهور .. ولمصر .




مجدي عبدالغني

### أرشحه لمباراة القمة

●● تابعته على مدى ستة خلال اكثر من مباراة . فكان دائما محل إعجابي وتقديري واحترامي . لأنه عاقل رزين في تصرفاته . دون عصبية او عنجهية إنه نجم مباراة الاهلي والمقاولين . الحكم الدولي العظيم عبد السلام الحمامصي .. لقد ادار المباراة بكفاءة منقطعة النظير . وكان عادلا في كل قراراته . ولم يعترض احد من اللاعبين او الجماهير . عندما اضطر إلى طرد مجدي عبد الغني . واحتساب ضربة حرة غير مباشرة على اكرامي لمحاولته السير بالكرة اكثر من اربع خطوات . داخل منطقة الجزاء . والتي تسبب عنها هدف المقاولين .. وصفق له كثير من اعضاء الاهلي وجماهيره . التي كانت تجلس بالقرب مني بالمقصورة . وملأت المقاعد المعدة امام المقصورة . ان عبدالسلام الحمامصي . لم يفتقد الشجاعة . في كل قرار اتخذه . حتى اصبح محل تقدير واحترام لكل المشاهدين .. إنني ارشحه بكل ثقة لمباراة الاهلي والزمالك الاولى في الدوري العام .. وجربوا فلن تخسروا شيئا . ولتحققوا ماطالب به رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي اثناء اجتماعه بالمختصين ..

« طلبة صقر »

### ناد مستورد !!

بورسعيد - بدر الدين حسن

نادي المريخ البورسعيدي النادي الوحيد في مصر الذي يستعين بفريق كامل من خارج المدينة ١٤ لاعبا يقيمون في فندق الريفييرا والباقي في فندق كريستال .. وكذلك مدربهم هاني مصطفى مستورد . ويقيم في فندق ايتاب .. لم يشارك في مباريات المريخ التي لعبها في الدوري حتى الآن من لاعبيه ابناء بورسعيد سوى لاعبين فقط هما احمد حبيش ومحمد سليم .. والاثنان مرشحان للرف بعد ان اشترى النادي لاعبين من الاهلي هما حمادة مرزوق والقباني بحوالي ٥٥ الف جنيه " هذا الاسبوع !!

### سفر مفاجيء !!

قرار المهندس عبد الهادي قنديل بعدم سفر فريق الكاراتيه الى استراليا لمداحة التكاليف اصاب لواسط اللعبة بحزن شديد .. ولكن نادر شريف ديناموالاتحاد تحرك بسرعة ودهاء واستطاع ان يستخرج قرارا من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بسفره الى استراليا كحكم دولي رغم رفض الاتحاد حتى لهذا السفر !! .. ترى لماذا وافق المجلس على سفر نادر شريف ؟؟ ..

## أسرار الأندية
## كأس أفريقيا ثمنه ثلث مليون جنيه
## الزمالك وقع في مأزق أفريقي خطير !

● من المنتظر ان يصدر من لحظة لاخرى - ان لم يكن قد صدر بالفعل - قرار بحل مجلس ادارة ناد كبير .. وتعيين مجلس مؤقت لادارته ..

● رئيس مجلس ادارة شركة قطاع عام كبرى للامن الغذائي .. رشح نفسه لرئاسة ناد كبير بالجيزة مشهور بالتنس " .. لمنافسة إحدى الشخصيات العريقة في الوطنية والرياضة .. واعلن عن برنامجه الانتخابي يوم الجمعية العمومية . تركز البرنامج في ثلاثة لوريات اقطاع عام محملة بالارز والصابون !! وخلافه من المنتجات غير الموجودة لتوزيعها على الاعضاء " تسولا للاصوات .. فاز المذكور .. بالسخط والسخرية والاشمئزاز من الجميع .. واجلت الجمعية العمومية لموعد اخر !!

● بمناسبة اعياد اكتوبر . اكثر من شخصية معروفة مشفقة على اسم وتاريخ شخصية عسكرية عظيمة لها اسم كبير رنان . حرام ان ينهي الرجل الكبير حياته الحافلة في مشاكل لها رائحة كريهة في احد الاندية !! .. مجرد نصيحة مخلصة .

● المرشحون لتولي رئاسة تحرير مجلة الزمالك بالترتيب : محيي فكري ثم شفيق خالد . ثم حامد دنيا .. مجلس الادارلم يستقر بعد . اعتذر كل من اسماعيل البقري بعد ان رسم نفسه رئيسا للقسم الرياضي بالاهرام . ومحمود معروف بعد ان وصل عتاولة الخليج من الخارج لإغلاق المجلات الرياضية هناك . والمتاولة نائمون له في الدرة واعتذر حمدي النحاس لاسباب صحية !

● مجدي عبد الغني .. اكد انه لم يضرب حمادة المصري .. بل لم يحاول ان يضربه .. وانما ذهب اليه ليعاتبه على محاولته لضرب ساقه . والتي سقط مجدي بسببها بتألم .. فاراد حمادة ان يصالحه معتذرا .. ولكنه - اي مجدي - رفض الاعتذار . وابعده بيده . فاصطدمت يده بوجه حمادة الذي سقط على الارض .. فكان قرار الطرد " .. يعني مجدي يريد ان يقول ان وجه حمادة هو الذي ارتطم بيده "!

● الكاس التي حصل عليها فريق الزمالك لكرة اليد .. بعد فوزه ببطولة اندية افريقيا في الجابون .. اتضح انها من الذهب الخالص المدموغ ومرصعة بالماس . حسن عامر يضع الكاس في حجرته داخل دولاب مغلق . والمفتاح مع حسن بك شخصيا " .. يقال ان الكاس ثمنها حوالي ثلث مليون جنيه "

● حمام السباحة الوحيد في بورسعيد .. بعد ان اجريت به اصلاحات لمدة عامين كاملين .. اكتشف المسئولون بعد انتهاء الاصلاحات ان الحمام يحتاج لماسورة صرف " . غير متوافرة في مصر .. والحمام معطل .. رغم ان بورسعيد تستورد من الابرة للصاروخ "

● فضيحة .. نادي هليوبوليس وضع اعلانا في لوحة الاعلانات بالمدخل الرئيسي .. جاء فيه انه صدر حكم لصالح مجلس الادارة في الإشكال المرفوع ضد الحكم الصادر لصالح محمد ابو سالم .. رغم ان الاشكال محدد لنظره يوم ١١ اكتوبر الحالي "

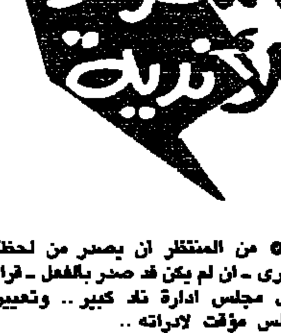
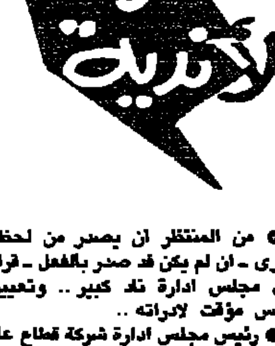
● الظاهر ان مساحة نادي الزمالك صغيرة جدا . على عكس مايشاع . وعكس ماتراه بعينك .. لان هذا النادي الكبير الغني باعضائه ليس به الا ثلاث ملاعب تنس فقط !! .. وبالرغم من ذلك فمحترفو البناء . وماوراء البناء من امور اخرى معروفة . يقومون حاليا بهدم احد هذه الملاعب لبناء صالة تنس طاولة مكانه . لعدم وجود مكان اخر لهذه الصالة في هذا النادي الصغير الضيق .. ياحرام "!.. على فكرة الاتحاد المصري للتنس ملوش دعوة بالحكاية دي .. انها حاجة تخص رياضة التنس "

● باق من الزمن ١٥ يوما على موعد انعقاد الجمعية العمومية لنادي اليخت بالاسكندرية .. مرشح للرئاسة اثنان : الدكتور جمال مختار رئيس النادي المعين الحالي ومنافسه الدكتور ادهم احمد النقيب الذي رشح نفسه بناء على رغبة بعض الاعضاء .. الجمعية لم تكتمل منذ اربع سنوات وتولي الرئاسة بالتعيين الدكتور جمال مختار طوال السنوات الاربع الماضية .. فهل تكتمل الجمعية هذه المرة ؟" .. احتمال كبير "!

● بعد رفض الاتحاد الافريقي لطلب نادي الزمالك تاجيل مباراتيه مع كانون ياوندي في البطولة الافريقية .. لظروف اقامة بطولة العالم العسكرية في الكاميرون في الفترة من ١٢ الى ٢٧ اكتوبر .. اصبح موقف الزمالك في حالة الحرج للغاية . لوجود عشرة من نجومه في صفوف الفريق العسكري .. الزمالك مصر على عدم السماح للاعبيه بالسفر الى الكاميرون . لانه احق بلاعبيه . خاصة بعد عمليات الوقف والاستغناء عن كبار نجومه " . هل يحل المشير ابو غزالة المشكلة بتخصيص طائرة حربية خاصة لنقل اللاعبين بسرعة من هنا وهناك "!" بطريقة كيسنجر وهي المكوك !! "؟ .




المشير ابو غزالة

حمادة المصري

## نحن لا نشكو لأحد .. وإنما نبلغ الشعب !

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

الحد الادنى من الذكاء السياسي ، لادرك على الفور ، ان تلك المنابر الصاخبة بالراي على سطح الارض ، ارحم الف مرة من الهمسات المكتومة التي يمكن ان تدور تحت الارض . وان الافواه إذا كممت ، فإن البديل هو الحوار بالسلاح . وان الاقلام التي تكتب ما تشاء بصراحة في النور ، افضل من السكاكين التي يمكن ان تسن في الظلام . بل اذهب إلى القول ، بأن الحزب الوطني ، الذي اثبت لشعب مصر ، وللعالم كله ، مستوى نكائه وهو يزوّر انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ، لا يدرك ان المعارضة تقدم إليه ، وإلى النظام كله ، خدمة جليلة تفوق قدرات هؤلاء على تفهمها ، لانها تطلق من صدور المصريين ، المشحونة بغضب عارم لم يسبق له مثيل ، بعضا من البخار الذي يتراكم بسرعة مخيفة ، منذرا بانفجار بشع ، نسأل الله العزيز القدير ان يجنب مصر الغالية نتائجه وكوارثه وويلاته .

●●●

●● إن الموضوع الاول الذي يلح على قلمي ، هو ذلك التطور الخطير ، الذي رصده المصريون في دهشة ، بل في ذهول ، عندما تحولت صحيفة «الاخبار» من صحيفة «قومية» إلى صحيفة حزبية ، بإرادة وتدبير من موسى صبري ، الذي نقل إلى «الاخبار» معركته ضد الوفد ، وضد فؤاد سراج الدين ، وهي معركة كانت في بدايتها مستترة ، عندما كان هذا الكاتب الحكومي يوجه إلى الوفد ، الاتهامات الكاذبة والافتراءات المضحكة ، على صفحات جريدة «مايو» وهي على اية حال صحيفة حزبية ، حتى لو كتب فيها امثال موسى صبري ، مقالات من ذلك النوع الرديء ، ثم مدوا ايديهم يطلبون الاجر ، إلى جانب رضاء السلطة بطبيعة الحال ..!

وليست النقطة هي ما كتبه صحفي الحكومة ، فنحن لا نهتم باي شيء يكتبه ، بل إننا نتمنى ان يواصل هذا الكاتب بالذات ، حملاته التي تثمر نتائج عكسية تماما ، فيزداد حب الشعب للوفد ، بينما يتضاعف عدد الخناجر المغروسة في لحم السلطة ، فإن كل مقال يكتبه كاتب مثل موسى صبري يدافع فيه عن تلك السلطة ، إنما هو خنجر جديد يغوص نصله في كيانها الواهن الذي يكاد يتداعى ضعفا وإعياء .

ليس المهم ما كتبه صحفي الحكومة ، وإنما تبقى مسالة تحول «الاخبار» إلى صحيفة حزبية ، وخطورة ما يعنيه مثل هذا التحول على الساحة السياسية ، فإن «الاخبار» هي اولا اكبر مدرسة صحفية في الشرق الاوسط ، وابناؤها هم الذين يرفعون صرح الصحافة العربية كلها ، حتى في مصر ، ولذلك فإن الوفد مثلا ، وجميع احزاب المعارضة المصرية على ما اعتقد ، لا يمكن ان تسمح بقيام خلاف بينها وبين مؤسسة «اخبار اليوم» مهما اجتهد كاتب السلطة هو وفرقته لإشعال مثل هذا الخلاف . ويبقى ايضا ان وضع «الاخبار» تحت الهيمنة الكاملة للحزب الوطني ، وبهذا الشكل السافر الفاضح ، يثير قضية حقوق بقية الاحزاب المصرية ، بالنسبة للسيطرة على المؤسسات الصحفية الاخرى ، ولو لإحداث بعض التوازن . اليس من حق حزب الوفد الآن ، ان يطالب بالسيطرة على مؤسسة «الاهرام» . واليس من حق حزب التجمع ان يطالب بالسيطرة على صحيفة «الجمهورية» . واليس من حق احزاب العمل والاحرار والامة وحزب مصر ، ان تتقاسم فيما بينها السيطرة على بقية اجهزة الإعلام في مصر ، تحقيقا للعدالة الإعلامية ؟!

إننا نتساءل بكل الجدية ، ونريد ان نفهم ، بكل الإخلاص ، وتساؤلنا نضعه امام الشعب ، صاحب الامر ، اولا ، ثم نضعه بعد ذلك ، امام كل من يهمه الامر من القيادات المسئولة .

إننا نسأل الذين يدعي هذا الكاتب انهم امروه باتخاذ مثل هذه الخطوة الجسيمة ، التي هي خطيئة سياسية كبرى بكل المعايير ، نسألهم ، كيف يكون رد فعلهم لو انهم يجلسون في مواقعنا ، ويمسكون إقلامنا ، ويتحملون امام الشعب ، تلك المسئولية الثقيلة التي نتحملها ..؟

وليس معنى ذلك اننا نخشى كاتبا يمقته الشعب او حتى دستة من امثاله ، وإنما المعنى ، كيف يكون رد الفعل لدى الانسان الذي يبارز بالسيف مثلا ، فيفاجأ بمن يضع في يد خصمه مدفعا رشاشا ؟ ان رد الفعل الوحيد ، المنطقي ، ان يلقي الطرف الآخر بسيفه ، ويتعامل مع حامل المدفع الرشاش ومن يدافع عنهم باسلحة اخرى مناسبة للموقف الجديد ، ولو على سبيل الدفاع عن النفس ، اليس كذلك يا سادة ؟.

إنني اخاطب الذين يتشدقون بين الحين والآخر بكلمات لا معنى لها عما يسمونه «بالتصعيد» في الحوار و«الحدة» في المناقشة ، وتبادل الشتائم اثناء طرح القضايا الوطنية .

إنني اريد ان اسمع آراء هؤلاء في هذه النقطة المحددة بالذات ، التي لن نتركها ابدا تمر بسلام . واريد ايضا ان اؤكد لمن وضعوا المدفع الرشاش في يد طرف دون الآخر ، بهدف إحداث خلل غير عادل ، وغير نظيف ، في المبارزة ، اؤكد لهم ان الطرف الذي يحسبونه ضعيفا ، يملك بدوره وسائل الردع الكافية والقادرة على إعادة التوازن والتكافؤ العادل إلى ساحة المعركة ، وان لديه الاسلحة المناسبة لذلك .

وما اقسى هذا الحديث على النفس ، وما اشد مرارته ، عندما نصف ادواتنا في الحوار بانها اسلحة وسيوف ومدافع ، وليست كلمات وآراء ، وما اصعب محنة البلد الذي يلجأ ابناؤه إلى مثل هذه الاساليب العنيفة .

إننا لا نشكو لاحد .. وإنما نضع الحقائق امام الشعب ، وامام التاريخ .

●●●

●● وانتقل إلى الموضوع الثاني ، وهو يتصل بالموضوع الاول . فقد انهال كاتب السلطة في مقاله بصحيفة «الاخبار» يوم الاربعاء الاول من اكتوبر ، بشلال من الاتهامات الكاذبة ، والادعاءات الخسيسة ، حاول من خلالها ان يلقي ببعض الاوحال التي تملأ قلمه ، على سيرة زعيم هتفت الامة يوم وفاته : لا زعيم بعدك يا نحاس . وقد وجه كاتب السلطة رذاذ الاتهامات القذرة ، إلى السيدة الكريمة ، حرم الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ، عليهما رحمة الله ، وحاول ان يوهم القراء ، بأن السيدة الراحلة ، تاجرت في الارض ، وباعت واشترت ، وعندما قامت الثورة ، كانت تملك اكثر من مائتي فدان ، علما بان قيمة الفدان في ذلك الوقت ، كانت في حدود مائة جنيه !.

هذه الاكاذيب ، يرد عليها في غير هذا المكان ، استاذنا الكبير والعالم الجليل ابراهيم فرج ، سكرتير عام الوفد ، الذي كان محامي المغفور لها السيدة زينب الوكيل ، عندما ارادت ثورة يوليو ان تتحقق من مصادر ثروتها ، وقد اثبت ذلك التحقيق ان السيدة الكريمة نظيفة اليد ، طاهرة الذيل ، وامرت اللجنة بحفظ التحقيق نهائيا .

غير اننا لا نستطيع ان ندع الامر يمضي بمثل هذه السهولة ، وشكرا لكاتب السلطة الذي فتح هذا الباب بنفسه .

إننا نطالب بلجان قضائية ، تكلف ببحث ثروات «هوانم» اخريات ، يعرفهن هذا الكاتب بالذات ، عن «قرب» شديد ..! نطالب بلجان تتقصى مصادر الثروات الطائلة ، والارصدة الخارجية الهائلة ، التي تملكها اسر ثوار يوليو ، بما في ذلك القصور ، والفيلات ، وما في داخل ديارهم من مقتنيات يعرفون جيدا من اين استولوا عليها .

إننا نطالب بلجان قضائية ، تبحث الذمة المالية ، لزوجات بعض رؤساء الجمهورية في عهد ثورة يوليو ، وثروات اولادهم ، واشقائهم ، واقاربهم ، وتبين لنا من اين جاء هؤلاء بتلال الملايين التي يملكونها ، خصوصا في الخارج ، ومن اين لهم بالضياع في اوروبا ، والمزارع في امريكا ، واليخوت الفاخرة في فلوريدا .

وكيف اتيحت لهم فرصة العمل في بعض المواقع بالخارج ، بمرتب يبلغ ٨٥ الف دولار كل اربعة اشهر ، عدا الامتيازات والخيرات الاخرى .

إننا لا نمانع اطلاقا ، وبعد اكثر من ثلاثين سنة ، في إعادة تقصي مصادر ثروة السيدة زينب الوكيل حرم الزعيم الراحل مصطفى النحاس ، لنعرف ماذا كان يملك هذا الرجل الشريف العفيف الطاهر ، وانما بشرط ، ان تواصل اللجنة عملها ، لتضع امامنا مصادر الثروة الهائلة التي تملكها اسرة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وبصورة خاصة ، مئات الملايين التي يتلاعب بها اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل ، في الخارج ، وباساليب تثير دهشة رجال الاعمال الاوروبيين انفسهم ، ثم اننا نريد من هذه اللجنة ، ان توضح لنا بعض ما يتردد عن ثروات اسرة الرئيس الراحل انور السادات ، خصوصا ما يقال عن مئات الملايين التي بالخارج ، فمن حق الشعب فعلا ان يعرف مصادر ثروات زعمائه .

●●●

●● ونصل إلى موضوع انتخابات مجلس الشورى ، وما شهدته من تزوير لم يسبق له مثيل في اية دولة من دول العالم ، حتى في جمهوريات الموز بامريكا الجنوبية ، ولست اعتقد انني بحاجة إلى الحديث عن شواهد التزوير ، فهناك شهادة الملايين الذين زيفت ارادتهم ، وإذا كان زكي بدر يصر على ان ١١ مليون مواطن ذهبوا إلى لجان الانتخابات ، فإننا نقول له إنه يواجه ١١ مليون شاهد على التزوير ، ونقول له ايضا ان العدد الحقيقي للناخبين داخل مصر ، جميعا ، لا يتجاوز ٨ ملايين ناخب ، وإن هذه النكتة هي موضع سخرية العالم كله واستهزائه في الوقت الراهن .

لا جدال في وقوع التزوير ، والحكومة هي اول من تعلم هذه الحقيقة ، وعندما اقول الحكومة فإنني اعني السادة الوزراء جميعا ، واعني ايضا انهم ، تاريخيا ، سوف يتهمون بالاشتراك في التزوير ، وسوف يقول عنهم التاريخ ، انهم جميعا عرفوا بما جرى في لجان الانتخابات من مهازل ، وعلى الرغم من ذلك سكتوا ، ولم يعترض واحد منهم ، ولم يتقدم وزير باستقالته احتجاجا ، ولو لينجو بنفسه وباسمه امام اولاده ، واحفاده من تهمة المشاركة في هذه الجريمة البشعة ضد الوطن .

اننا كثيرا ما نسمع ، عن وزراء يستقيلون في دول العالم كله ، حتى في اسرائيل ، بسبب مواقف تبدو تافهة جدا بالقياس إلى هذا الموقف الجسيم ، وبالقياس إلى هذه الخطيئة المشينة ، فكيف يقبل وزراء مصر ، البقاء في حكومة جاءت اصلا من خلال تزوير انتخابات مجلس الشعب ، ثم ارادت ان تمكن لنفسها ، فاقدمت على تزوير انتخابات مجلس الشورى ، وبصورة بشعة ، بل كيف يقبل هؤلاء الوزراء ، استمرار انتمائهم لحزب يمقته شعب مصر ، ويحتقر ممارساته ، ويرى بنفسه كيف يتردى إلى الحضيض وهو يحاول الاحتفاظ بتوازنه ، حتى لو كان الثمن التزوير العلني المفضوح امام الناس جميعا بلا حياء او خجل .

وإذا كان المواطنون قد شعروا بالدهشة البالغة ، لتلك الفقرة الغريبة عن انتخابات مجلس الشورى ، التي وردت بخطاب الرئيس حسني مبارك ، في مناسبة الاحتفال بذكرى انتصار اكتوبر ، وهي الفقرة التي تحدث فيها الرئيس عن «اقبال» الجماهير على الانتخابات ، وتأييدهم الباهر للحزب الوطني ، اقول إذا كان المواطنون قد دهشوا ، وانا معهم ، فإنه ينبغي ايضا ان نتذكر كيف تمسك الرئيس مبارك بنزاهة انتخابات مجلس الشعب ، في جميع خطاباته التي تلت تلك الانتخابات ، على الرغم من ان الشعب تابع بنفسه عمليات التزوير واسعة النطاق التي جرت ، وإن كانت لم تصل إلى درجة «الفجر» التي بلغتها مهازل التزوير في انتخابات مجلس الشورى .

وليس معنى ذلك ان الرئيس يعلم بالتزوير ، ويقول كلاما آخر ، وإنما المعنى ان ذلك يؤكد بشكل قاطع ، ما سبق ان قلناه مرات عديدة في عدة مقالات ، وهو ان الرئيس محاصر بقنوات اتصال ملتوية ، او مسدودة ، وان «المعلومات» تصل إليه ملونة ، او مشوهة ، او مزوّرة في بعض الاحيان !.

●●●

●● ثم نصل إلى الموضوع الاخير في هذا الحديث ، وهو ما جرى لمحرري صحيفة «الوفد» اثناء الانتخابات ، والتفاصيل منشورة على الصفحة الثالثة ، ونحن نقدمها ايضا إلى شعب مصر ، كدليل على تزييف الانتخابات ، فلو كان هناك اي اقبال على اللجان ، لحرص زكي بدر على تسهيل دخول محرري صحف المعارضة إلى اللجان ، او حتى الاقتراب منها ، لتصوير التأييد الشعبي الجارف للحزب الوطني !!.

اقول ، اننا لا نقدم تلك الحقائق إلا لشعب مصر فقط ، اما نقيب الصحفيين فلا امل لنا فيه ، كذلك لا امل لنا من الشكوى لاي مسئول في هذا البلد على كل المستويات ودون استثناء ، فإن رئيس الجمهورية نفسه يمنع محرري صحف المعارضة من حضور اجتماعاته العامة ، ومن تصوير المناسبات القومية ، على الرغم من الحوارات الطويلة التي جرت بهذا الشأن مع صفوت الشريف وزير الإعلام ، ومع الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس ، ومع غيرهما من المسئولين .

بل انه يؤسفني كثيرا ، ويحزنني اكثر ، ان الصحفي الاسرائيلي الذي ياتي إلى مصر الآن ، يحظى بالعناية والرعاية ، وتفتح له الابواب والملفات ليحصل على اية معلومات يريدها ، اما الصحفي الذي يعمل في صحيفة مصرية معارضة ، فهو العدو المبين ، الذي تتعقبه الاجهزة ، وتهدده ، بل تحاول اغتياله ، ولست اريد ان اصف لكم ماذا يمكن ان يحدث لمحرر من «الوفد» مثلا إذا حاول الاقتراب من وزارة ، ووزير الداخلية لم يستح من التصريح علنا للصحف انه يمنع محرري «الوفد» من دخول «وزارته» وكان تلك الوزارة من ممتلكات آل بدر ملوك هذا الزمان الاغبر .

نحن نضع الحقائق امام الشعب فقط ، ولا نشكو لنقيب الصحفيين المصريين ، ولا لذلك المجلس المسمى بالمجلس الاعلى للصحافة ، والذي هو مثل مجلس الشورى لا يعرف اسباب وجوده او اختصاصاته ، وايضا لا نشكو لاي مسئول في هذا البلد ، ولكن ذلك ليس معناه اننا سنقف موقفا سلبيا ، ففي العالم مؤسسات دولية تحمي حقوق الصحفيين عندما يتعرضون إلى مثل هذه الممارسات الارهابية ، ونحن الآن نعد تقريرا بجميع الاوضاع التي يعانيها محررو «الوفد» وعملية الاعتداء بالضرب على الصحفي ايمن نور ، وايضا ما تعرض له المحررون والمحررات من ارهاب واعتداء وهم يحاولون اداء واجبهم الصحفي الذي تطالبهم به الجماهير في يوم انتخابات مجلس الشورى ، خاصة انهم يعملون الآن في الصحيفة الاولى في مصر التي تتمتع بثقة الشعب واحترامه ، وتحظى بارقام توزيع هائلة ، وانتشار لم يسبق له مثيل .

ولست اعتقد ان احدا سوف يلومنا عندما نوجه هذا التقرير إلى بعض الهيئات الدولية المسئولة عن حماية حقوق الانسان ، وحقوق الصحفيين ، وضمان الحد الادنى من الحرية لهم وهم يؤدون واجبهم .

لأن الحرية ليست مهرجانات وشعارات جوفاء ، ولأن الديمقراطية ليست عطاء لا يكاد يمر شهر دون ان نسمع تهديدا بسحبه او هدمه على رؤوس المعارضين ، وانما الحرية حق للانسان منذ ان تلده امه ، والديمقراطية حق لكل شعب حتى يحكم نفسه بنفسه ، ومن خلال ارادته الحرة ، واي قول آخر هو الباطل ..؟